

رواية

# الحب الخبجول

طارق اللبيب



روايات  
سودانية  
sudanese novels.com

# الحب الخجول

طارق اللبيب

روايات سودانية

[sudanesenovels.com](http://sudanesenovels.com)

## الفهرس

- الفصل الأول – 4
- الفصل الثاني – 6
- الفصل الثالث – 9
- الفصل الرابع – 12
- الفصل الخامس – 15
- الفصل السادس – 19
- الفصل السابع – 23
- الفصل الثامن – 27
- الفصل التاسع – 31
- الفصل العاشر – 35
- الفصل الحادي عشر – 38
- الفصل الثاني عشر – 42
- الفصل الثالث عشر – 47
- الفصل الرابع عشر – 51
- الفصل الخامس عشر – 55
- الفصل السادس عشر – 59
- الفصل السابع عشر – 63
- الفصل الثامن عشر – 67
- الفصل التاسع عشر – 71
- الفصل العشرون – 75
- الفصل الحادي والعشرون – 79
- الفصل الثاني والعشرون – 83
- الفصل الثالث والعشرون – 87
- الفصل الرابع والعشرون – 91
- الفصل الخامس والعشرون – 95
- الفصل السادس والعشرون – 98

## الفصل الأول

الرواية دي انا كتبتها بدري.. في شكل قصة قصيرة.. لكن انا يتخيلي .. بتحمل معاني سامية شديدة جدا .. عشان كذا المفروض تحظى باعتبار ومتعة أكثر شوية .. فعدت صياغتها لما فيها من الفوائد

والعلم ..

مدرسة ثانوية.. بتاعة بنات متواضعة جدا.. وجميلة .. مع انو المدرسة مبانيها بسيطة.. لكن مهتمين بيها جدا .. وضاربينها جير وبوماستك لبنى كلها .. وبره وفوقها لافتة كبيرة .. مدرسة الجراجير الثانوية بنات .. والبوابة كبيرة.. من ثلاثة ضلعات بتدخل قندران ..

خلي عربية صغيرة .لمن يجو الموجهين بالعربيات الحكومية بدخلو جوة .. بي عرباتهم.. طوالي ..

والمدرسة فيها شكل حديقتين كذا بتاعة نجيلة مسورات بي طوب مغزغز في الارض .. سيافي .. وبيناتهن ممشى ..

المباني بتاعة المدرسة في شكل صف واحد.. فصول اولى و ثانية من الناحية الشرقية.. بتجي بعديهم المكاتب.. مكاتبين بينهم برنده.. مكتب الاساتذة شرقي.. ومكتب المدير غربي.. والمدير معاهو الوكيل في مكتبو .. وبعداك فصل تالته في الناحية الغربية اخر شي.

وبوابة المدرسة فاتحة غرب ..

هناك في الناحية الجنوبية في ميز. وبوفي فيهو سندوتسات وشاي وكذا .. وجنيو طوالي المزيرة .. والحمامات بتاعة الطلبة في الركن الجنوبي الغربي .. وحمامات الاساتذة في الركن الشمال الشرقي ..

دي تقريبا الخريطة التقريبية للمدرسة ..

مدرسة عجيبة ورهيبة.. وفيها روح وهدوء غريب.. حتى الجوقة المعتادة.. البشتكو منها جيران المدارس مافيه .. وده كلو بي سبب المدير استاذ فارس .. الاستاذ فارس اصغر الاساتذة ما اكثر من 33 سنة. لكنو هو المدير.. الوكيل اقرب ليهو في العمر اسمو عبد الرحمن .. وهو صديقو المقرب.. وشغال معاهو في نفس المكتب ..

استاذ فارس خبير في الرياضيات .. عشان كذا كتير براجع لناس تالته الرياضيات وزول تحفة ..

اصلا ما بميل للجلد .. لكن عندو كلام لاذع.. احسن منه يجلد البت خمسين صوط ..

وزول مهذب شديد .. ودائما مبتسم.. ووجيه وجاهة مكسر البنات لاحدهن.. ولبيس نظيف نضافة لدرجة .. ولازم المدرسة المدرسة دي.. يوميا تكون بتلمع.. من النضافة.. والا المدير بكون متوتر ..

المدير فارس محبوب حب شديد من الطلبة والاساتذة .. وفي استاذتين .. الاتنين متنافسات عليهو.. مع انهن مامناسبات ليهو في العمر.. واحدة عانس والثانية مطلقة .. بس هو مافاهم اي حاجة .. وبنات تالته ديل.. اسكت ساي .. عاشقنتو عشق عدل .. جت عليهن .الواحدة فيهن تتمنى تدخل مكتب المدير .. عشان تشوفو ..

وقت يجي داخل من برة.. ماشي على مكتبو.. كلهن يمدن روسيهن بالشبابيك يقعدن يعاينن ليهو ..

هو زول بالمناسبة مكمل.. الكمال لله.. بس عندو عيب واحد ماقدر يتخلص منه بنعرفو لي قدام ..

فارس ده كان خاطب بت خالتو.. اسمها منال.. ناس الحلة مسمنها (منال شطه).. .. ومنال باعتو قبل سنتين.. بي سبب واحد مغترب .. وكان دخل في حالة نفسية.. لكن هسي اتجاوز الامتحان ده .. لي قدام هو حيكي قصته معاه ..

اها كان في الايام دي يادوب مضى شهر لبداية السنة ..

حصلت قصة.. بنات تالته طبعا في مرحلة مراهقة.. ومحتاجات لي معاملة خاصة ..

ونستهن كلها في المدرسة.. استاذ فارس استاذ فارس .. ونسبة لانو زول دغري.. ومهذب.. مافي واحدة قادرة تتكلم معاهو كلمتين ورا بعض.

اها يوم من الايام.. في بنات صحبات كدا بتونس.. واحدة اسمها أريج.. بت حلوة .. ماشاء الله. زي الوردة المتفتحة. وعليها جنس عيون ترمي في الشوك. وبت مسيطرة وبتاعة كوارث. اها اريج قالت لصاحباتها.. والله انا الليلة كان اشغل استاذ فارس في الفصل .. واشوف ردة فعلو ان شاء الله يطردني ..

لازم اجازف احتمال يقع في الحبكانة .. البنات قالن ليها انتي كذابة..

مابتقدي.. بتتفاصحي معانا هنا ساي.. لكن مابتسوي الحبة ..

قالت ليهن كويس بتشوفن .. انا اصلي قنعاة قنعاة.. وهو انا عارفاهو مستبد ومتكبر احتمال يطردني 90 % ..

وطبعا الليلة بالذات.. استاذ فارس عندو حصة رياضيات معاهن .. والبنات متوترات.. وخايفات من البت تقوم تعمل العملة .. هو دخل الفصل ماشايل كتاب ولا اي شي .. اصلا بجي يدرس من راسو.. زول مبالغة في الرياضيات .. معلم معلم ..

وبدا في الحصه اول حاجة سلم عليهن..

ووصاهن قاليهن انتن طبعا" املي الوحيد.. في نجاح المدرسة وفشلها .. والحمد لله انا مبسوط منكم.. ومن ادبكم واجتهادكم .. طبعا انتو السنة دي احسن من بنات السنة الفاتة.. عشان كدا انا مبسوط ونفسياتي مرتفعة ومتفائل ..

طبعا قال ليهن كلام .. كل البنات القبيل كانن مع اريج .. اتمنن انو اريج تغير رايتها من قرارها .. عشان ماتخيب ظن الاستاذ الطيب ده في بنات الفصل ..

لكن طبعا" سبق السيف العزل.. والبت المتهورة اتكلت ومسحت شفايفها .. بي مرطب .. وبقت تتململ .. والاستاذ الجميل بدأ يشرح بكل ذكاء ولباقة .. والبنات ديل بس عيونن مسمرات قيهو .. وفاتحات خشومن زي الهبل.. واظنهن مافاهمات حاجة للرياضيات .. لكن سبحان الله حصتو دي اكثر حصة بفهمنها وبصمتن فيها ..

اها اريج زي.. بس منتظرة فرصة انو يواجها بي عيونو القاتلة عشان تنفذ قرارها. في المجازفة النارية عليها ..

اول ما قبل عليها ابتسمت .. وهو شاف ابتسامتها. لكن عمل فيها ماشايف حاجة وما ملاحظ ..

وبقى تاني مابقبل عليها .. هي قاعدة في صف المقاعد الثاني وهي نمرة اتنين من الشباك .. على يدو اليمين ..

والسبورة عبارة عن اسمنتتي.. مضروب بالبوهية السوداء.. في الحائط الغربي.

المهم بدون فارس مايشعر وفي اثناء اندماجه في شرح الدرس.. قبل على جبهة اريج.. قامت البت (جبكت) غمزت ليهو عينها الشمال.

الاستاذ ده .اتخلع زي الفي زول محطو صوط.. والطبشيرة وقعت من يدو ..

## الفصل الثاني

الاستاذ فارس ارتبك ارتباك عجيب خلاص .. من الحركة الجريئة العملتا البت .. وسكت مسافة .. وغلبو البسويهو .. لانو ماكان بتوقع حاجة زي دي نهائي .. الحصة باقي ليها خمس دقائق وتنتهي .. جمع قواهو العقلية والعصبية .. وختم الدرس وطلع طوالي ..

في بت من بنات الفصل .. اسمها سارة. لاحظت للحركة العملتها اريج .. مع انو سارة مركزة في الحصة .. واكثر واحدة شاركت .. برضو تابعت الحركة .. وتابعت ردة فعل الاستاذ ..

الاستاذ فارس .. فعلا" ظهرت عليه ملامح الدهشة .. لكن حاول يشتت انتباه البنات .. بي وقعت الطبشيرة ودنقيرتو ليها ..

عشان كدا البنات ملاحظو لحركة اريج .. وفعلا ماعرفو الاستاذ .. مالو عمل كدا .. حتى البنات الثلاثة العارفين الحاصل .. ماشافو حركة اريج ..

بس البت الطويلة دي الاسمها سارة .. شافت الحركة بوضوح .. لانها كانت في طرف الصف بتاع اريج زاتو .. من الناحية الشمالية .. وكانت في قعدتها قاعدة ملفوتة كدا.. يعني كاشفة الصف كلو .. فكانت ملاحظة لي اريج من بداية الحصة تتبسم ..

وبقت كل مرة تعاین ليها .. لغاية ماشافت الحركة .. وكانت متوقعة انو المدير يسمح بي اريج الواطة .. واستعجبت ساره لامن المدير نهى الحصة .. ومشى بدون مايقول حاجة ..

سارة دي اشطر واحدة في الفصل .. بدون منافسة .. والمدرسة كلها خاتة عليها الامال .. لانها زولة مجتهدة جدا وهادية وسكوتة .. لابتتونس لابتلع لابتضحك .. بس تجي مواعيد معينة .. بالدقيقة .. ثلاثة سنة ما حصل اتاخرت .. ولاجات ابدر من مواعيدها ..

والسر في الموضوع.. انو ابوها رتبة كبيره في الجيش .. ممشي البيت بي نظام نابليون ..

سارة دي البنات مسمنها الآلة .. لانها شاطرة شطارة عجيبة وما بتتفاوض .. والبنات عنها جامدة بقولن ماعندها اي مشاعر .. وتعاین لي الزول كدا لابتصر ولابتتبسم ... واي سؤال يسألو الاستاذ لبنات الفصل.. هي بتكون رافعة يدها .. واسرع واحدة بتحل المسائل. وواجباتها كلها زي الترتيب .. بس ياهو زي الانسان الالي.. لكنها جميلة وجسمها فارغ. طويلة كدا ..

اها تعالو اسمعو سارة. لأول مرة عايزة تتكلم مع بت كلام خارج الدراسة ..

مشت بعد الحصة قعدت جم اريج ..

وقالت ليها براحة كدا .. (بالمناسبة يا اريج انتي انسانة مامرية ..

وخسارة نكون معاك في فصل واحد)..

وفاتت منها ولا انتظرت اريج ترد ليها ..

واريج ماركرت في كلام سارة .. لانها كانت خائفة من عاقبة الفعلة الفعلتها .. وماعايزة ترد على سارة تثير بلبله وتعمل مشكلة ..

اها بعد شوية اريج جنبها صاحباتها .. قالن ليها اها وينها حركتك العملتيها؟

قالت ليهن والله كشحتو بي كنتاك .لمن اتخلع ؟ .(كنتاك يعني غمزه)

قالن ليها هوي ماتكضبي فوقنا ..

قالت ليهم امشن اسأل سارة الألة يهنديك شافتني ..

قالن ليها طيب مالو ما اتكلم معاك ..

قالت ليهن والله ماعارفة.. احتمال تكون الحركة عجبتو.. كدي نستنى نشوف البحصل علينا شنو؟

والمشكلة انو سارة متابعة الونسه بتاعة البنات.. عرفت انو البنات اتفقو على الحكاية دي ... وزعلت جدا". ما  
أشتغل بي البنات بس بقت تفكر في المدير والأحاسيس البكون حاسيها ..

وشايله همو بصحها ونصاحها ..

ياربي المدير الحاصل عليهو شنو؟.. ياربي بكون زعلان؟ رضيان؟ عادي؟ مستاء مننا وظنو فينا فشل .. ولا بكون حباها  
وعجبتو .؟

. المهم ..

المدير جا المكتب قعد .. وخت يديهو فوق راسو.. وجسمو ده يضرب .. وبقي زي الحاسي بي حمى .. وكان اكثر  
خايف انو يكون في طالبة لاحظت للبت .. وداخل في ضفورو .. اصلا هو زول عجيب خلاص .. يعني زول خجول  
لدرجة غريبة .. الزول ده أساسا" كان معترض شديد أنو يشتغل في مدرسة بنات.. لكن اهل الشان عارفين طبايعو  
واخلاقو .. عشان كدا اعتبروهو يد امينة .. ترعى البنات في المرحلة الحرجة دي .. حتى ناس المنطقة عارفين المدير  
زول مهذب .. وبخجل زي البنات ..

الوكيل عبد الرحمن جا داخل .. لقي الزول ده في قمة القلق والتوتر .. قال ليهو مالك يافارس.؟

قال ليهو لالا مافي حاجة حاسي بي صداغ خفيف كدا ..

وبقي متردد ياربي احكي ليهو ولالا ..

ياربي البت دي اعاقبها كيف ؟ ..

واقول عملت شنو؟.. وسمعة المدرسة حتكون كيف .. في لو القصة دي انتشرت؟ والبت ابوها بحس بشنو لو عرف  
انو بتو كدا ..

المهم انتظر لغاية ما المكتب فضى.. وعبد الرحمن طلع ..

رسل قال نادو لي اريج ..

مشت الفزاشة لي ناس تالته.. وقالت اريج مطلوبة في مكتب المدير .. البنات قالن ليها .. الليلة .. والليله.. الليلة  
بكتلك يا اريج ..

قالت ليهم اتحداهو ..

وسارة متابعة الموضوع .. وبنات الفصل الباقيات يورجفن.. ماجايبات خبر للفلم الحاصل بي جاي ..

اول ما وصلت اريج للاستاذ فارس ..

قال ليها ازيك يا اريج .انتي كويسة؟

قالت ليهو مرحب يا استاذ كويسة والله ..

قال ليها .. يا اريج ابوك شغال شنو؟.. وبجي متين في البيت ..؟

قالت ليهو سواق بص سفري.. بجي ياخذ يومين ويومين بكون مافي مرات اكثر.. ..

ليه في شنو يا استاذ؟

قال ليها حصل ابوك قعد معاك.. ووصاك.. قال ليك كدا عيب.. وكدا حرام.. وكدا ماتعملي.. وكدا اعملي؟

قالت ليهو.. امي بتقول لي بس ابوي مابتكلم معاي زي ده..

قال ليها عشان كدا انتي ما مربية..

انا عرفت انو انتي جاية من اسرة ماكويسة.. انتي انسانة هابطة اخلاقيا..

انا بتقزز اتكلم مع بت زيك.. انا هسي حاسي بانك بتطلع من روحك ريحة النتانة.. والوسخ.. انتي عيب تكوني وسط الطالبات..

انا طول ايامي كنت بنظر ليك نظرة احترام..

لكن الليلة اكتشفت انك ما بتستحي حتى الزول يتفل على وجهك..

عشان كدا انا ح أسيبك كدا.. وما حأعاقبك.. بس بعترك شخصية دخيلة على المدرسه.. وما بتكلم معاك نهائي.

وتاني ماتحضري حصتي.. واي برنامج انا بعملو لي طلبتي ماتحضريهو..

لاني انا مستاء من نفسي.. اني بعلم طالبة زيك.. يا خيبة اي راجل عندو بت زيك.. اهنتي ابوك وشرف اهلك في نظري..

خسارة الشخصية المحترمة الكنت خاتيتها ليك..

بس البت دي اتقدت بالبكاء.. وبقت تقول ليهو.. كفاية كفاية يا استاذ..

والله آسفة يا استاذ..

واي انا.. والله يا استاذ ندمانة.. عليك الله يا استاذ تعفا مني.. وتسامحني.. والله تاني التوبة.. ديل ناس مواهب اتفقن معاي.

والله يا استاذ تاني مابعمل كدا.. وايبني.. كانو بجلد فيها بسوط العنج.. وبتبكي بكا المتألم بالجد.. المنديل الشيلاهو في يدها بقى مبلول.. كان مصروهو ينقط دموع..

فارس سمع حركة كشة زول جاي داخل.. قال ليها خلاص بطلي البكا وامشي ماتعملي لروحك فضايح.. فجأة كدا عبد الرحمن جا داخل لقي.. البت بتبكي.. البت طلعت طوالي..

عبدالرحمن قال ليهو دي مالا يافارس؟؟؟

قال ليهو دي بت مهملة ياخي..

ماقدرت تحل اي مسألة في الرياضيات قاعدة لي زي الحيلة..

## الفصل الثالث

. البت اريج .مشت الفصل وشها متورم وعيونها حمر من البكا .. البنات قالن ليها عمل ليك شنو المدير ..؟ قالت ليهن ولاشي ..

وابت تتكلم .. نهائي ..

وسارة كانت عايزة تعرف المدير عمل ليها شنو؟ وليه ماعاقبها ..؟

وبقت تتململ .. والشمار حارقها حرقه شديدة ..

اخيرا خطرت ليها فكرة ..

قالت انا لازم اصادق البت اريج دي .. واعرف منها المدير قال ليها شنو؟

اريج قالت للبنات الاتفقو معاها قبيل .. قالت ليهن اصبرن بحكي ليكن الحصل ..

المهم مشت كضبت ليهن .. كضب كثير خلاص .. وقالت ليهن المدير قال لي .. حرام عليك تغمزي لي غمزة زي دي.. عملتي لي رجه ..

وجيتي لي خوفا .. ياخي انتي عيونك اصلا بتتوه الزول في عالم الخيال .. كمان تقومي تغمزي لي بيهن .. المهم تاني ماتعملي حركة زي دي قدام البنات ..

انا طبعا" حسيت انو كان بحبني شديد .. وندمت على الحركة وخفت يفتكرني كدا ولا كدا .. لكن هو بالجد متيم فيني ..

وقال لي تاني ماتحضري حصتي.. لاني بقوم اتبشتن وما بقدر اركز في الحصة .. بس انا بكيت عشان كدا ..

بعني اريج غيرت المعلومات كلها .. طبعا" البنات قعدو يعاينو لي بعض .. زي المامصدقنها .. لانو مستبعدين انو المدير البعفرهو ده .. ممكن يقول كدا .. وطبعا ده كلام قالتو ليهن سر .. لاسارة ولاغيرها ماحاضرينو معاهن ..

لكن سارة طبعا دايرة تدفع عمرها عشان تعرف ..

اها سارة بقت تتقرب من اريج.. اول حاجة مشت اعتذرت ليها .. قالت ليها انا اسفة.. المرة الفاتت سمعتك كلام صعب اعفي لي ..

قالت ليها مامشكلة ياسارة انا ذاتي غلطت .. وكل مرة سارة تجي تسلم عليها وهي الوحيدة البتبتسم معاها ..

ويوم سارة جابت هدية لي اريج .. عبارة عن مقلمة جميلة كدا .. في صندوق هداية معاها علاقة .. زجاجة مكتوب فيها .. صديقتي الجميلة اريج ..

اريج حسست انو صداقة سارة دي ماطبيعية .. وعندها من وراها هدف .. وخمنت انو السبب يكون استاذ فارس .. لانو الصداقة بدت من اليوم داك ..

فحبت تختبرها .. بقت اريج تتكلم ليها عن استاذ فارس .. ولاحظت انو سارة لمن تسمع سيرة فارس.. ترتعد وترتجف ولونها بتغير ..

وبتكون منتبهة شديد .. وبتبلغ ريقها كثير .. لمن اريج بتمسكها من يديها وتهديها.. يا سارة.. سارة.. هوي .. قولي بسم الله مافي حاجة .. ماتتوتري .. وتلقى يديها باردات تلجة بس ..

لمن اريج تغير ليها الموضوع.. البت ترجع طبيعية ..

مشت اريج حكمت لي صاحباتها .. قالت ليهن عندي لكن خبر مبالغة .. سارة الآلة بتحب استاذ فارس ..

قالن ليها اصلو ما بنصدق !!.. دي ماعندها مشاعر انسانية اساسا " تحب شنو كمان ..؟

قالت ليهن قسما " بالله.. البت دي بتحبو.. وكمان الحب على اصولو .. والله انا حب زي ده بسمع بيهو في القصص ..

لكن انا اصلا مغيوطة منها وحالفة احطمها ..

لانو فارس حبيبي براي.. وماعندو ليها حاجة.. ده مجنون بي انا بس ..

قالن ليها بس نحن عايزين نعرف.. سر الصحبة الجديدة .. البينك وبينها دي شنو؟ ..

قالت ليهن صاحبتني بس لاني انا شاغلت استاذ فارس .. وقدرت حطمت اسوارو .. وهي اظنها دايرة تصاحبني ..

عشان تتعلم مني الشجاعة والأقدام .. وقع قع تضحك ..

البنات طبعا عارفات اريج .. مابوثقن في كلامها اصلا .. وما واقعة ليهن حكاية انو .. استاذ فارس بحب اريج .. وهي مابتحضر حصتو دي ..

اها مع مرور الايام .. يوم سارة سألت اريج .. قالت ليها يا اريج انا عايزة اسألك سؤال معذبني شديد ..

اريج قالت ليها عن استاذ فارس صاح؟

قالت ليها ايوة ..

قالت ليها عارفاهو سؤالك.. وكنت ح احكي ليك براي ..

انتي عايزة تعرفي انو يومو الناداني في المكتب.. قالي شنو؟

انا ممكن احكي ليك .. بس توعديني انك ما تجيبي الكلام ده لاي مخلوق .. قالت ليها بوعدك قولي لي ..

قالت ليها بالمناسبة يا سارة.. الاستاذ ده استاذ منافق .. وماعندو اي ضمير .. وماتعاني لي كلامو الحلو .. ولبسو النضيف ده ..

زول من جواهره وسخان ..

سارة دي وشها اتغير من الكلام ده .. وقررت تخنق اريج .. لكن متماسكة وبتسمع ..

اريج مواصلة في كلامها .. عارفة ياسارة قال لي .. انا اصلا بحبك شديد يا اريج .. ومعجب بيك من زمان .. وهسي غمزتك دي بوظت اعصابي.. لمان الطبشيرة وقعت من يدي .. وقررت افق انا براي ..

سارة قالت ليها صح الطبشيرة وقعت منو انا شفتها ..

اريج مواصلة في الكلام.. وعارفة ياسارة قال لي .. لازم نتلاقى ..

وكل يوم بقى يقول لي ليه انتي ماعايزة تلاقيني؟ .. وانا هسي حالفة ما أخش حصتو لاني بالجد خفت منو ..

والله ياسارة انا ندمت على اني غمزت ليهو.. لمن قعدت ابكي .. ودي نتيجة صداقتي مع البنات الهبل المغفلات ديل ..

لكن استاذ سيء ومحقو يكون مديرنا .. وانا لو ماخيفة على سمعة البنات كان فضحتو ..

سارة قالت ليها.. يخسسي عليهو.. المفروض يعتبرك زي اختو الصغيرة ويوجهك ويحميك من الغلط ..

---

خساااارة يا استاذ فارس.. ماكنت قايلك كدا ..

لكن اقول ليك حاجة يا اريج.. احسن حاجة ماتحضري حصتو نهائي.. وانا بوعدك اشرح ليك اي حصة فاتتك  
وبقت سارة تقول .. خساااارة يا استاذ فارس .. خساااارة يا استاذ فارس .. سارة بالجد انهارت وبقت ماطبيعية..  
وشكلها زي العايزة تبكي .. وارج قعدت تعالين ليها .. وتأكدت فعلا انو سارة بتعشق استاذ فارس عشق غريب من  
نوعو ..

واتكيفت شديد انها حطمتها من جوة وشوهت صورة الاستاذ في نظرها .. وحست بالنصر لمن قعدت تتبسم ..  
الكلام ده كان زي الساعة عشرة وتلت صباحا" والبنات في الفسحة بتاعة الفطور ..

سارة كانت اشترت سندوتش بتاع طعمية وبيض ..

بعد كلام اريج ماقدرت تأكلو قرمة من قرمة واحدة وغلبها تبلعها ..

ولفتو ختتو في الطريضة بتاعة الكافتيريا. وفاتت ..

في نهاية اليوم الدراسي في الحصة الاخيرة .. قعدت تستفرغ شديد..

وتاني يوم ماجات المدرسة ..

## الفصل الرابع

الليلة الاثنين كلو سارة ماطلعت من البيت .. والددة سارة اسمها عايدة. زولة فاهمة وخريجة وعندها ستة من الذرية. زوجها الضابط حسن. هو برتبة عقيد .. يعني صقر ودبورتين ..

كل يوم عندو محاضرة لناس البيت زي محاضراته البديها العساكر في التمام .. يمسك ناس البيت ديل .. يوميا يبراهم قريب نص ساعة .. بي امهم والشفع الصغار كمان .. عندو ولد اكبر من سارة. في الجامعة. ولد اصغر منها .. والباقي بنات ثلاثة .. اتنين تومات .. واخر العنقود نون 3 سنوات .. المهم .. الضابط حسن .. يوميا يكرر كلامو المعروف :: يقول ..

الصلاة في مواعيدها .. الكسل من اسوء الطبائع .. اوعكم والخلل في المواعيد .. الخلل في المواعيد بجيب المرض .. ماتبقو ناس مرض ..

اهمال عمل اليوم يعني الفشل طول الحياة .. الوسخان من برة معناها وسخان من جوة .. اي زول بتشقق كثير .. ده زول ما منو خير ..

اي زول بتكلم كثير .. ده معناها زول اجوف من جوة وفاضي ومنافق ..

اي زول بحلف كثير ده معناها كذاب ..

اوع اشوف لي زول صاحي بعد العشا .. او عا اشوف لي زول نايم بعد الصبح .. الانضباط في الاخلاق عنوان لي كرامة الاسرة .. انهيار الاخلاق مسبة لابويك .. الانخراط في اللهو ضياع للعمر ..

المهم محاضرتو بالشكل ده .. وكلها نظريات وتجارب من الحياة وعلم عسكرية وكدا ..

المهم اولادو من كثرة تكرار المحاضرات .. بقو ينفذو كلامه اتوميتيكي .. لانو العقل الباطن بيؤمن بكثرة التكرار .. وينقاد بالتعود ..

طيب عشان مانطلع من موضوعنا كثير ..

عايدة ام سارة ضربت لناس المدرسة .. وقابلها الوكيل عبد الرحمن ..

بعد السلام والمطايبة .. قالت ليهو .. يا استاذ انا عايز اعرف سارة بتي دي الحاصل ليها شنو في المدرسة؟ ..

قال ليها خير ان شاء الله في شنو بالضبط ..؟

قالت ليهو طبعا الليلة قامت وقالت انا تعبانة .. ومصدعة وماقادرة امشي المدرسة .. ومن امبارح جات ماطبيعية ..

وليها فترة .. انا قاعدة اشوفها .. بتقوم بالليل على غير العادة .. وبتكتب كثير .. مع انو انا بكون متأكدة انها كملت واجباتها قبل تنوم ..

انا اصلا اولادي متابعاهم متابعة دقيقة .. في كل دراستهم ومابخلي الواحد بنوم قبل يكتب واجباته ..  
ويذاكر دروسو ..

بس انا اتخيلي البت دي عندها مشكلة في المدرسة .. ومقادرة تتكلم بيها وحقيقة يا استاذ .. انا  
بقيت خائفة على بتي ..

امبارح جات متغيرة وشكلها مرهقة ..

وشكلها زي الكانت بتبكي .. وبالليل قامت .. ولعت النور بتاع اوضتها .. وكتبت كتير شديد .. يعني  
انا جيت عاينت ليها بالشباك لقيتا بتكتب .. مشيت قعدت بفكر ساعة .. وجيت تاني لقيتها لسه بتكتب ..  
ومندمجة شديد مع الكتابة .. ومعارفها بتكتب في شنو؟

ومقدرت اخش عليها افاجئها لانها حساسة ..

وانا ماعايزة احسسها اني بشك فيها بي حاجة .. عشان كدا عايزاكم تشوفو لي بتي دي مالا؟  
انا عندي راجل اصعب راجل في السودان .. لو اكتشف في غلط في بتو .. بغطس حجرنا .. وبخرب  
عقابنا من ورا ..

استاذ عبد الرحمن كان بسمع فيها بكل انتباه .. ويكتب في النقاط البتقول فيها المرأة ..  
بعد خلصت قال ليها خير يا ام سارة .. نحن ان شاء الله حنتابع ونوافيك بالمستجدات اول بأول ..  
انتهى اليوم وبكرة الصباح بدري .. وفي نفس المواعيد المعروفة لي وصول سارة وصلت .. اللهي  
الساعة سبعة ونص ..

حيث ان الطابور ثمانية الاربع .. يعني بالضبط قبل ربع ساعة من الطابور.  
وكانت مستاءة وصارة وشها .. اها لاقتها ليك اريج طوالي جات ماشة عليها .. بكل اريحية وترحيب ..  
ساارة كيفك؟ وين امبارح؟ والله فقدناك .. عاينت ليها كدا وقالت ليها .. اهلا وسهلا ..  
وفاتت طوالي .. والله جنس احراج وخلتها اقلا من سمسة ..

ديك طبعا " مفكرة انو الزولة دي حتستمر على صحبتها معاها ..  
اها كدا اتأكدت انو البت دي اصلا صاحبته لموضوع معين .. انها تعرف خبر فارس .. ولمن عرفتو  
خلاص يبقى تاني مافي داعي لي حاجة اسمها اريج ..  
واريج فعلا اتأكدت ليها الفكرة دي ..

استمر اليوم الدراسي .. عادي .. وسارة شكلها ما مرتاحة ومضايقة من كل المدرسة .. لكن بتحاول  
تخفي مشاعرها ..

طبعا " عبد الرحمن حكى لي فارس .. كل الاتصال الحصل من ام سارة والكلام القالتو ...

فارس قال ليهو جميل والله .. انت عارف يا عبدالرحمن البت الاسمها سارة دي .. انا بريد كدا لله في الله .. زولة راقية وطيبة وهادية وشاطرة ومشيتها في الواطة مشية بحساب .. بتجي ماشة زي النسمة .. والغريب الادب والتربية ..

شوف انت عارف اهتمام الاهل زي الام اتصلت دي .. هو البخلي البت سلوكياتها قويمة .. وعامله الف حساب .. ده الجمال البكون مزين بالادب .ياسلام ياخي ..

عليك الله يا عبد الرحمن نادي البت .. وشوف مشكلتها شنو. واتأكد منها بي ادق التفاصيل .. عشان نقدر نعالج اول بي اول ..

اولا " دي امانة نحن لازم نأديها كما اسلتمناها واحسن .. خصوصا " انو سارة هي امل المدرسة في احراز الدرجة الاولى ..

يعني نحن لو خسرنا سارة دي صباحنا اصبح .. فهمتي ..؟

عبدالرحمن قال فهمتك يافارس اطمئن أخوي ..

في نص اليوم الدراسي .. قام عبد الرحمن رسل ينادو ليهو البت الاسمها سارة حسن من سنة تالطة .. وتجب معاه شنطتها .. هي اساسا " طبعتها مابتخلي شنطتها بي وراها اصلا .. لو ماشة الحمام بتعتلا معاه ..

اها جات وكانت خيفة .. من يسألوها من سبب غيابها امس الاثنين ..

ومادام طلبو تجيب معاه الشنطة .. معناها ح يطردوها من المدرسة .. اها جاتو خيفة ومربوكة جدا .. وبدعك في يدينها وتبلع في ريقها .. وما كانت عارفة اي تفاصيل طبعا " من اتصال امها .. عشان كدا شكلها حنتفاجأ بالحصل ..

## الفصل الخامس

عبد الرحمن قال ليها كفارة يا سارة .. امك كلمتني انك شوية مريضة..

قالت ليهو الله يسلمك يا استاذ ..

قال ليها انتي .. ياسارة قاعدة تكتبي واجباتك والملخصات .. والمهمات كلها؟

قالت ليهو نعم يا استاذ اول بي اول ..

قال ليها طيب وربي اشوف

.. عايزة تفتح شنطتها عشان تطلع ليهو .. دفتر دفتر ..

قال ليها لالا ..

اديني الشنطة كلها ..

قالت ليهو بس الشنطة فيها فيها حاجات خاصة يا استاذ ..

قال ليها حتى لو فيها حاجات خاصه.. انا مصر اشوف الحاجات الخاصة دي ..

قالت ليهو بس حاجات بنات يا استاذ .. قال ليها انا ذاتي اخواتي في البيت بنات .. ما في مشكلة وقام على حيلو وجر الشنطة من كتفها ..

وهي بقت ترجف وتبكي.. وتقوليها عليك الله ماتفتش شنطتي يا استاذ ..

الزول ده لمن شافها اتجربت كدا .. اصر يفتش الشنطة بي دقة .. ياربي البت دي مالا؟

وداسه شنو في الشنطة دي .. قال ليها يابت اطلعي بره ياساره لو سمحتي ..

انتظري في البرنדה لمن اناديك .. وبقي يفتح في الدفاتر دفتر دفتر ..

لقى دفتر كدا مكتوب عليه من بره. MGL

ام جي ال؟؟ ياربي دي ياتو ماده دي؟ ..

فتح الدفتر من نصو كدا فتحة عشوائية .. لقاها كاتبة كلام كدا كأنو قصة مسلسل. باللغة العربية الفصحى ..

ولمن استمر قرا زي خمسة عشرة اسطر كدا.. لقاها زي كأنها بتكتب مذكرات .. او قصة حياة او شي زي كدا ..

وبقي يقلب يقلب .. كتابة كتيرة خلاص .. يمكن اكثر من ثلاثين ورقة مليانة بالصفحتين ..

وصل اخر صفحات .. لقاها كاتبة .. لغاية تاريخ اخر يوم .. شال الدفتر ختاهو في درجو ..

وخت باقي الكتب في الشنطة ..

وقام طلع ليها بره .. قال ليها اتفضلي هدي شنطتك امشي على الفصل .. وخلي بالك من قرابتك ..

وجا قعد خلف كراعو.. وتكى الكرسي لي ورا .. وبقي يقرأ بي مزاج .. من الاول..

.. البت بعد شوية تاني جاتو راجعة .. اظنها فقدت الدفتر في شنطتها مافي .. جات قالت ليهو يا استاذ .. اديني دفترتي .. عليك الله يا استاذ ماتقراهو ..

دي حاجة خاصة بتاعة بنات .. يا استاذ كدا ماصح ..

قال ليها يابت .. انتي عايزة توريني الصبح من الغلط؟ .. ابيت مابديك ليهو طقي راسك بالحيطه دي ..

تكتري تقللي هسي بضرب لابوك يجي يقرأ معاي .. قالت ليهو خلاص يا استاذ .. بس الله يخليك استاذ فارس  
مايعرف اي حاجة.. بس خليهو سر بيني وبينك ..

قال ليها.. قلت ليك امشي فصلك يابت.

المهم مشيت وهي تتنايص.. دايرة تبكي براحه كدا بكا الجراسه داك .. وغالبها .. وبراحة كدا تقول والاي انا الليلة ..  
ياري دي فضيحة شنو دي الليلة؟

والاي انا .. يارنا تسترني يارنا تسترني ..

المهم مشيت الفصل والخوف والفرع ظاهر فوق وشها.. تالاني اريج جاتها .. قالت ليها سارة ياسارة انتي مالك؟ ..  
وليه الاستاذ ناداك وعمل ليك شنو؟

قالت ليها اريج الله يخليك انا هسي ماناقصاك.. خليني في حالي ..

قالت ليها يخخسي عليك ياسارة.. ده انا الكنت عاملاك صاحبتني عليك الله تحكي لي في شنو؟

قالت ليها حاضر يا اريج بحكي ليك بس ما هسي .. اصبري القا وقت بحكي ليك القصة طويلة شديد ..

والاي انا والله خايفة شديد ..

واريج طبعاً "تعجبك .. في الشمشمه .. والشمار انقلب ليها شطة وحارقها في قلبها.. لازم تعرف البت دي مالا ..

في اللحظة دي جات الاستاذة لي حصتها .. واتفرقن كل واحدي على مقعدا ..

هناك طبعاً .. استاذ عبد الرحمن قاعد يقرأ بي مزاج.. في الدفتر المكتوب عليهو. M.G.L والاسم العجيب  
الماعروف حل اللغز بتاعو شنو.. بدا الدفتر من اولو ..

البت كاتبة.. في اول ورقة اول سطر ..

لاول مرة في حياتي اشعر بهذا الشعور الغريب .. حقاً قد شعرت به رويدا" رويدا" .. يتسرب الحب في قلبي منك.  
استاذي وعشقي عمري. فارس. كنت احسبه شيئاً من تقلبات العاطفة .. وثورة المراهقة .. ولكن هذا التمكن الذي  
عرفه قلبي .. وأمنت به روحي .. يدل على اني اعشقتك حقاً" .. يا راحة الوجدان ..

وكاتبة كلام كثير في المعني ده وتعبيرات مختلفة ..

وبعد كل ورقة بتكتب تاريخ معين .. وتكتب الاحداث في اليوم ده المتعلقة بي فارس فقط .. مثلاً كاتبة في يوم كدا ..

في هذا اليوم .. جاء حبيبي يرتدي قميص لبني .. وينطلون كحلي غامض .. قريب من السودا ..

وكان مسرورا مبتهجا" .. يكاد يضي سماء الاكوان بمحياه.

وفي يوم ثاني كاتبه..

في هذا اليوم اراك يا حبيبي .. مقلقا" متوترا .. يا ليتني استطيع ان اقاسمك همومك .. وابحث في كوامنك .. لاعرف  
مما تشتكي ..

ياليت الهموم تقتلع من قلبك.. وتنزل على قلبي انا ..

اكثر مايشغل بالي هو تلك الاشهر القليلة الباقية .. وبعدها افارق مدرستك .. اه اه ياروحي الخوف من المستقبل ..  
يقتلني .. يذبحني ...

وفارس هو ذاتو ما كلف نفسو عشان يشوف عبد الرحمن بقرا في شنو؟

.. فى اخر وريقات كاتبة الاتى ..

ولما انتهت الحصّة .. ولم تتكلم معها .. انا استغربت جداً " وظننت انك ستعاقبها على فعلتها.. ولكن خاب ظني ولم تفعل شيئاً لماذا يا حبيبي لماذا؟

لماذا يا حبيبي لماذا تحطم امالي وتخب ظني فيك؟

هل هذا هو حبيبي فارس .. الذي عشقته بروحي ووجداني؟ ..

يا الله ..

انا لم اذق طعاما " للاكل .. منذ ان عرفت هذا الخبر المفجع .. الم تشعر بروحي تناجيك في الليالي ..

الم يأتك يوما" طيفي لبيكي بين يديك .. ويتوسلك ان تنتبه روحك لحبي وهيامي.

ان حبك يا حبيبي كامن في قلبي .. قابع بين ظلوعي.. لم يعلم به احد ولن يعلم به احد .. حتى امي حبيبة قلبي ..  
لم ابح لها بمشاعري ..

ماذا اقول لها؟ ..

القول لها لقد وقعت في غرام مدير المدرسة؟

القول لها انه اصبح روحى وانفاسى ؟.

أأقول لها ليس لحياتي طعم من دونه ..؟؟

حتما" ستتهمني امي بالجنون ..

حبيبي انا اكنتم على هذا العشق انفاسي حتى لاتطالك الالسنه ولايتكلم فيك المتكلمون ..

ليس لدي قوة ان اذهب الى المدرسة ولكن سأحاول ان اقاوم التعب حتى لا احرم روحي من رؤياك.. او مجرد الاحساس بانك قريب مني.. ولكنني غاضبة منك حبيبي .. ودواخلي محطمة كانها زجاج عمارة

فلسطينية .. رجمها الطيران الصهيوني..

وعبد الرحمن يقرأ ومندمج وكل مرة يتخلع من الكلام.. لغاية ماخلص اخر كلمة كتبتها ..

واستغرب اكثر حاجة في الكلام الكبار البتكتب فيهو البت دي ..

وعمق المشاعر الجواها .. وحكاية صادقة.. لدرجة انها نادرة حتى عند الكبار ..

قام طبق الدفتر كدا وختاهو قدامو في الطريزة .. واتمحن وبقي يعاين للعنوان.

(M.G.L) وقال براحة .. My great love .. الترجمة لهذه الكلمة

يعني (حبي العظيم)

عبد الرحمن بقي يهمس مع نفسو براحة كدا قال .. سبحان الله .. بالله شوف الحب على اصولو عامل كيف ..؟ والله حقو ثاني واحد فينا ما يتفصح ويقول لي واحدة انا بحبك ..

طيب.. انا هسي اعمل شنوووو؟؟ واتصرف كيف؟

## الفصل السادس

عبد الرحمن طبعاً راسو اتملا خالص من الدفتر.. وفي كم نقطة استوقفته .. وفكر في الكلام وسرح معاهو شديد .. اول حاجة قال يعني كيف اريج غمزت لي فارس وما كلمني؟ ..

اما حكاية يكون قال ليها كيت كيت.. ده بكون كذب وتضليل .. لانو فارس مستحيل يتصرف كدا .. انا بعرفو ..

والله انا ماعارف اتصرف كيف؟.. اسألو ولا ما أسألو؟ اكلمو ولا ما أكلمو ..

ياخي ده زول صاحبي شديد .. كان مفروض يحكي لي تصرف اريج بدل مايسترها .. ويعمل فيها بصون عروض.. وحركاتو الغريبة دي ..

بالاختصار عبد الرحمن جاطت التفكير في راسو.. ومحتار جدا كدي..نديهو فرصة نشوفو حيعمل شنو؟.. شال الدفتر وختاها في درجو وقفل الدرج بالمفتاح وخت المفتاح في جيبو ..

بالنسبة لي سارة.. اليوم ده كلو ما قدرت تركز في الدروس .. وبس بتفكر في العواقب اللحاتحصل .. بعد عبد الرحمن يقرأ الدفتر ياربي بديهو فارس؟ ياربي بوربهو ناس بيتنا؟

في نهاية اليوم وهم طالعين من الحصص.. خلاص اليوم انتهى.. سارة كانت مقلقة شديد .. وطلعت وصلت باب المدرسة.. وجات راجعة .. ةتاني مشت وصلت الباب .. وجات راجعة.. اظن خمسة مرات .. وتدنقر في الارض زي البتفتش ليها لي حاجة .. وتعاين للمكتب ..

وفي بنات لاحظن ليها .. اول مرة تعمل الحركة دي ل..انها اصلا من تنتهي من الحصص تاني مابتلتفت لي ورا .. طوالي بتتحرك تتخرج ..

والكلام ده اصلا ما حصل يوم نظامو.. اختلا الا الليلة ..

البنات قالن لاريج .. اريج اريج.. عان صاحبتك الجديدة .. الالة.. امشي شوفي لينا الشمار شنو؟

قالت ليهن طيب انتظري .. ماتمشن اجيبو ليكن ملفلف ..

اريج مشت ليها قالت ليها .. سارة يا حبيبتي .. انتي مالك وربي ..

انا مش صاحبتك والله ح اساعدك .. قالت ليها مافي حاجة يا اريج .. بس انا عندي دفتر عند الاستاذ عبد الرحمن .. وشكلي شخبطت في الملخص ..

وهو زعل مني .. دفتر الدروس والملخصات.. وكتبت فيهو قصيدة حقة الامام الشافعي .. وانا خيفة هسي من يعاقبوني ..

اريج قالت ليها .. دي انتي البتخبطي في دفترك؟.. مستحيل.. ده ما كلام بتقنعيني بيهو .. انا بقرا معاك ثلاث سنة.. ما حصل يوم دفترك لقينا فيهو شطبة ولا كلمة غلط ..

قالت ليها ده الحصل يا اريج.. صدقتيني ولا ماصدقتي كيفك..

اريج فانت منها وهي ما مقتنعة .. وسارة بتعاين ليها كدا .. وبتقول بينها وبين نفسها.. براحة كدا.. معلش يا اريج ماتزعلي مني .. بس انا مابقدر ابوح بالحاصل علي .. مابقدر ..

اها لمن اريج وصلت للبنات.. وماجابت ليهن لاشمار لاغيرو.. وخلن سارة تلف في المدرسة زي الرايحة ليها حاجة وفاتن ..

قامت سارة شافت الوكيل عبد الرحمن طالع من المكتب ماشي على البوفي ..

قالت ليهو.. دقيقة يا استاذ.. دقيقة يا استاذ ..

وقف بعين ليها كدا بالجنبه صاري وشو ..

قالت ليه.. عليك الله يا استاذ ترجع لي الدفتر .. والله بوعدك ح احرقو عليك الله اديني ليهو ..

قال ليها والله لو طرتي مابديك ليهو .. انتي قايلها مدرسة ولا ساحة غرام؟

امشي يلا بيتكم لمن نشوف الح يحصل شنو.

قالت ليهو طيب انت وريتو لي فارس؟ .. قال ليها بقول ليك امشي ..

قالت ليهو يا استاذ اتذكر كتمان اسرار الاخرين. وماتوري اي زول

عليك الله .. الله يخليك لو قريتو ترجعو لي.. انا وعدتك ح احرقو.. وتاني مابكتب ولا حرف ..

قال ليها انتي ماعايزة تمشي.. احسن انا اضرب لي ابوك.. يجي يشوف ليينا الموضوع ده شنو.

ودخل ايدو في جيبو عشان يطلع تلفونو.. قالت ليهو خلاص.. خلاص.. انا ماشة يا استاذ .. الله يخليك ما تضربي ..

وطلعت طوالي .. وماشة بي سرعة كشت كشت ..

الناس كلهم طلعو من المدرسة.. وفضل عبد الرحمن واتنين من الاساتذة والاستاذين ذاتهم طالعين ..

وفارس قالو مشى المكتبة العامة .. عندو بحث ولا شنو ماعارف ..

وبضربو ليهو تلفونو مقفول ..

عبد الرحمن لمن حس بالوقت اتاخر.. ضرب ليهو للمرة الاخيرة.. رد عليهو.. وعبدالرحمن قال ليهو تعال غاشيني في المدرسة يا فارس .. في موضوع ضروري شديد ..

قاليهو حاضر مسافة السكة وانا معاك ..

وعبد الرحمن قال انا بسأل فارس من موضوع اريج.. والله يدس علي

ما اوريهو اي حاجة ..

يازول فارس ده جا المدرسة قريب الساعة ثلاثة .. والمدرسة دي فاضية ..

وهو شكلو مرهق وتعبان .. وجو قعدو الاتنين في المكتب ..

قال لي ليهو يا فارس.. انا بسألك للمرة الثانية .. انت لمن ناديت البت الاسمها اريج .. كنت بتتكلم معاها عن شنو؟

فارس حس انو عبد الرحمن عرف الحقيقة من مصدر ثاني .. قام وراهو الحقيقة .. بطريقة مهذبة كدا ..

قال ليهو .. اريج عملت حركة ماحلوة .. في الفصل وانا ناديتها واديتها كلام زي السم.. عشان كدا انت لقيتها بتبكي .. بس اريج بت كويسة يا عبدو والله اول مرة يحصل منها .. معلش ما تسألها .. والله ده حصل ..

قال ليهو طيب خلاص فهمت مابسألها .. وحتشوف كان بت كويسة ولا لا ؟؟

اها يا فارس بس هسي ده ماموضوعي معاك ..

عايزك في موضوع ثاني خالص .. وشد حيلك .. جاتك تارة .. قال ليهو في شنو يا عبد الرحمن ماتوترني.

قال ليهو تتذكر الصباح.. انا قلت ليك البت سارة حسن امها اتصلت وقالت شوفو لي موضوعها شنو؟

انا طبعا ناديتها وعرفت مشكلتها ..

فارس قال. اهاااااااا مشكلتها شنو؟

قال ليهو البت طلعت بتحب .. وبتحب حب على اصولو.. موش حب مراهقين. ولا حب خداع ونفاق .. حب من باطن القلب ومن عمق الروح ..

فارس قال ليهو.. ده شنو الكلام الفارغ البتقول فيهو ده يا عبد الرحمن؟؟..

مستحيل يصدر شي زي ده من سارة ..

من اي واحدة من بنات الفصل ممكن اتوقع الحكاية دي.. الا سارة ..

عبد الرحمن. قال ليهو قبل ما أحكي ليك بالتفصيل.. انا عايزك تكون زول واعى.. وتتعامل مع المسألة بي جدية.. وعقل ومنطق اتفقنا؟

قال ليهو ارح طيب احكي لي ..

عبد الرحمن فتح درجو وطلع الدفتر .. وقال ليهو الدفتر ده انا طلعتو من شنطة سارة الصباح .. وده الشي الكانت بتكتب فيهو بالليل زي ما امها حكنت ..

قال ليهو فيهو شنو الدفتر؟ .. مدا ليهو الدفتر كدا.. وفارس لسع بتكلم

وهو بستلم في الدفتر ويقول.. طبعا حيكون دفتر عادي اصلا البنات في العمر ده بكتبن خواطر.. وحاجات عويرة كدا .. لكن سارة؟؟ برضو غريبة.. تكتب شي زي ده ..

ومسك الدفتر ختاهو قدامو. وصلاح قعدتو .. وعبد الرحمن بتبسم ويعاين ليهو .. فارس فتح الدفتر من الاول .. يعني ما هبرو من النص زي عبد الرحمن ..

وبدا يقرأ .. وعبد الرحمن خاتي كيعانو فوق الطريزة.. ومشبك اصابعيهو.. وخاتي كفوفو المشبكة تحت حنكاتو.. ويعاين لتعبيرات فارس .. وهو بقرا ..

وفارس كلو مرة عليهو تعبير مختلف.. مرة يتخلع من الكلام لامن ينط من الكرسي.. ومرة يقرب يقيف على حيلو .. ومرة يصبر وشو ..

وفي مرة دمع وبكى ..

قريب الساعة وربع وهو بقرا .. وعبد الرحمن يعاين ليهو ..

بعد انتهى من القرابة قش دموعو .. وطبق الدفتر وسرح بعيد ..

وقال لي عبد الرحمن اسمع يا عبد الرحمن ..

قبل مانتكلم عن سارة.. والله الكلام الحكتو اريج لسارة عني ده ماصح..

وانا هسي متأثر شديد كونو سارة تفهم عني كدا ..

انا عايز ابوح ليك بي سر .. انت امين قلبي وبير اسراري .. وانا ماعندي صديق في الدنيا دي اقرب منك .. ولا ناس بيتنا .. والله يا عبد الرحمن .. انا متيم بي سارة.. ومعجب بيها من دون البنات.. وبتمنها تكون هي زينة حياتي ومستقبلي ..

وما كنت بتصور ولو بالغلط.. انو يكون عندها لي نفس المشاعر ..

لكن الحقيقة المرة هي ... انو ..

العقل والمنطق واي شي حولنا بقول ده حب محكوم عليهو بالاعدام .. ودي علاقة مقطوعة قبل ان تبدأ.

عارف ليه؟

اولا فارق السن بيني وبين سارة .. يعني ما ممكن افكر في بت اصغر مني بي 17 سنة .. بعني انا ممكن الدها صح ..

والله بخجل اقول معجب بيها حتى ..

تانيا .. كيف يعني مدير مدرسة ومربي اجيال ونبراس وموجه..

يقوم يعمل علاقة مع واحدة من البنات .. نحن لازم نشوف لينا طريقة نقتل العلاقة دي في مهدا .. وقبل ما يستفحل الامر .. والموضوع يصل اهلها.. ويصل ناس المنطقة.. وما يظنوا بي خير ..

انت شيل الدفتر ده واحرقو هسي .. وكلمها بكرة قول ليها انا ما وريت الدفتر لي فارس .. وما عرف عنو اي حاجة .. وقول ليها تاني لو كتبت كلمة انا بفضحك مع ابوك.. وبين الطلبة وهي حتتجاوز المرحلة دي ان شاء الله .. وماتجيب سيرة لامها. وأنا كدا بعتبر الموضوع انتهى ..

لكن والله قلبي اتقطع باعبد الرحمن .. شوف بالله حظي الغريب ده .. الانسانة الوحيدة الارتجف ليها قلبي.. تطلع طالبة معاي وأنا المدير .. يالطيف .. والله امتحان عسير ..

وعبد الرحمن يعاين ليهو كدا وحس بي عيونو اتملن ..

قال ليهو والله يا فارس انت راجل .. لو ما كنت صديقي انا كانت الحسرة تقتلني ..

## الفصل السابع

عبد الرحمن مواصل بتكلم مع فارس. قال ليهو. لكن في كلام انا عايز اقولو ليك يا فارس .. اول حاجة قصة فارق العمر دي.. مابتشكل اي اشكال.. لا دينيا ولا اجتماعيا. انت مابوروك ..

شوف فارق العمر بين امنا خديجة والمصطفى علي الصلاة والسلام .. ومن ناحية المجتمع كتير اهلنا بتزوجو بنات صغار.. ومافي زول بعترض.. ياخي يهودا ود عبدالنبي بي قدام المدرسة اتزوج بت فرق العمر بينا وبينو 30 سنة والله ..

اما مسألة استاذ وطالبتو دي برضو حكاية عادية.. لكن في المرحلة الحالية تكون العلاقة قائمة بينكم الاثنين في سرية تامة .. ومافي زول لامن الطالبات لامن اهل سارة يعرف بالحاجة دي.. حتى تتخرج سارة من المدرسة وبعدين الفيا خير رينا بسويها ..

فارس قال ليهو.. لالا يا عبد الرحمن انا مابقدر على الموضوع ده.. والله مابقدر اعمل لي حاجة مدسوسة .. انا من الله خلقتني حاجاتي كلها في العلن ..

قال ليهو طيب نمشي انا وانت لابوها وتكلم معاها .. يعني نفتح ليهو اضانو.. ونقول ليهو الموضوع ده مبدئي.. لغاية ماتمتحن حتي نجي رسميا ..

فارس قال ليهو عبد الرحمن ليه بس انت بتعمل كذا؟ .. ودافعك شنو؟ عايز تلم الموضوع ده باي طريقة؟..

قال ليهو صراحة انا من زمان ماشفت حب زي ده.. وحرام يضيع ..

البت دي لو جا واحد من اهلها وخطفها بخلي خشمك ملح ملح..

وهي زاتها بتكون حياتها تعيسة .. اسمع كلامي يا فارس واستعجل الموضوع بعدين بتندم صدقي ..

والحاجة الثانية البت دي بالطريقة دي ممكن تسقط في الامتحانات ..

تسقط شنو دي ممكن تجن عدل ..

يعني طيب انت على الاقل اتكلم معاها.. انك قبلت حبها وقول ليها لو رينا هون والقسمة قالت خير انا بكون سعيد ..

فارس قال ليهو لالا ابدًا. انا مابدخل في موضوع زي ده.. انا حبي ده ماعبرت عنو الا ليك انت .. انت عارف انا بستحي اعاين في وشها البت دي شدت ما متعلق بيها .. بمشي ليهم بعمل الحصة كلها مابقدر املا عيني فيها .. رينا يحفظها ياخي .. عليك سيب الموضوع.. واعمل زي ما وصيتك.. وخلي البت تواصل دراستها.. ورينا يقسم ليها الخير كان انا. كان غيري ..

المهم عبد الرحمن مصر اصرار شديد.. انو فارس يعمل اي حركة ..

حتى لو بس ان شاء الله يحسس البت انو ببادلها الشعور ..

وفارس رافض رفض شديد.. ومصر انو يخلي حبو سجين الضلوع ..

والجلسة انتهت ومشو..

عبد الرحمن ساكن في حي من احياء بحري الطرفية..

وبرضو فارس ساكن في بحري في حي عريق كذا .. على كل يا اخوانا. القصة كلها احداثها حاصلة في بحري .. والمدرسة في بحري ..

طبعاً سارة كانت اليوم داك في البيت.. طوال اليوم خائفة ومتوترة.. وبتحاول تتعامل عادي في البيت.. عشان ناس البيت مايلاحظو لاي حاجة .. لكن القصة فلتت منها .. وبقت تتكلم اكثر مما يلزم وتضحك كثير .. وظاهر انها بتضحك بالغصب.. كانها داسة حاجة وبتعائين في عيون امها وابوها و خالد اخوها الكبير ..

ابوها كان بتغدي وبعائين ليها .. قال لي عايدة ..

عايدة انتي الليلة سارة دي حاسة بشنو فرحانة كدا؟ ..

عايدة قالت ليهو حليلك انت ياود امي.. فرحانة شنو؟ دي متوترة لدرجة الجنون .. لكن انت مابتعرف البنات ..

قام حسن قال لي بنتو .. اسمعي ياسارة اولاً.. الامتحانات هسي باقي ليها خمسة شهور .. وانت ماشاء الله عليك زولة شاطرة.. وأنا كلي ثقة انك حاتكوني من المتفوقين ..

وهي من جواها تقول ليهو.. لو كنت يابابا عارف الحاصل كان ضبحتني عدل ..

ياري ماتخيب ظن ابوي فيني ..

وطبعاً ياجماعة سارة كانت خائفة من انو.. استاذ عبدالرحمن يوري فارس الدفتر وفارس يزعل .. ويقوم يضرب لابوها وابو اريج ويعمل فضايح.. وخائفة من انو تحصل مشكلة لاريج بسبب الكلام المكتوب ..

المهم الليل داك كلو مانامتو .. وكانت بس راقدة ومفنقلة عيوناً في السقف ومتوترة ..

وقالت باكر يقوم امشي لاستاذ عبد الرحمن.. واتكلم معاهو وابكي ليهو ..

وعبدالرحمن زاتو بالليل كلو مانام من قصة سارة وفارس .. وكل مرة يقوم من سريره.. ياخذ ليهو حومة بالحوش.. ويجي يرقد ويفكر ..

المهم يازول اخيراً استقرا على راي غريب وخطر.. وراي متهور جداً .. والراي ده قد يورط المدير فارس في مشكلة كبيرة ..

المهم عبد الرحمن جاب ورقة فلسكاب كبيرة وبدأ يكتب ..

(y) (y)

الى العزيزة الغالية سارة لك التحية والاحترام ..

لقد سلمني الاستاذ عبد الرحمن دفتر خواطرك الوجدانية .. وأنا لم اوافقك الراي بالاطلاع عليه رغماً " عن انفك .. ولكني لما رايت الكلام موجهاً الي شخصياً" ..

واصلت وقرات كل كلمة فيه بانتباه شديد ..

ورابت كم من الود والحب تكنيه الي .. وهذا من حسن حظي.. حيث ان الطالبة الوحيدة التي اعجبت بها .. وتمنيته في حياتي تبادلني نفس الشعور ..

وهذا الموضوع زرع في قلبي كثيراً من الامل والتفاؤل .. والفرحة التي في قلبي الان لاتساويها فرحة ..

كان عبد الرحمن يريد ان يحرق الدفتر.. فمنعته لان الدفتر قد يكون لنا ذكرى طيبة في حياتنا ..

ولكن ارجوك ثم ارجوك .. ان تخفي هذا الكنز في مكان امن حتى لاتصل اليه الايدي .. ولاتضيي عليه اي شي ..

وأنا والله لم اقل لاريج اي من الكلام الذي ذكرته .. وانما وجهتها الى ان الذي فعلته خطأ جسيم .. وتكلمت معها وحدها .. حتى لا اخرجها امام احد ..

فصدقيني انتي فقط من يهمني .. ولن أسالها عن ما قالت ..

سارة .. اعلمي ان مابداخلي لك من الحب.. لا يقل عن هذا الذي كتبتني..

ولكن ظروفنا الان.. لاتسمح لنا بكل هذا.. فارجوك اصبري ولاتكتبي زيادة .. ولا اريد منك الا التفوق .. وبعد ذلك لن اتخلى عنك .. كلها اشهر قليلة ونلتقي الى الابد ..

ولك مني الف تحية ياناصعة البياض ..

" فارس "

”

وطبق الورقة وختاها في نص الدفتر وشال الدفتر معاهو باكر الصباح .. وداسيهو عشان فارس مايشوفو .. وطبلو في درجو ..

وبقى منتظر فرصة .. عشان فارس يطلع ليهو على حته .. وينادي سارة ويبشرها ..

وقت لقي مافي طريقة .. وفارس كلو كلو ما طلع .. اتصل على واحد صاحبهم في السوق ..

قال ليهو اضرب لي فارس يجيك .. لاي موضوع .. لامن الاقيك احكي ليك ..

وفعلا داك ضرب لي فارس.. وقال ليهو فارس انا محتاج ليك هسي تجيني .. حوجة ماسة ..

المهم فارس قام منزعج وقال لي عبد الرحمن اسمع انا عندي مشوار ضروري وبجي .. قال ليهو احكي لي ماشي وين؟.

قال ليهو عندي حاجة في السوق .. اجيبها واجي سريع .. وطلع ..

..عبد الرحمن عاين ليهو وقعد يتبسم .. وقال والله البلد دي لو فيها عشرين زي فارس كان اتعدلت ..

كان ده واحد تاني.. كان شال حال صاحبو الفي السوق .. وقعد يتفشر .. (فلان قال محتاج لي .. وأنا ماشي الحقو اشوفو مالو) ه لكن فارس دي مابعملا ..

المهم ياجماعة .. فارس طلع ركب. طوالي عبد الرحمن رسل لي سارة ..

وجات .. قال ليها جري الكرسي ده .. احكي ليك اسعد خبر تسمعيه في حياتك ..

طيرت عينيها من راسها .. سارة عيونها جميلة.. لمن ترمش كدا القلب بفر معاها ويزوغ من محلو .. لمن تسمع صوت دم عروقك بنفض مع رمشتها ..

وعيونها سودا شديد ومكحولة طبيعة .. بقت تعاين لي عبد الرحمن

قالت ليهو ان شاء الله خير يا استاذ؟؟ ..

عليك الله طمني والله انا خايفة موت .. قال ليها طبعا ياسارة .. استاذ فارس طلع زيك واحد .. شفتي الغريبة دي؟

قالت ليهو كيف يعني زي خواف كدا؟؟

قال ليها لالا .. يعني برضو عندو دفتر وقاعد يكتب عن سارة ..

طبعا انا اديتو دفترك يقرأه عشان يعاقبك ..

---

قام قراهو كلو .. وفرح شديد.. وقال لي انا برضو بحبها شديد ..

لكن ما حقدرا عبر ليها عن حبي ابداهسي ..

يازول سارة دي قامت من الكرسي .. كانت دايرة تجري ..

وبقت تبكي من الفرحة .. ويقول ليهو انت ماجادي يا استاذ.. اكيد بتمزح معاي ..

قال ليها لا والله ده الحاصل.. بس انا طالب منك طلب .. الموضوع ده يفضل سر بينا نحن الثلاثة .. لغاية ما تمتحني ..

قالت ليهو طيب.. انا اصدق كيف انو اساتاذ فارس قال كدا ..

قال ليها اصبري ياسارة احكي ليك .. امبارح الليل كلو فارس بكتب ليك في ورقة.. اظنوا كتب وشرط اكثر من خمس مرات ..

في النهاية كتب ورقة.. وطبقها وختاها ليك في نص الدفتر .. انا ماقربتها .. دي موضوع سري وامانة بس اسلمك ليها ..

بس انتي اهم حاجة تشرطيها طوالي .. بعد تقريرها وتنسي الموضوع بي الكامل وتركزي في قرايتك ..

قالت ليهو حاضري يا استاذ .. بس عايزة اقراها هسي قبل ادخل الحصة .. لو سمحت لي يعني.. لاني مابقدر اركز الا اقراها ..

قال ليها جدا طوالي اقربها .. وشرطيها طوالي وامشي الفصل ..

قالت ليهو حاضر .. وطلعت ..

## الفصل الثامن

طلعت سارة من عند عبد الرحمن .. وكانت فرحانة فرح عجيب .. يعني اولاً فرحانة بانها استرجعت دفترها .. تانيا فرحانة انو القصة رست بي سلامه في بر الامان .. وتالتا فرحانة بانو فارس عرف مشاعرها .. واتقبلها وهو عندو نفس المشاعر ..

طيب بعد طلعت ما مشيت الفصل. لفت بي غادي .مشيت قعد بي ورا الفصول .. من الناحية الشمالية للمدرسة في زقاق كدا .. وكانت الحصة بدأت.. وكانت الحصة الرابعة تقريبا .. فتحت الدفتر وطلعت الورقة بدت تقرا فيها ..

بتقرا .. بكل اندماج .. ومكبسة في الورقة زي الساعاتي.. وماشكت ولو واحد في المية انو تكون الورقة دي كاتبها عبدالرحمن .. عبدالرحمن قلد خط فارس تقليد عجيب وطريقتو في كتابة الهمزة والجيم ..

خصوصا اسلوبو في تركيب العبارات .. زى كلمة (حيث ان الطالبة)

وکلمة (أرجوک ثم ارجوک) دی کلمات اتمیز بیها فارس حتی فی کلامو العادی ..

وكانت عليها حالة عجيبة.. وهي بتقرا في الورقة حالة شببيه بانها تكون حالة غيبوبة وانغماس في حالة اللاوعي ..

في حنة تبكي.. وفي حنة تضحك.. وفي حنة تتبسم.. وحاسة بانو الورقة دي اجمل حاجة في حياتها .. وقرت الورقة تقريبا خمس مرات.

ومسکتها کدا عشان تشرطها علی حسب کلام استاذ عبد الرحمن .. غلبها کلو کلو.

اصلا نفسها ما طاوعتها.. انها تشرط الورقة دي .. لو قالو ليها اطعني قلبك بالسكين اهون من يقولو ليها شرطي الورقة دي .. طوالى غممتها فى يدها وقالت ..

الورقة دي بالنسبة لى هى حياة كاملة مستحيل اشرطها ..

دست الورقة في نص دفتر ال mgl.. وختت الدفتر في نص الكتب ..

وقامت مشيت الحصة.. بى احساس جمل من الروعة البقولوها ..

**ما عارفة تضحك او تبكي او تكورك .. نفسها تقول.. يا نانا اس انا بحب .. ومعارفة تعمل شنو ؟**

المهم جات الفصل.. وكانت بتتبسم ودقت الباب .. الاستاذة الكانت بتدى فى الحصة .قالت ليها كنتى وين ياسارة؟

قالت ليها نادانى الوكيل يا استاذة ..

قالت ليها بس ياسارة نص الحصه فاتتك ..

قالت ليها ما مشكلة يا استاذة .. حافهم ان شاء الله ..

قالت ليها طيب اتفضلي ياسارة.. تعجبنى ثقتك في نفسك .. وفعلا سارة شعرت انو عقلها في اللحظة دي.. عندو قدرة يستوعب علوم الكون ..

وقابضة الشنطة بي يدينها الاتنين .. زي الزول الكان عندو تلفون ريكه طاشي شبكة.. وجابو ليهو جلاكسي آخر صيحة ..

كل مرة نفسو يفتحو يشوفو ويختو راجع .. وكانت فرحانة لدرجة انو وشها بيضاوي ويتهلل .. والبنات كلهم لاحظو انها مشت خائفة ومتوترة .. ورجعت فرحانة ..

اول ما انتهت الحصّة جاتها اريج .. قالت ليها سارة فرحيني معاك .. قالت ليها اقول ليك شنو؟

انا كنت خايقة من استاذ فارس بدون مبرر .. يعني هسي الوكيل قال لي.. ماتتوتري ولاتخافي.. استاذ فارس قال  
سامحك ..

اريج قالت ليها.. يا سارة انتي عارفة انك مابتعرفي تكذبي ..؟

لكن انا حالفة اعرف شرك الصغير يا حبيبتي .. وما دام عايزة تتغاتي علي .. انا بوريك الغتاة على اصولها .. غتاة  
سواقين الحافلات علي بتاعين الركشات ..

قالت ليها .. انتي يا اريج مشكلتك بتفتكري الناس كلهم بكذبو عليك ..

وفاتت منها طوالي ..

اريج في نهاية اليوم مشت تفتش لي واحدة اسمها مسرة. فزاشة المكاتب.

قالت ليها ياخالتي مسرة .. ابوي امبارح اداني خمسين الف.. قال لي اديها اي محتاج. وانا شايقة الشحادين ديل  
كلهم مستهلين.. وما في زول يستحق غيرك .. اتفضلي. واي يوم ابوي يديني قرش بجيبو ليك انتي بس. مسرة  
قالت ليها والله يابتي ما قصرتي الله يحفظك ويوفقك فعلا والله محتاجة ليها ..

اريج مشت من جم مسره .. اخدت خطوتين وجاتها راجعة ..

قالت ليها ياخالتي مسرة. انا دايرة اسألك سؤال ..

.انتني شفتي قبيل لمن البت الطويلة المعانا في الفصل الاسمها سارة مشت مكتب المدير؟

انا خايفها تكون مشت اشتكتني .. لاني الصباح شتمتها ..

انا خايقه ياخالتي مسرة..

مسرة. قالت ليها سارة حسن؟ ايوة بعرفها .. اي شوفتها.

بس والله يابتي ما عارفها مالها ..

انا كنت جبت لي تلج في المكتب .. عشان اكبو في زمزية الموية .. لقيتها داخله عليهو خايقة ..

لكن مانعارهاو قال ليها شنو؟ لكن بعد مرقت من المكتب مادخلت على الفصل ..

مشت بورا الفصول. انا قايلها بتستفرغ تاني..

لكن وكنت عاينت ليها.. لقيتها بتقرالا في ورقة كدي.. وتضحك براها ..

قلت بسم الله يايمة.. الجن بداوى كعبة الاندراوة ..

اريج قالت ليها بس بس.. الموضوع كلو في الورقة دي .. ياربي بكون شنو ده ؟؟..

ايمكن ورقة إنذار ..؟ ياربي البت دي الوراها شنو؟.. المشكلة انو هي ما عندها اي مشاكل ..

الا يكون عاملة ليها كفووة برة المدرسة ..

اريج نوت تتحين الفرصة عشان تلقى ليها طريقة تسرق الورقة من شنطة سارة ..

لكن.. كيف ؟؟ ..

سارة قابضة في شنطتها قبضة شديدة .. ياخي مرة الاستاذ قال قومي ياسارة امسحي السبورة ..

سارة قامت لابه شنطتها معها.. وتمسح في السبورة.. والاستاذ يعاين ليها ويتبسم ..

غايتو ما اظن القى لي فيها طريقة لكن بجرب ..

المهم اليوم ده انتهى والبنات مشن البيوت خلاص ..

وسارة كانت فرحانة فرح عجب .. وكالعادة قابضة في شنطتها زي الفيا احجار كريمة.. خايفة عليها من الضياع ..

ولامن وصلت البيت.. اول حاجة قبل ما تقلع هدومها.. قفلت الاوضة عليها من جوه.. وولعت النور .. وطلعت الورقة.. ورقدت وبقت تقرا فيها بي مزاج .. وبراحة كلمة كلمة .. وطبقتها تاني وختتها في نص الدفتر ..

امها من برة لاحظت للحركة بتاعة قفلة الاوضة دي .. وما اهتمت بالموضوع كتير لكن قلبها أكلها ..

سارة اليوم ده في البيت كانت مبسوفة.. وكل مرة تسرح وتبسم

ابوها لاحظ للقصة دي ..

قال ليها ياسارة فرحيننا معاك .. ولا بطلي الهباله البتعملي فيها دي ..

قالت ليهو انا بقيت بذاكر بي مزاج يابابا.. والدروس بقيت بفهمها فهم رهيب ..

قال ليها طيب تمام كدا فرحتينا ..

امها عايدة قالت ليها الموضوع اكبر من كدا ياسارة ..

قالت ليها يعني موضوع اكبر من اني انجح واتفوق ياماما ؟؟

المهم الموضوع كان نقاش عادي وونسة طبيعية ..

بعد الغدا قامت مشت دخلت غرفتها برضو.. وطلعت الورقة وقررتها تاني ورجعتها مكانها ..

واليوم داك فعلا كانت البت ذاكرت مذاكرة بي مزاج عجب ..

وقرت قراية كتيرة والاستيعاب كان فوق الحد المعقول ..

بس امها قلقها زايد.. وبدأ خوفها يتفاقم من حركة قفلة باب الاوضة دي ..

سارة كانت كل حياتها غرفتها فاتحة .. وحياتها واضحة ..

التصرفات الطلعت جديدة دي.. فعلا حكاية مخيفة خصوصا" لي ام واعية وفاهمة وذكية زي عايدة عبدالله.

المشكلة العقدت الموضوع اكثر من اللازم.. الصباح سارة وهي طالعة على المرسى.. قالت لامها يا ماما انا عايزة مفتاح الاوضة بتاعتي ..

امها ابدًا ماسألته قالت ليها انتي عايزة بيهو شنو؟ ولا عايزة تقفلي اوضتك ليه ..

طوالي دخلت جوة جابت ليها مفتاح الاوضة .. حققتها ..

طبعا" سارة خافت من اريج تقوم تسرف الدفتر.. او تقرا الورقة وتعمل ليها فضيحة في المدرسة.. خصوصا هي هددتها تهديد واضح.

عشان كدا سارة حبت تخفي الاسرار في غرفتها ..

---

شالت المفتاح من امها.. ودخلت فتحت الدولاب وطلعت منو اسكيرت بتاع جنز قديم حقها .. وفرشتو في السرير ودخلت فيهو الدفتر بي ورقته وطبقو جواهو ..

وختت الاسكيرت تحت الهدوم حقتها.. وقفلت الدولاب.. وختت مفتاح الدولاب فوق راسو من فوق ..

وشالت نطتها وطلعت قفلت الاوضة من برة.. رج.. رج.. رج .. ثلاثة قفلات ..

ومشت على المدرسة ..

وماختت في بالا انو مفتاح الاوضة دي عندو اسبير تاني قاعد عند امها .. وامها طبعا " تعجبك. مراقبة كل الحاصل من على البعد ..

اول من سارة فاتت.. مشت عايده جابت المفتاح الاسبير .. وفتحت الاوضة ..

وبقت تفتش بي دقة شديدة .. وقلبت الكتب والدفاتر.. الفي طريزة المذاكرة.. دفتر دفتر ..

وجزت الكرسي.. وطلعت فوق تعالين فوق راس الدولاب.. ولقت مفتاح الدولاب .شالتو ونزلت .. وفتحت الدولاب ..

sudanesenovels.com

## الفصل التاسع

فتحت الدولاب فعلا بدت تفتش .. وبتتحسس في الهدوم قطعة .. قطعة .. فجأة وكت هبشت الاستكيرت بتاع الجنز.. لقتو قوووي كدي.. زي طبقة الحلومر .. عرفت انو ملفوفة فيهو حاجة .. لامن طلعتو وفرتو. الدفتر وقع في السراميك. وانفتح والورقة طلعت منو وقعت قدامو كدي ..

طوالي عايده انشغلت بالورقة واهملت الدفتر ..

شالت الورقة بيدها اليمين .. ورفعت الدفتر بيدها الشمال .. ودخلت الدفتر في الدولاب وعينها في الورقة .. وما ملت عيوننا في الدفتر نهائي .. ولاشافتو دفتري شنو ..

وبتعاين في الورقة وبتقفل في الدولاب ..

وبراحة جات قعدت .. وبدت تقرأ في الورقة .. بي كل انتباه وخوف شديد ..

عرفت من خلال الكلام المكتوب في الورقة .. انو في دفتري خواطر حق بتها سلمو عبد الرحمن لي فارس. من غير رضاها ..

وانو عبرت فيهو عن حبها لفارس ..

وعرفت انو استاذ فارس بحب بتها .. لكن ماعايز يستمر في تفعيل العلاقة حاليا" .. وعرفت انو همو الوحيد انها تتفوق ..

المهم بقت همها انها تشوف الدفتر بتاع الخواطر المذكور في الورقة..

اول ما فكرت فكرت في الدفتر الختتو في الدولاب .. وفعلا اتناولته .. وفتحتو من الاول .. وبدت تقرأ من اول كلمة ..

المرأة دي اتفاعلت مع كلام بتها تفاعل عجيب وغريب .. لدرجة انها بكت بكا لامن قعدت تكح ..

وعرفت انو بتها وصلت مرحلة متقدمة جدا في بحر العشق المدسوس ..

وقعدت تتبسم .. وبتقول والله ياسارة لكن حكايتك حكاية .. ده انا طلعت مسكينة كلو كلو .. كنت قايلاك لسه صغيرة ومابتفهمي كلام زي ده ..

على كل حال.. بي قراءة متأنية للدفتر والورقة عايده عبد الله عرفت كل الحاصل على بتها ..

وختت الدفتر قدامها .. وختت الورقة من فوق ليهو وبقت تفكر .. تعمل شنو؟..

بعد مسافة فكرت ورست على راي وعايضة تنفذ طوالي ..

سريع شالت الورقة ودخلتها في نص الدفتر ..

ودخلت الدفتر في الاسكيرت زي ماكان .. وطبقتو وختتو تحت الهدوم .. وقفلت الدولاب وختت المفتاح فوق راسو ..

وطلعت وقفلت الاوضة ثلاث قفلات زي ماكانت ..

لحظة طيب ..

هناك في المدرسة سارة وصلت في زمنها.. الاعتيادي والمفتاح بتاع اوضتها في جيبها وهي مطمئنة جدا ..

ومبسوطة وكل التوترات الكانت معاها الفترة الفاتت.. كانت مافي.

كل مرة تجي ماشة بي قدام مكتب المدير بي بعيد.. عشان تلقى ليهو نظرة من الشباك موجود ولا ما موجود .. وكلو كلو ما قدرت شافتو لامن الفسحة انتهت .. وكل مرة نفسها تحدثها انها تقلع قلبها من جواها وترسلو ليهو ..

فارس موجود في المكتب .. مع عبد الرحمن .. بتكلمو مع بعض. اليومين ونستهم كلها عن سارة ..

عبدالرحمن قال ليهو يا فارس ممكن اسألك سؤال مادام بالك رايق كذا؟

قال ليهو اتفضل يا عبدو ..

قال ليهو طيب انت ماحكيت لي قصة منال شطة ..

قال ليهو هسي بحكي ليك بالتفصيل ..

ناس منال ديل اساسا ساكنين جيرانا .. وهم ناس فقراء شديد. وانا صاحب اخوها الكبير من نحن اطفال .. وكان عندي ليهو حب غريب ..

وهي من طفلة كانت بتبيع الشطة الخضراء لناس الحلة بالكيس ..

بديها ليهو ابوها تحوم بيها بالبيوت ..

من الزمن داك نحن مسمنها منال شطة ..

انا كنت بحبها شديد .. من هي طفلة لغاية مادخلنا الجامعة .. وهي قدمت في نفس الجامعة البقرا فيها انا.. بس هي لمن دخلت انا كنت في السنة الاخير ..

غايتو يازول في السنة الواحدة دي .. علاقتنا اتعمقت شديد وكانت مابتقدر تفارقني .. وانا ماكنت بقدر افارقها كمان.

وارتبطنا لدرجة انا لمن اتخرجت .. كلمت اهلي ومشو طلبوها لي .. الاسرتين رحبو بالفكرة .. وقالت لي انتظري لمن اتخرج بس .. الحمد لله انا اشتغلت وبقيت منتظرها ..

اها يوم من الايام وهي في سنة رابعة .. باقي ليهو شهرين بس وتخلص الجامعة .. رسلت لي اجيها في البيت ..

لقيتها قاعدة في البيت براها .. بس معاها اختها الصغيرة ..

وكانت متوترة زي الشاي له لي خبر بكا .. قلت ليهو مالك يامنال ان شاء الله خير؟

قالت لي يا فارس كل حاجة قسمة .. وانا والله حاسة باني ماقدرة اواصل معاك ..

قلت ليهو يا منال انا غلطان في حاجة؟ قالت لي ابدا والله ..

انت الخير والبركة.. لكن انا عايزة لي زول يكون وضعو المادي ممتاز ..

كفاية يا فارس.. انا عشت كل سنين حياتي معانا. مع اسرتي .. المفروض بعد اتزوج تكون حياتي احسن .. ماممكن اطلع من بيت ناس مهدي .. لبيت فارس .. مهدي ده ابوها كان بيع الخضار في طريزة قدام البيت ..

اها قالت لي عندي صاحبتني .. اخوها جاي من برة الاسبوع الجاي .. وهو مدير حسابات في شركة كبيرة .. وعمل راس مال كبير وعندو استثمارات في البلد دي مالا حد ..

واختو طلبتني ليهو .. ورسلت ليهو صورتي .. وانا وافقت موافقة مبدئية..

تتصور يا عبد الرحمن .. البت دي من بجاحتها.. وقلة حياها تقول لي كلام زي ده وانا بحبها اكثر من 15 سنة ..؟؟

المهم يا عبدالرحمن انا غلبنيت الكلام.. وطلعت من دون ما أرد عليها ..

والحمد لله اتزوجت .. وربنا اكرمها وهسي عايشة ملكة مع الرجل الغني ..

وانا قفلت باب البنات من اليوم داك.. وبقيت عايش عادي وما فكرت في اي تذكرني بي عرس ذاتو ..

بس البت الاسمها سارة دي .. مع مرور الوقت بدت تنخر في اعصابي زي نخر الموج لي قيقة حجرية ..

وهسي انتهت مني كلو كلو .. وخايف والله خوف شديد.. انو اقوم اغرق فيها .. وانا عارف انو الموضوع بعيد المنال ..

بس تفكيري فيها فاق حد الخيال.. وما كنت بتوقع اني قريب اقع وقعة زي دي بعد صدمة منال ..

عبد الرحمن كان يستمع لي فارس بكل انتباه.

بعد انتهى فارس من كلامو..

عبد الرحمن قال ليهو انت بس اصبر لي.. انا لو ماعرست ليك سارة دي اكون اسمي ببسي كولا ..

بعد شوية في تلفون ضرب في تلفون مكتب المدير الثابت ..

فارس قال ليهو رد على التلفون يا عبد الرحمن.. انا ماشي اصلي الضهر وجاي ..

قام عبد الرحمن رد على المكالمة ..

الو سلام عليكم .. عليكم السلام ..

انا ام سارة ممكن اتكلم مع المدير؟

عبد الرحمن قال ليها اتفضلي معاك المدير.. (والمدير كان طلع)

قالت ليهو فارس؟

قال ليها نعم نعم اتفضلي يا ام سارة ..

قالت ليهو طبعا انا قرئت الورقة الانت مرسلنا لي سارة بتي ..

وبي طريق الورقة قرئت الدفتر الجابو ليك استاذ عبد الرحمن كامل ..

عايزة اقول ليك حاجة.. وباريت سارة ماتكون عارفة اتصالي ده ..

انا بعد شفت بعيني وقرئت كل كلمة منك ومنها ..

عرفت انو بتي انسانة قويمة .. والاحساس الكتبتو احساس طبيعي ..

والظاهر عليها كانت بتكتب في خواطر فقط ..

وماكانت عايزة الدفتر يصلك .. على حسب كلامك في الورقة انو حتى عبد الرحمن قراهو رغما" عنها ..

وحتى الورقة الكتبتها انت ليها .. كلها ادب واحترام .. ومشاعر حقيقية.

مافيها اي نوع من الاستقلالية .. والسفاهة ..

واهتمامك بتفوقها ودراستها .. انت نعم الاستاذ .. ونعم الحبيب ..

وانا من هنا بعلن ليك.. اني موافقة موافقة تامة .. انك تكون زوج بتي .. وفي الزمن ده ما ح القى ليها احسن منك ..

بس عايزاك تجي تزورنا زيارة تعارف .. بس عشان ابوها يكون بعرفك.. والكلام بعدين مايجيهو مفاجأة ..

---

وبعدين. بمجرد ماتنتهي سارة من امتحاناتها مافي زول حيمسك يدها غيرك ..

بس انت قول ربنا يهدي ابوها ويوافق ..

وشكرا" ليك .. مع السلامة

عبد الرحمن طبعا ماسك التلفون يسمع في الكلام قرب يغمى عليه ..

sudanesenovels.com

## الفصل العاشر

بعد نهاية التلفون .. طلع عبد الرحمن .. وبقي حاييم في حوش المدرسة زي الزول المضيق عليهو الضرس ..  
وبقى في حيرة زي الحيرة.. اها ياربي الخطوة الجاية شنو؟ انا ماعايز فارس في الفترة الحالية يحس باي حاجة ..  
عايزو يكون عادي زي المافي حاجة .. وخايف من الحريم ديل يطرشقو لي الخطة .. الحريم قاصد بيها سارة وامها ..  
المهم مشى صلى وجاء .. لقي فارس قاعد .. واليوم ماشي على نهاياتو ..  
قال لي فارس .. اسمعني يا استاذ.. انا عندي منك طلب وياريت ماتخيب ظني ..  
قال ليهو اطلب يا عبدالرحمن ..  
قال ليهو رايك شنو نمشي يوم زيارة لي بيت ناس سارة ..؟  
زيارة عادية ولا نفتح ليهم اي موضوع ..  
قال ليه ياعبدالرحمن نحن موش الموضوع ده قفلناهو؟ والبت حرقت الدفتر وخلص ولاشنو؟  
وقلنا ما ح نتحرك اي حركة.. لانو الموضوع ده شكلو فشوش .. وامال محطمة ساي .. وماعندي فيهو امل.. ولا  
عشرة في المية ..  
قال ليهو انت خسران شنوياخي؟ نمشي زيارة بس للتعرف ..  
قال ليهو ليه؟ والمناسبة شنو؟ ويقولو عننا شنو؟ لالا ..  
ده موضوع تاني ماتفتحو لي لو سمحت .. انت زول اخوي ماتزعلي منك ..  
المهم يازول بعد حناسة ثقيلة.. عبد الرحمن قنع من حكاية فارس يمشي معاهو دي ..  
وقال لازم يتصرف .. اي يتصرف.. يطلع من الورطة بتاعة عزيمة ام سارة دي ..  
اها هناك سارة مشت البيت .. وامها تعالين ليها وتتبسم .. وهي ذاتها نفسياتها في السماء ..  
وامها بتقول عان عليك الله كمان سرورة.. والحب العميق .. والله يا ما تحت السواهي دواهي ..  
اصلا ما قالت ليها انا كشفتك.. ولا حسستها انها عارفة اي حاجة ..  
طبعا لانو سارة انسانة حساسة.. لدرجة مبالغة فيها .. ولو عرفت انو كشفتها. الموضوع ده ممكن يوترها يومين  
تلاثة.. ويحميها القرابة وعشان امها عارفة كدا.  
.. عملت فيها اضان الحامل طرشا ..  
والوضع ماشي طبيعي.  
بعد كم يوم عبدالرحمن اتصل على ام سارة وقال ليها معاك فارس المدير ..  
والله انا فكرت في موضوع زيارتي ليكم في البيت ولقيت الوقت ما مناسب.  
لانو البت في مرحلة حرجة .. وانا ماعايزها تحس باي تحركات خلاف اتفاقي معاها .. وانا عايزها تكون بس مركزة في  
دروسها ..

وانتي ماتستعجلي الموضوع ده .. ان شاء الله يتم وربنا يسهل .. وحسن ابوها. انا بعرف اخش ليهو بياتو باب ..

قالت ليهو خير ان شاء الله استاذ فارس تسلم والله كلك عقل وفهم ..

وبي كدا عبدالرحمن بالو ارتاح من قصة توتر الزيارة والزوغان منها ..

اريج في المدرسة محولقة لي شنطة سارة قريب الاسبوع مالقت فيها طريقة ..

وسارة مبسوطه تتبسم ساي .. وارجع مغيوطة من الانبساط بتاعة سارة دي ..

يوم من الصباح قبل الطابور اريج لاقط مسرة قالت ليها انتي ياخالتي مسرة ماخدمتيني اي خدمة.

قالت ليها ليه في شنو يابتي .. الحمد لله البت ما اشتكتك .. وماشايفاك حصلت ليك اي حاجة كعبة ..

قالت ليها بس انا شاكة انو البت دي بتحب الاستاذ الاسمو عبدالرحمن .. وعازاك تتأكدي لي من القصة دي.

قالت ليها اها اها .. مالك ومالها؟ خليك في قرايتك .. كدي قومي جيبي لي كباية شاي .. انا فترت من الكنس وضهري انقص ..

الكلام ده كان في في ضل المزيرة الغري .. مسرة كانت قاعدة ليها في بمبر وشايلة مكنستها .. كانت بتكنس في الناحية الجنوبية بتاعة الحوش ..

قالت ليها هسي البنات يشوفوني جاية ليك الشاي يعملو لي موضوع.

قالت ليها انا موش خالتك؟

قامت اريج مشت اشترت شاي سادة جابتو لي مسرة ..

ومشت جابت ليها بمبر وجات قعدت جمبها ..

..قالت ليها ياخالتي مسرة انا عندي منك طلب ..

وبتتكلم معاها وماده ليها قريشات زي ثلاثين جنيه تقريبا ..

مسرة شالت القروش وقالت ليها اطلبي ..

اريج قالت .. لها .. انا متأكدة انو الورقة الشفيتها بتقرا فيها وبتضحك دي جواب حب .. من عبدالرحمن ليها .. وهسي قاعد في شنتطها ..

اها انا عايزة الورقة دي باي طريقة ..

مسرة قالتلا اها انا اجيبا ليك كيفن الورقة دي؟ ..

قالت ليها نحن بنطلع الطابور كلنا وبنخلي شنتطنا في الفصل ..

اول ما الطابور يبدأ انت خشي الفصل حقنا .. وشيلي شنتطت سارة .. ختها لي في الشباك الفاتح في الزقاق ..

وانا مما يبدأ الطابور بستاذن من الاستاذة بقول ليها عايزة استفرغ .. وبمشي بيورا بشيل الشنطة .. وبفتحتها اشيل الورقة وارجعها سريع .. قبل الطابور مايخلص ..

مسرة قالت ليها .. اول حاجة هاك قروشك ..

انتي كان انتي دايراني اخون الاساتذة والطالبات .. عشان انتي بتديني قروش .. قروشك بتبقى حرام ..

انا يابتي كان دايرة الحرام ماكان بقيت فراشة.. ومهملة وليداتي عشان لقمة العيش ..

انا يابتي بوصيك وصية مجرب .. كل ماتشتغلي بالناس وتحاولي تضربهم رنا بضرك وانت في عز نومك ..

خلي الخلق لي خالقها .. وكان لقيتي اختك محتاجة ليك ساعديها بدل تدخلها في مشكلة .. واستريها بدل تفضحها رنا يسترك في الدنيا والاخرة .. انتي بت وبتحتاجي للسترة ..

طبعاً" بتتكلم معاها ومادة ليها القروش كدا ..

بعد خلصت كلامها اريج شالت منها القروش وقالت ليها شكرا للوصية .. احتفظي بباقي كلامك ..

وقامت من جمبها ..

مرت الايام ثقيلة والاضاع طبيعية ..

والامتحانات قربت يمكن ما اكتر من شهر ونص

وطيلة الفترة دي مافي جديد ..

يوم من الايام في فترة فسحة الفطور .. في عربة جديدة وقفت برة .. وكان في بنات قدام باب المدرسة بشترو ..

العربية سايقاها مرة سمحة سماحة .. عجيبة .. وناقشة حنة انما ايه.

عمرها زي 28 .. 29 سنة .. نزلت القزاز وقالت للبنات المدير فارس موجود؟

البنات زي ثلاث اربعة كدا جو اتلمو ليها جمب الشباك بتاع العربية حقها ..

قالو ليها ايوة موجود .. في انزلي خشي ليهو ..

قالت ليهو لالا ما بنزل انا لبسي ماكويس .. ودي مدرسة ..

قالو ليها نقول ليهو منو؟؟

قبل ماتقول اسمها فارس وعبد الرحمن جو من هناك من نهاية الشارع .. كانوا مشو فطرو مع واحد بتاع فولاية خطيرة كدا اسمو موسي الداخ ..

المهم المرأة لمن شافت فارس جاي من هناك بالمراية .. قالت ليهم خلاص هوداك فارس جا ..

فارس جاء ماشي عليها.. ولمن شافها.. لامن داير يقع على خشمو .. وجاء سلم عليه بي كل حفاوة وشوق .. وفرحة شديدة خلاص ..

وركب معاها ودورت مشت ..

وسارة طبعاً" كانت جوة المدرسة .ماشافت المشهد ده .. والبنات خشن جوة بتكلمن بي سماحة المرة الركب معاها اساذ فارس .. وطريقة سلامو ليها ..

ياري اختو؟ ياري زميلتو .. يا ري دي منو .. ولامن خشن الفصل

وهن بتكلمن ..

## الفصل الحادي عشر

البنات ديل بعد دخلن الفصل .اتكلمن قدام سارة قالن والله الليلة فارس عملها ظاهره.. عاد لاخلجل ولا استحي.. على الاقل كان يراعي انو نحن طالباتو .. شنو الخفة والرشاقة دي ..

واحدى قالت ليهن امكن اختو يابنات ..

قالن ليها كان اختو كانت خشت ليهو جوة .. واختو هو ماعارفها جاية؟ وجاية من وين؟ لالا ما اختو .. مستحيل .. سارة قاعدة تسرق في الكلام بي طرف اضانها .. ومواصلة بتكتب في ملخص .. الكتابة كلها طالعة غلط .. لانها بالا برة كلو كلو ..

في واحدة من البنات ما طلعت برة .. كانت في الفصل .. سالتهن قالت ليهن في شنو بالضبط كدا يابنات؟

سارة بقت تسمع بي كل اذنيها .. ووقفت الكتابة .. وختت مؤخرة القلم في خشمها وبقت تلوك في الغطاية بتاعة القلم من طرفها وتسمع بانتباه .. البت سألت السؤال الماقدرت سارة تسألّه.

المهم البنات حكو الحكاية كلها حصلت برة ..

وفعلا سارة اتضايقت شديد .. وبتحاول تصبر في نفسها بي ثقتها في فارس وسلوكياتو ..

فارس من طلع مع المرأة. لغاية نهاية اليوم ماجا .. غايتو اتصل تلفون على عبدالرحمن ..

ووصاهو ببعض الترتيبات والاجراءات الروتينية ..

طبعا قبيل عبدالرحمن شاف المرأة وسلم عليها ..

مع انو فارس حتى ماعرفو عليها ركب معاها واستاذن منو ومشى ..

يعني لغاية الان عبدالرحمن ماعارف المرأة دي منو.

بالاختصار اليوم انتهى وفارس ماجا .. وسارة قبل ماتمشي البيت

مشت البوفي وجات الفصل ثلاث مرات عشان تسرق نظرة من الشباك تشوف فارس جا ولا ما جا .. اخيرا اكتشفت انو كرسيهو قاضي معناها ماجا ..

ومشت البيت. وخلص.

بكرة فارس جاء المدرسة وكان مشغول شديد .. كان في اجتماع ولا موضوع كدا في الوزارة.

فارس لملم اوراق وفوائل كدا .. بللم فيهن من الصباح وبرتب ..

وبكتب في نقاط كدا .. في شكل عناصر .. وكان مبسوط وبنوني كدا براحة .. بي لحن زي غنية صابحني دايمًا" مبتسم. حقة الكاشف.

وعبدالرحمن يعاين ليهو ساي. عايز يآلو ومتردد ..

قام فارس استاذن وطلع. ناس سارة كانو في الحصة الاولى يادوب، ، وكت هو طلع .. ومن طرف الفصل البيغادي سارة شافت فارس، لمحة كدا، شاييل شنة سودا وطالع ..

وبعد داك ماقدرت تركز في الحصة نهائي ..

خصوصاً" الليلة الحصة الثانية. المفروض تكون في حصة رياضيات من استاذ فارس .. وهو طالع .. ياربي بحصل الحصة الثانية ولالا؟

بعد الحصة انتهت .. جاء أستاذ ثاني، ، وقال ليهم المفروض الحصة دي تكون حصة رياضيات .. واستاذ فارس عندو موضوع ضروري وطلع .. سارة بدون ماتحس قالت ليهو مالو؟

لقت الكلمة طلعت منها بدون ماتحس .. بس ربنا انقذها انو في كم بت قالو نفس الكلمة .. مالو يا استاذ ان شاء الله ما عندو عوجة ..

الاستاذ قال ليهم لالا كويس بس مشى الوزارة .. قالن الحمد لله ..

غايتو قوه عين .. وخجل بالدين ..

يازول غايتو عبد الرحمن حارقو الشمار بتاع المرأة الامبارح ..

ومنتظر فارس بي فارق الصبر عشان يسألو ..

وفعلا. لمن جا فارس زي الساعة واحدة كدا ..

عبدالرحمن قال ليهو عندك حصة مع ناس تالطة الساعة 2 ..

قال ليهو ايوه متذكرها ..

عبدالرحمن قال ليهو .. انت ما حكيت ليه المرأة الركبت معاها امس دي منو اليوم كلو ماخود معاها؟

قال ليهو ياخي معقول ماعرفتها؟ .. دي منال حبييتي روعي .. واهم انسان في الدنيا سيطر على دواخلي..

عبدالرحمن قال ليهو معقول؟ تتكلم عنها كدا .. ودي الباعتك بالقروش لي زول غني؟

قال ليهو اصبر اصبر انا بحكي ليك ..

قال ليهو بس يا فارس ما تنسى الانسانه ست الدفتر البتحكك لدرجة الجنون؟ وراعي لي مشاعرها وهي قاعدة في المدرسة ..

قال ليهو منو دي اوعا تكون سارة؟

عبدالرحمن قال .. نعم سارة ..

قال ليهو .. دي كمان قصتها انت ماعرفها .. بحكي ليك بعد الحصة عشان احكي وانا متأكد .. بس بعدين انت ماتمشي انتظرنني ..

وطلع مشى على الصلاة ..

عبدالرحمن بقى يقول احكي ليهو بالعملتو انا .. ولا لا ..

احكي لا مابحكي ..

المهم المدير مشى للحصة وكمل الحصة وجا ..

عبد الرحمن قال ليهو يا فارس انا راجيك فوق جمر .. ارح احكي لي سارة مالا؟

قال ليهو عارف يا عبدالرحمن انا اصلا حبيت سارة لانها .. انسانة مهذبة .. وسلوكياتها ممتازة ..

لكن هسي في الفترة الاخيرة دي بقت تعمل حركات غريبة .. يعني بتعاين لي وبتتبسم في الفصل ..

لمن انا اتعقدت . زمان كانت اكثر انسانة جادة ومؤدبة . وبتحترمني وهسي بتعاين لي بعيون زي التقول انا خلاص متفق معاها على زواج .. وماعارف فهمها شنو؟

غايتو بطني طمت منها .. اصلا انا من البداية قنعان .. وحركاتها دي خلاص قدر الفتي انتهى ..

عبدالرحمن قال ليهو انت قبل كذا قلت لي انا بحبها شديد .. ومرة قلت لي حبها ينخر جواي زي الموج في القيفة الحجرية ..

قال ليهو صاح ياعبدو بس انا من اول يوم قلت ليك .. احرق الدفتر . وما تكلمها اني قريتو .. وقلت ليك ده حب محكوم عليهو بالاعدام .. ونحن لازم نقتلو قبل مايستفحل متذكر الكلام ده ولا أذكرك؟؟

فعلا انا اتمنيها لكن لمن ظهرت حركاتها دي خلاص ..

عبدالرحمن جواهو .. قال معناها لازم اكلمو واعترف ليهو هسي ..

بس فارس مواصل في كلامو .. لانو سارة بتكون ابتسمت معاهاو بأعتبار انو عارف مشاعرها ..

قال ليهو انت عارف ياعبدو. منال جات لشنو؟

قال ليهو احكي ..

قال ليهو منال قالت عندها مشكلة ومافي زول تشكي ليهو وتحكي ليهو غيري انا ..

تتخيل يا عبدالرحمن منال قالت لي (طيلة الفترة الانا متزوجة فيها الراحل ده مانسيتك يافارس ..

يافارس الراحل ده ايوة غني.. وانا بقيت غاتسة في العز والقروش لكن فاقدة الحنان والالفة .. والحب .. الزول بعاملني معاملة قاسية .. وبضريني .. وعندو علاقات وسلوكيات ماياها .. انا ما مرتاحة نهائي يافارس .. قول لي اعمل شنو؟

انا ندمت يافارس على اني فرطت فيك.. انا ندمت على قراري السيئ.

انا جيتك يا فارس وواقعة في عرضك تسامحني ..

انا طبعا ياعبدالرحمن انا ماصدقت انو حبي الاول يرجع لي. بالطريقة دي .. وفرحت فرح .. قلت ليها اطلبي منو الطلاق طوالي .. وانا بعد العدة طوالي بعقد عليك ..

وهسي خلاص انا دري مرق ..

عبدالرحمن قال ليهو معقول يافارس؟ تبيع الانسانة الحبك بي كل قواها؟ .. وترجع انسانة باعتك بي القروش؟ ..

يعني شطة بتاعتك دي. لو لقت الراحل بتاعها معاملتو كويسة.. ما كانت رجعت ليك.. يعني انت (بدل فاقد) يافارس ..

فارس قال ليهو .. انا مابهمني شي .. بدل فاقد ولاغيرو .. المهم حبي رجع لي ..

بعدين سارة البتقولها دي . انا ماوعدتها بي حاجة. ومافي بيني وبينها الا انها طالبتني وانا استاذها ..

زوله كتبت خواطر في دفترها . وشخصيتها الخيالية كانت مدير المدرسة .. وحتى ماكانت عايزاني حتى اشوف الدفتر .. صح ولا أنا غلطان؟؟

اها دي حبي الاول من زمن الطفولة ..

وهسع رينا اكرمني ورجعت لي افوتو برضو؟ .. بالجد انا سعيد جدا

المفروض تفرح لي .. بدل تتكلم لي عن سارة ودفترها الخيالي ..

وظروفها الما معروفها وحبها الغير منطقي ..

قال ليهو يافارس بس في حاجة انا عايز اعترف ليك بيها ..

قال ليهو اللهي شنو؟

قال ليهو انا كتبت ورقة بي اسمك .. ووعدت سارة انك حتكون ليها.. المهم حكا ليهو .. حتى الاتصال.. وقال ليو  
ماتخذلني ..

فارس وقف علي حيلو وقال ليهو .. معقول؟؟؟ معقوووول؟؟؟

تكتب حاجة عني بدون ماتقول لي؟ وتكذب بلساني. وتغش. وتلف وتدور.. انا مستحيل اقبل حاجة زي دي .. كمان  
تستقبل مكالمات من امها .. على اساس انك فارس؟؟

بالمناسبة انت بوظت اي حاجة .. ودخلت نفسك في مشكلة كبيرة ..

شيل شيلتك .. واستحمل نتائج عمايلك وكذبك .. ياخسارة يا وكيل المدرسة ..

بالمناسبة .انا تاني مافاضي لي سارة ولا لي امها.. انا اصلا امنيتي في الدنيا .منال .. ورينا رجعها لي

انت تتصرف بطريقتك .. انا لو سألوني عن الورقة بقول انا ماكتبتها وبوريهم الكتبها منو ..

## الفصل الثاني عشر

طبعاً" عبدالرحمن اتلخبط ورأسو جاط .. وبقي يقول ليهو يافارس الله يخليك .. اصبر لي شوية .. وامشي لي منال .. واتراجع من كلامك .. دي مرة مابتفع .. دي مرة بتبيعك تاني لو لقت زول اغنى منك وبتطلقك ..

.. فارس خلاهو في كلامو وطلع.. طبعاً ده كان اخر اليوم .. عبد الرحمن بقى قاعد محتار في المدرسة.. امكن قريب الساعة ونص وماعارف يسوي شنو؟

عبدالرحمن بعد حيرة وخوف وتوتر غريب .. قرر يسيب المدرسة ويقدم استقالته.. بعد ما يواجه سارة بالحقيقة الصعبة ..

ولمن يتخيل شكل سارة لمن يحطم ليها امالها يقرب يبكي ..

المهم مشلى البيت بي نفسيات زي الواطه .. لامن شلايفو ناشفات

والليل كلو يحسب في نجوم السماء بالسهل والقلق والتوتر ..

باكر الصباح جاء عبدالرحمن لابس لبس مختلف .. جلابية وطاقية .. وقعد فوق كرسي زي الضيف .. وما قعد في طريزته ..

فارس قال ليهو في شنو يا استاذ؟ ومالك لابس كدا؟ وليه ماقاعد في طريزتك؟

.. قال ليهو انا داير اقدم استقالتي من التدريس يافارس ..

وعايز اكتب استقالتي وتمضي لي عليها.. اوديتها الوزارة هسي .. بعد ما أكلم سارة بالحقيقة ..

قال ليهو اتصرف بي راحتك.. تستحق كل البصل ليك كلو ..

لانك بتتصرف بهواجة وعشوائية ,,,

عبدالرحمن تاني ما أتكلم معاها .. طوالي طلع مشى رسل لي سارة .. وسارة جات .. عايز يتكلم معاها .. وفارس قاعد هناك في كرسيه.. بعين ساي ..

اول عبدالرحمن مابدأ يتكلم مع سارة ..

فارس قاطعو قال ليهو ما تتكلم معاها يااستاذ عبدالرحمن ..

وسارة مندهشه ماعارفه عايزين يقولو شنو ..

فارس قال ليها امشي الفصل ياسارة ..

وتاني ماتشكي فيني فاهمة؟ سارة مدنقرة خجلانة وما قالت اي كلمة ..

مشت طوالي سريع كشت كشت بخطواتها المميزة المعروفة ..

عبد الرحمن قال ليهو في شنو يافارس؟ .. ليه منعني اصارحها بالحقيقة ...

فارس فقعه ضحكة طوييلة ..

وبس مستمر يضحك .. قريب التلات دقائق يقرر .. عبدالرحمن مندهش ومنطط عيونو .. قال ليهو في شنو يا فارس؟

فارس قال ليهو .. خوفتك يا اب قلبا" ماكن ؟.. عشان تاني اعرف .. وماتلعب مع المدير ..

الموضوع ماشي زي ما انت رسمت ليهو يا صديقي العزيز ..

ومافي اي مشكلة .. ماتخاف ..

طيب ح احكي ليك .. بعد ما جاك ارتفاع في الضغط ..

طبعا ياعبد الرحمن.. سارة ما كانت بتتسم معاي في الفصل ولاشي .. وسارة ياها سارة نفس الادب والتهذيب .. وما اتغيرت حتى لمن عرفت انو انا عايزها على حسب ورقتك المزعومة .. ماغيرت طريقته معاي .. لانها مستحبة اساسا" من حبه .. ومستحبة مني

انا كذبت عليك وبس ...

بس فعلا منال شطة جات وياها الزولة الجات بالعريه ..

لكن عايزاني في موضوع ثاني خالص غير الموضوع القلتو ليك ..

هي مستقرة في حياتها وسعيدة وماعندها اي مشكلة ..

بس انا ركبت معاها عشان ماتنزل للمدرسة بلبسها الحقيير اللابساهو ..

ومشيت اتكلمت معاها في لبسها كلام زي الرصاص ..

كان قبل كدا وصتني على ولد اختها.. عايزين ليهو دروس خصوصية في الرياضيات .. ده الموضوع الجاية ليهو اصلا.. حنبدا معاها الاسبوع الجاي ..

ولي علمك ياعبد الرحمن. انا منال لو بقت قبلة ثاني ما بقبل عليها ..

لو اطلقت لو قعدت ..

حتى لو ربنا ماقسم لي سارة .. لانها منال ماقدّرت حيي .. وجرحتي جرح مايلتئم بسهولة .. وانا كرهت الحريم كلهن بي سببها .. ومافي زول فتح قلبي للحياة مرة ثانية الاسارة .. الله يخليها ويحفظها ..

ومنال شطة بالنسبة لي اخت فقط لاغير .. واصلا ماغيرت تعاملتي مع منال ومع اهلها واخوها مازال صديقي .. ومتواصل معاهاهم كلهم كانوا مافي شي ..

بس كمشاعر عاطفية بيني وبين منال سالب الف ..

اها الحصل ياعبد الرحمن كالتي ..

لمن البنات شافوني ركبت مع منال. حكو قدام سارة ..

سارة اتضايقت ومشت البيت بتبكي .. وامها لاحظت ليها وسألته سارة ابت تتكلم بالحاصل .. ودست على امها الموضوع المضايقتها ..

امها اضطرت ورتها انها كشفتها .. وقرت الورقة والدفتر .. واتصارحو الاتنين ..

وامها قالت ليها انا معاك ياسارة .. وما تتخلي عن حبك .. ولازم تسألوه .. الركب معاها دي منو؟ وعمل كدا ليه؟ عشان ماتشكي فيهو ساي ..

سارة قالت لامها انا بحترموا.. وبخجل منو يا ماما .. مابقدر اسأله ..

امها قالت ليهو اناسأله ليك .. اديني رقم تلفونو الجوال ..

عبدالرحمن قال ليهو وانت عرفت ده من وين؟

قال ليهو اصبر اكمل ليك ..

امها طوالي اتصلت علي في جوالي ..

شالتو من سارة .. وسارة ماعارفها جابت رقم جوالي من وين؟

انا لمن المرأة قالت لي يا فارس كيف حالك انا ام سارة.. حيلي كلو مات .. قالت لي يا استاذ فارس.. الليلة سارة جات مضايقة شديد من المدرسة.. بي سببك وسبب المرأة الركبت معاها ..

وانا ياعبدالرحمن ساكت سااي زي المديني كف في البرد.

ووالمرأة شغالة تتكلمرا قالت .وانا يا استاذ قارس عشان اواسي بتي يا استاذ فارس.. كشفت ليها اني قريت دفترها .. وقريت الورقة الرسلتها ليها انت ..

طبعاً ياعبدو انا هنا اتخلعت ..

وقلت ليها ياتو ورقة يا ام سارة ؟

قالت لي الورقة الرسلتها انت اول واحدة .. انت تاني رسلت غيرها؟

انا هنا راسي ضرب ..

وقلت ليها يا ام سارة انا بجي هسي قريب ليكم ..

ناس اختي .. ساكنين تاني شارع منكم ..

مممكن تجيني وتجيبي لي الدفتر والورقة دي .. قالت لي حاضر ..

عارف ياعبدالرحمن .. المرأة وصلت وجابت لي الدفتر .. الاصلاحا قاريهو قبل كدا .. ومعاها الورقة .. لمن قريت الورقة .. طبعاً عرفت خطك .. والخطة الراسمها كلها .. حتى انك قلدت خطي واسلوبي .. وعرفت انك انت بتخدم فيني بدون ما اعرف ..

انا عملت فيها الورقة حقتي وبقيت بعمل في حركات زي المابقرا فيها.

واصلاحا ما حسستها انو الورقة دي انا ما كاتبها ..

انا اخوك انت كيف اخذلك يا عبود؟ ..

مع انك غلطان.. لكن رجالتك عجبتني .. وانك بتحب لي الخير قدر ده .. والله انت اعز من الاخو الشقيق ..

اها طبعاً" من خلال الورقة وكلام ام سارة .. انا عرفت كل الحاصل والتطورات حصلت بي وراي.. وانا ماجايب ليها خبر ..

المهم يازول اني طمنتها .. قلت ليها قولي لي سارة انا ثابت على موقفي زي ما وعدتك.. وما تشيلي اي هم.. والمرأة الركبت معاها .. دي واحدة عايزة تتفق معاي على دروس لي طالب.

وقولي لي سارة خلي بالك في قرايتك واحرقني الحاجات دي .. المشاعر في القلوب مافي الورق ..

وهسي الامور تمام التمام ياعبدالرحمن اطمئن .. وانت ماتشيل هم .. بلا استقالة بلا كلام فارغ .. انا مابقدر افارقك اساساً" ..

ولو في استقالة بنقدمها الاثنين مع بعض ..

عبدالرحمن قاليهو والله طلعت زول مفترى .. وما عندك دم ..

ياخي انا البارح ما قدرت انوم ..

وفارس بس يضحك ..

عبدالرحمن قال ليهو الحمد لله الجات كدا .. وانت ما وقعت .. ونكرت الورقة ..

فارس قال ليهو .. انت عارف لو انا نكرت الورقة وعرفو كاتبها انت .. سارة ح يجيها احباط .. تقول الزمن كلو انا فرحانة بي ورقة الوكيل هههه ..

قال ليهو والله يا فارس .. انا هدفي في الدنيا دي اسعدك باي طريقة ..

وانا شفت سارة وصفاتها وحبها الصادق النزيه .. ومالقيت زول يستحقها غيرك

وانا اسف لو كانت طريقي غلط بس انا اضطريت لانك انت من البداية ابت تديني اي بواذر موافقة ..

وقفلت الباب في وشي .. وانا لو ماعملت كدا كنا خسرنا اي حاجة صاح؟ قاليهو صح والله ..

الامور هدأت كدا على المنوال ده ومرت الايام

وسارة مندمجة في مذاكرتها ومواظبة على دروسها ..

واريج وصاحباتها الثلاثة وهي رابعتهم. ياكلن في اللبان ويمسحن في وشوشن بالبدره

وبشيلن حواجبهن بالموس والمرايه في الفصل ..

وقمة الانحطاط الاخلاقي .. وعدم التربية .. ومافي مذاكرة ورسوب في اغلب المواد ..

والشكاوي منهن كترت .. ومشرفة سنة تالته زهجت منهم .. ورفعت الموضوع للمدير .. والمدير عرف انو قائدة الفوضى هي اريج صاحبة الغمزة .. كان بكت واعتذرت وطلبت العفو منو .. ومشيت زورت المعلومة وقالت هو قال لي كيت كيت .. وعفا كان عنها برضو ..

اها قام أستاذ فارس نادى اريج على المكتب ..

قال ليها ازيك يا اريج قالت ليهو اهلا يا استاذ ..

وواقفة على على رجل واحدة ومربعة يديها وتانية رقبته كدا وبتهتز هزة انفعالية ..

قال ليها صلحي وقفك يابت وثبتي جسمك كويس ..

قالت ليهو اهو انا واقفة كويس .. قال ليها شنو الفوضى العاملنها في الفصل دي يا اريج ..

انا قبل كدا اتكلمت معاك انتي عايزاني ارسل لي ولي امرك يعني؟

قالت ليهو الفوضى يا استاذ طالعة من مكتبك وانت ماجايب خبر ..

قال ليها من مكتبي انا؟

قالت ليهو نعم اسأل استاذ عبدالرحمن .. وشكل العلاقة البينو وبين سارة حسن

---

والخطابات الغرامية البيئاتهم .. ولو ما مصدقني فتش شنتتها.. وفتشها قدامنا ..  
ونادي خالتي مسرة توريك الصورة الكاملة .. لانو نحن ذاتو عايزين نعرف مدرستنا دي ماشة على وين؟

sudanesenovels.com

## الفصل الثالث عشر

طبعا اريج بتتكلم في مكتب المدير. وعبدالرحمن قاعد بسمع فيها.. زعلان لامن لونو اتغير.. من قلة الادب البتتكلم بيها اريج مع المدير..

فارس قال ليها ده كلام شنو البتقولي فيهو ده يابت ؟

قالت ليهو لو سمحت اتكلم معاي كويس. الكلام ده انا ماقطعتو من راسي .. حقيقة استاذ عبدالرحمن وساره داخين في قصة حب. عبدالرحمن خلاص ..

دمو فار خلاص... ووقف علي حيلو.. وفقد اعصابو.. ورشاهها كف لامن شافت براق فوق عينها الشمال ..

وبحركة غير اراديه.. ارتمت في حضن عبد الرحمن.. وبقت تبكي بي هستريا .. عبدالرحمن مسكها من اكتافها.. وابعدھا منو كدا.. وقعدھا في الكرسي ..

وبتكلم معاھا.. يقول ليها احسن تتعلمي الادب والتربية.. وتتكلمي زي بنات الناس. لو اهلك ماريوك انابريك .. وهي تبكي ومهسترة.. وكل مرة تمسك عبدالرحمن من يدو. وهو ينتل يدو منها ..

فارس انزعج من تصرف عبدالرحمن وانفعالو .. ومارضى كونو يضربا ..

قال ليها اهدي يا اريج اهدي معليش ..

استاذ عبدالرحمن فقد اعصابو .. انا بعذر نيابة عنو ..

قالت ليهو ماتعذر .. بس خليهو يثبت لي براءته .. انا ذاتي مابرضى فيهو حاجة ..

هي مدنقرة خاتة يديها في راسها وتبكي.. عبدالرحمن طلع ورقة وقعد يكتب وهو متوتر.. جدا لمن برجف .. وطبق الورقة الكتبها .. وختاها تحت فايل كان قدامو ..

قال نادو لي مسرة.. مسرة جات سريع وخايفة.. وقفت كدا زي الضارباها مطرة ..

والاساتذة الثلاثة في المكتب الثاني جو ..

عبدالرحمن قال لي مسرة.. انتي قلتي لي اريج شنو يا مسرة؟

قالت ليهو والله جاتني يوم خايفة.. وقالت لي سارة اشكتني لي استاذ عبدالرحمن.. لاني انا اساتها الصباح .شفتيها؟

قلت ليها لالا ما اشتكتك.. دخلت وعبدالرحمن اداها ورقة.. وهي كانت بتقرا في الورقة وتضحك.. بس انا ماعارفة الورقة فيها شنو؟

ده كل القلتو ليها يا استاذ انا بتأسف لو غلطت في حاجة ..

قال ليها مافي مشكلة يامسرة..

ماتأسفي انتي زي امنا رينا يكرمك ويديك العافية ..

بس اعملي حسابك من النوعية دي من البنات لي قدام ..

الاساتذة قالو الحاصل شنو؟ عبدالرحمن حكا ليهم تهمة اريج ..

قالو ليها ننادي سارة حسن يا اريج؟ .. أريج قالت ايوة نادوها وفتشو شنطتها ..

طوالي عبدالرحمن سحب الورقة من تحت الفايل

وطلع وقف في البرندة ..

لمن سارة جات داخله بي البرندة.. خاشة على مكتب المدير.. عبدالرحمن قاطعها في الشارع.. زي الطالع يتف او يعمل حاجة.. وبى حركة سريعة وخفية.. رمى الورقة الكتبها في جيب شنطة سارة ..

وسارة زاتها ماحست بي حركتو .. وبعد سارة دخلت جا داخل وراها سريع ...

فارس طبعا كان خايف انو سارة تكون جابت معاها الورقة والدفتر وتتكشف اي حاجة ..

قام فارس سأل سارة.. قال ليها انتي ياسارة جبتي معاك ال mgl؟

قالت ليهو لالا يا استاذ خليتو في البيت ..

واحد من الاساتذة قال ليهو.. ام جي ال ده شنو يا استاذ فارس؟ ..

قال ليهو ده دفتر خاص سارة كاتبة فيهو قصة حياتها ..

عبدالرحمن قال ليها ختي شنطتك ياسارة .. قوم يا استاذ بكري فتش الشنطة دي.. لو لقيت فيها ورقة مشبوهة مني انا طلعتها لينا ..

استاذ بكري فضى الكتب والدفاتر بتاعات سارة فوق الطريزة..

واريج بتعاين في التفتيش... ودموعا فوق عيونها.. وجضمها محمر من كف عبدالرحمن ..

فجأة ظهرت ورقة مطبقة .. اريج قالت ليهو اهدي الورقة يا استاذ بكري ..

سارة لمن شافت الورقة اتهجمت ..

قالت والله الورقة دي ماحقتي يا استاذ.. ماعرفاها جات شنطتي كيف ..

عبدالرحمن قال ليهو افتح الورقة ورينا فيها شنو يا استاذ.. ماتشتغل بيها .. كيف يعني ماحقتك ياسارة؟؟

ارج اقرا ..

بكري مسك الورقة وبقي يقرا ..

بسم الله الرحمن الرحيم ..

الى ولي امر الطالبة سارة حسن .. لك التحية على حسن التربية والسلوك .. الذي زرعتموهو في بنتكم ..

فهي طالبة مثالية ونموذجية في ادبها. واحترامها لنفسها واساتذتها ..

ونظافتها. احترام مواعيدها ..

وجديتها في دروسها ومذاكرتها ..

ومن أجل ذلك نحيطك علما"بان المدرسة قد وضعت عنها رسوم الامتحانات .. وتكفلت ادارة المدرسة برسومها كاملة ..

ولكم التحية والتقدير ..

امضاء عبدالرحمن محمد احمد ..

اريج قالت خلاص انا اسفة يا استاذ عبدالرحمن اتهمتك .. عليك الله عاقبني باي عقوبة.. انا يادوب هدات وبالي ارتاح ..

الاساتذة قعدو يعاينو لي بعض ..؟

بكري عاين لي عابدين وفارس وقال ليهم... انتو فاهمين حاجة؟

انا والله قربت افهم.. لكن لسه مانفاهم التدعك ..

الاساتذة طلعو كلهم.. وبقو يتكلمو مع بعض .. بشير قال لي بكري انت فهمت شنو؟ يا وهما .. دايمًا تتخلع فينا كدا ..

قال ليهو البت اريج دي بتموت في عبدالرحمن ..

والله انا اكون مافاهم اي حاجة لو البت دي مابتحب عبدالرحمن ..

واريج وسارة مشن الفصل ..

المهم كالعادة عبدالرحمن اتصدر الموضوع .. وعمل كل المجازفات والتصرفات عشان بيره ساحة فارس ..

وعشان يغسل دماغ اريج.. من اي تهمة في حق سارة او فارس .. ولو كانت زرعت اي وساسوس واتهامات في عقول الطالبات.. تمشي هسي توصل الصورة الاخيرة دي ..

وبرضو نجح ..

بعد المكتب فضى.. وبقو الاتنين براهم فارس وعبدالرحمن.. فارس قاليو.. ده شنو يا عبدالرحمن؟

والله خليتني انا زاتي مافاهم حاجة كدي فهمني ..

الورقة بتاعة اعفاء الرسوم دي رسلتها لي سارة متين؟ ..

قال ليهو اتصرفت وختيتها وهي ماعارفاها ..

يا فارس يا اخوي .. اكعب حاجة انو نكون اساتذة بلداء واغبياء. والبنات يمكن بينا ونحن نتعامل بطيبة النية ..

في شلليات بنات يشتكن من قصور في التربية .. نحن لازم نتعامل معاهن بنفس منطق الذكاء والدهاء ..

بعدين نحن لازم نعمل اي شي في حدود المباح.. عشان صورة الاستاذ تكون محفوظة في النفوس نقية .. طاهرة .. خالية من اي سمعة لاتليق..

نحن يا فارس بشر .. ولينا الحق نحب ونتحب .. لكن المجتمع المتخلف .. لما يعرف انو استاذ بحب طالبة من طالباتو .. يختو الف علامة استفهام .. مع انو الموضوع اكر من طبيعي ..

فارس قال ليهو عشان كدا انا كنت بتهرب من حب سارة.. مع اني جواي اكن ليها مشاعر اكبر من الخيال..

بس ده كلو صيانة لسمعة المدرسة.. وسمعة الاستاذ بصفة عامة ..

اها طبعًا" سارة عرفت انو اريج متتبعه اخبارها.. وكانت عايزة تعمل ليها فضيحة بي الورقة بين الاساتذة .. وبرضو سارة قطعت الموضوع في مصارينها وبقت ماشة في حالها ..

و برضو مسرة زعل شديد من البت الاسمها اريج .. بعد يومين ثلاثة مسرة لاقت سارة قالت ليها .. اسمعي يابتي والله انا مابعرف عنك الاكل خير .. والكلام الطلع مني ده طلع بي غباي .. البت غشتني .. دايراك تسامحيني يابتي.. الموت من الحياة مو معروف ..

سارة قالت ليها ان شاء الله عمرك طويل يا خالتي مسرة ..  
ولا يهملك .. كلنا بنغلط .. وانتى ماكان عندك قصد كعب ..  
طوالي مسرة حكى لي سارة قصة التلاتين جنية.. وطلب اريج انو مسرة تسرق ليها الشنطة وقت الطابور..  
سارة قالت ليها .. شكرا ليك انك ماحكىتي حاجة زي دي للاستاذة.. عشان ما يزعلو و يفقدو الثقة في الطالبات ..  
مسرة قالت ليها لالالا ياختى.. انا ح اكيهو الكلام ده لعبدالرحمن.. لمن القاهو براهو ..  
هو اصلو صاحبي وما بقصر معاي رنا يبارك في ايامو ..  
سارة قالت ليها حلفتك بي الله يا خالتي مسرة.. لو بتعزيني الكلام ده تاني ماتفتحي سيرتو .. خلاص الموضوع انتهى ..  
قالت ليها عشان خاطرك انتى يابتي اها هادي سكتة ..  
الايام مرت سريعة.. والامتحانات كبست فاضل ليها ايام بس .وسارة شغالة كسر بالطريقة الصح .. واريج ادعت انها  
عيانة وجابت امها لمكتب المدير عشان تجمد السنة.. بعد دفعت رسوم الامتحانات ورقم جلوسها استلمتو ..

## الفصل الرابع عشر

الليلة الحلقة ارجية بحة .. هه

المدير سأل اريج قال ليها انتي يا اريج عايزة تجمدي السنة عشان ماقرتي ولا عشان عيانة؟  
قالت ليها الاتنين يا استاذ .. قال ليها لالا .. ما تكذي .. قولي الحقيقة حتى لو بقت صعبة ..  
والكذب عمرو ما بفتح مخارج آمنة .. ممكن تفكري انو بفتح ليك مخارج لكن مخارج مضرة ..  
ولي علمك الكذب ده بشوه شخصيتك امام العقلاء .. لانو في ناس كتيرين بسمعو كلام الكذاب .. وهم عارفنو كذاب ..  
لكن بستحو يقولو ليها كذاب .. لانهم مهذيين .. بس جواهرهم بيحتقروه ..

بترضي لنفسك كذا؟؟

قالت ليها ابدأ ..

قال ليها خلاص .. خليك معاي صادقة عايزة تجمدي السنة ليه؟

قالت ليها انا انتبهت لنفسى اخيرا .. ولقيت الوقت فات وانا ما مذاكرة كويس ..

قال ليها للاسف .. فوتي الفرصة .. خلاص اسمك نزل وخانتك اتحجرت بعد كذا تاني مافي تجميد ..

انتي امتحني .. لو نجحتي او رسبتي مافرت .. والسنة الجاية عندك فرصة الاعداء ..

قالت ليها .. بس انا عندي طلب يا استاذ .. لو ما اتوفقت ونجحت عايزة اعيد في نفس المدرسة دي ..

المدير قال ليها مافي مشكلة يا اريج ..

كل الكلام ده وعبدالرحمن يسمع مافتح خشمو بي كلمة .. وشكلو مشغول في اوراق ..

وكل مرة اريج تعالين ليها بي طرف عينها .. وفارس ملاحظ.

قامت اريج قالت ليها انت يا استاذ عبدالرحمن رايك شنو في الموضوع ده ..؟

قال ليها راي انا نفس راي المدير ..

قالت ليها خلاص بمتحن ..

امها مسكينة وشكلها هارشاها .. ساكتة ساي وتعالين للناس .. كلما يتكلم زول هي تقبل عليه وكلها كذا وتسمع ..

اها لمن دايرات يطلعن الام بقت تعالين لي عبدالرحمن معاينة غريبة ..

وفارس مستغرب في الموضوع من اساسه ..

وكيف اريج بتتكلم بي ادب كذا ياربي .. احترام لي امها ..

بعد طلعو .. فارس قال يا عبدالرحمن انت ملاحظ حاجة؟

قال ليها في شنو؟

قال ليها اريج دي ماطبيعية .. وما من عوايدها تتكلم بي ادب كذا ..

قال ليهو يافارس البنات ديل مابتفهمن .. احتمال تكون دي تمثيلية جديدة .. انا حاسي بي تصرفاتها دي من قبل فترة .. من يوم الاديتها الكف داك بقت عندها تصرفات غريبة معاي ..

مرة لاقطني انا داخل على المدرسة .. قالت لي استاذ عبدالرحمن عيزاك في كلمة .. انا بطني طامة منها وقفت قلت ليها نعم ..

اولادك كويسين؟ قلت ليها الحمد لله ..

قالت لي بس بسأل منك وصحتك واولادك ..

قلت ليها شكرا لي سؤالك ومشيت .. الحقيقة استغربت في الموضوع لكن ما اشتغلت بيهو كثير ..

فارس قال ليهو الحركة العملتها يوم الكف دي انا مالية راسي ..

يعني زول ضربها كف.. كيف ترتمي في احضانو ..

قال ليهو ايوه تصرف كان بغير اراده .. زي كانها اتصرفت من دون ماتحس ..

قاليهو. فعلا ده الحاصل الكف كان سبب في انو اريج استفاقت على رجل ..

لاول مرة تشعر بسطوة الرجولة ..

وده من عيوب اطلاق العنان من الاب .. وقت البت تكون ماحاسة بي رجل في حياتها .. اول رجل يقتحمها برجولة كاسرة .. بتتعلق بيهو .. وتقع في حبو مكتوفة ..

اها حصلت قصة قبل ايام من اليوم ده ..

برضو بتدل على الموضوع ده ..

في واحدة اسمها سلمى. متزوجة وساكنة جم ناس اريج في الحلة .. أريج سمعت انو سلمى اصلا من الكدرو ام القرى.. نفس الحي الساكن فيهو عبدالرحمن.. ونفس الشارع .. زي ماحكيت ليكم قبل كدا انو ساكن في حي طرفي.. اللهو الكدرو ام القرى ..

اها سلمى متزوجة وساكنة جيران ناس اريج.. يوم من الصباح اريج مشيت ليها. معها بت خالتها من نفس الشاكلة ..

وقالت ليها انا بقرا في مدرسة كدا.. وبدرسنا واحد اسمو عبدالرحمن محمد احمد.. وهو وكيل المدرسة .. وهو من الكدرو بتعرفيهو؟

قالت ليها قريب لينا.. واختو كانت زميلتي في الدراسة وصاحبتي ..

قالت ليها حلو .. الزول ده انا عايضة اعرف عنو.. وعن حياتو. لو سمحتي ..

قالت ليها ..

عبدالرحمن عندو ولد واحد عمر 5 سنوات .. زوجته اتوفت بالسرطان قبل اربعة سنين.. وكان عمر الولد سنة ..

ومن الوقت داك.. الولد عايش مع حبوبتو ام امو في امدرمان ..

وعبدالرحمن مافكر يتزوج تاني..

اختو صاحبتي شديد .. قالو كل مايتكلمو معاهو في الزواج.. بقول بعد ابتسام تاني العرس حرام ..

ابتسام دي مرتو الماتت ..

اريج قالت ليها والله انا الزول الاستاذ ده متعلقة بيهو شديد .. كنت معجبة بي شخصيتو .. بس هسي بحبو عديل ..  
لكن المشكلة الشعور ده جاني في نهاية السنة .. لدرجة اني فكرت اجمد السنة عشان

ادي نفسي فرصة اتقرب منو ..

وانا كنت مفكرة انو متزوج وبني اولاده ..

طيب يا سلمى الزول ده انا لو عايزة اخليهو يلتفت لي تفكري اعمل شنو ..

قالت ليها .. لازم تجمدي السنة .. وتخليهو يتعلق بيبك هو كمان ..

عبدالرحمن انسان دغري وطيب وارجل بمعنى الكلمة .. واي بت تتمناهو ..

عشان كذا هي حكّت لامها وجو للمكتب عشان التجميد ..

قلنا الامتحانات باقي ليها عشرة يوم تقريبا ..

والليلة الخميس .. المرأة الاسمها سلمى دي مشّت اهلها في الكدرو وقابلت غادة اخت عبدالرحمن ..

وحكّت ليها عن البت السمحة الاسمها اريج .. الساكنة جمبهم وجات قالت مكسرة في عبدالرحمن .. وعبدالرحمن  
تاني مابلقي فرصة زي دي ..

البت دي يا غادة شكلها عاقلة وبت حلال .. نعم صغيرة بس بت نضاجة .. مكوة كهريا بس .. (يعني فايقّة الجمال) ..

وقعدت سلمى تتكلم مع غادة قريب الساعة عن اريج وعن قوامها لونها وجسمها وجمال بسمتها .. وفهمها ..

وعن عشقها المجنون لعبدالرحمن .. وانها كانت عايزة تجمد السنة عشانو ..

وقالت ليها بس يا غادة البت دي خجولة شديد وماقدرت تصارح عبدالرحمن بالموضوع وانا خايفة البت دي تفك  
من عبدالرحمن ..

انتي حاولي بطريقتك افتح ليهو الموضوع ..

غادة قالت ليها بري يايمة .. يقوم يكشني بي مصيبة الا اقول لامي ..

قالت ليها غايتو انا كلمتك والله عبدالرحمن مابستاها الا اريج دي ..

قالت ليها خلاص الليلة بالليل .. بنتحاوشو انا وامي وانا بسأله منها ..

واشوف ..

اها بالمساء كذا مشّت غادة اخت عبدالرحمن حكّت لامها ..

امها قالت ليها حمدنا يا يمة امكن ربنا داير يفرجها عليهو ..

اها لمن جا عبدالرحمن بالليل بعد لاعشاء يتونس مع امو ..

غادة سألتو قالت ليهو انت يا عبدالرحمن معاكم بت في سنة تالّثة اسمها اريج فلان؟

قال ليها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. دي بتعرفيها من وين العفريّة دي؟؟

قالت ليهو بس عليك الله احكي لي عنها ..

---

قال ليها اسوء انسانة لاقيتها في حياتي .. كذابة ومراوغة وقليلة ادب  
وما مربية .. وحاقدة وحاسدة وقلبها اسود .. اها تاني دايرة شنو؟  
بس اظنها لاقتك وعجبك شكلها .. دي صورة بس لاغير ..  
ماتنغشي ..

بس انتي بتسألي عنها ليه؟

قالت ليهو والله رشحوها لي عشانك ..

قال ليها أقول ليك .. الرشحوها ليك ديل.. عايزين ينتقمو مني وبس ..

سبحان الله .. شوف سوء الاخلاق وعدم التربية حرم البت من الارتباط بالرجل المثالي .. مع انو مؤهلاتها الجمالية  
الشكلية فوق الحد المعقول ..

وبرضوحقوق سارة المظلومة وقفت ليها في طريقها ..

sudanesenovels.com

## الفصل الخامس عشر

بالاستفسار الشديد .. عبدالرحمن عرف انو اريج قابلت سلمى بت الجيران.

وغادة اختو ما لاقتها .. وغادة مصررة تلاقي اريج .. قبل ما تعكس لي سلمى راي عبدالرحمن في اريج .. بس ما لاقتها لغاية ماجات الامتحانات ..

طبعاً الايام مرت .. واريج قررت تمتحن. تفشل ولاتنجح مامهم المهم. تعيد وهدفها من الاعادة. بقى بالنسبة لينا مكشوف ..

مع انو عبدالرحمن وفارس معارفين الهدف ده ..

الامتحانات بدت في مارس 2007.. والبنات امتحنن في مركز ثاني .. غير المدرسة بتاعتهم.. اليوم الاول في الامتحانات.. ده كان درامات عجيبة خلاص ..

قبل البنات يدخلن الامتحان.. كان التوتر ظاهر .. وكل مرة تسمع واحدة بتقول ليهن اوووب علي عاد كان صعب .. اها الليلة الورقة الاولى .. كان الساعة ثمانية صباحاً ..

اول ما الجرس بتاع الدخول ضرب.. واحدة قالت وااااي .. بي طول حسها .. الباقيات جت طقنها صرخة ..

وناس الشرطة الجايينهم للرقابة.. وحراسة الامتحانات.. اتخلعو قايلين قامت حريقة.. وقامو يتجارو زي المجانين .. قالو ليهم ده موضوع عادي .. كل سنة بيحصل كدا ..

وفي واحداث مستهلات.. زي ناس اريج ورفاقتها .. بصرخن وبضحكن ..

المهم دخلن على الامتحان .. وجوة قاعة الامتحان برضو البكا .. وقشقيش الدموع .. راقد هبطرش .. والمنايصة والنقنقة .. والمراقبين ينهرو فيهن ..

ويكرو في العبارات المعروفة (هوي يابنات بطلن الكلام .. اول زمان وكنت بقولو ليكن اقرن وذاكرن .. معارفات اليوم ده بجي ..)

الطالبة سارة حسن ممتحنة علمي ..

ولمن تفتح ورقة الامتحان.. بتقعد تكتب ومكبسة في ورقتها.. زي تقول في زول بملي فيها ..

ايدا كلو كلو مابتقيف .. جكجكجك .. جكجك جك ..

ولا بتفكر .. ولا بتسرح .. ولا بتتذكر .. ولا بترفع راسها تعالين للسقف ..

بس شغالة تكب في العلم على الورق ..

ولمن يقولو مضى نصف الزمن .. سارة بتكون خلصت .. وبتقعد تراجع اجاباتها ..

وعبد الرحمن وفارس .. معسكرين عدل في الفسحة القدام المركز.. الممتحنات فيهو بنات مدرستهم ..

اول ما البنات طلعن من الامتحان .. قامو الاتنين جارين جري لاقو البنات .. ولاقو سارة حسن سارة اول شي ..

وبسألو فيها اشتغلتي كيف ؟ ..

غلبوك كم سؤال ؟ .. دقيقة ورينا .. وهي تعجبك .. الحمد لله يا استاذي .. اشتغلتي تمام .. مافي اي حاجة صعبة الحمد لله رينا يستر في الجاي ..

بعد داك سألو البنات التانيات .. واحداث من البنات بكن بس .. يا استاذ ده لو اول امتحان كدا نحن الرماد كال خشمنا ..

والبنات سألن سارة .. قالت ليهن اشتغلت تمام وحليت كل الاسئلة ومتأكدو من اجاباتي وراجعتها كثير .. وهن بقولن ليها بخختك يا سارة ..

واي سؤال سألوها منو ناس فارس ورثهم الحل .. الكتبتو وكان صحيح .. واريج بتقيف بعيد مع اتنين من صاحباتها عشان عارفة انو مافي زول بسألها يقول ليها انتي اشتغلتني كيف ..

في يوم واحد بس من ايام الامتحانات سارة طلعت بتبكي .. او اتلخبطت في سؤال من الاسئلة ونست تجاوب عليه في امتحان الكيمياء ..

السؤال الثاني وكانت درجتو 12 درجة .. السؤال كان فيهو قسمين أ وب في القسم ب كان السؤال. كالاتي:

عند اضافة محلول هيدروكسيد الصوديوم، الى محلول كلوريد الهيدروجين . يحدث تفاعل.  
i ماذا يسمى هذا التفاعل ..

ii اكتب معادلة ايونية توضح هذا التفاعل.

(هامش) راجع امتحان الكيمياء

لعام 2007

سارة كانت جاوبت على الشق الاول من السؤال وهو تعريف التفاعل لكن نست تكتب المعادلة .. وكلو كلو في المراجعة ما انتبهت ليها ..

لما طلعت برة وشافت البنات براجعن .. انتبهت للمعادلة وانقدت بالبكا ..

مع انو كل الامتحان حلتو واجابت على الاسئلة باجابات نموذجية ..

ولو لاحظنا السؤال شق من شق .. يعني جزئية من سؤال فرعي ..

لكن سارة كانت منهارة زي تقول جمعت ورقتها فاضية ..

فارس وعبدالرحمن حاولو يخففو عليها ..

فارس قال ليها معلش ياسارة دي جزئية صغيرة فرعية انتي حاولي ركزي في الجاي .. وان شاء الله مايحصل الا الخير ..

قالت ليهو انا يا استاذ البكاني اني عارفة الاجابة .. والمعادلة دي بالذات راجعتها كم مرة ..

ومرة كتبتها للبنات في الفصل .. ولمن شفتها في الامتحان فرحت

بس ماعارفة نسيته كيف .. سبحان الله زي العيوني عمن منها ..

فارس قال للبنات البراجعن .. امشو سريع البيوت والعصر تعالو لي في المدرسة نعمل مراجعة الليلة العصر وبكرة الصباح للامتحان الجاي ..

وان شاء الله حنكون فوق حد التوقع ..

المهم يا جماعة الشي الانا عايز اقولو انو اساتذة المدرسة دي كانو نموذج لي الاساتذة في بلادي يهتمون لتفوق الطلبة وتربيتهم اكثر من اولياء الامور بكثير وكثير ..

الاهتمام والمتابعة حصلت من فارس وعبدالرحمن قصاص سارة ..

حسن ابوها وعايده امها .. ماعملو عشرها ..

وانتهت الامتحانات وسارة حاسة انو فارس وقف معاها وقفة ماتنسها عمرها كلو ..

كان بتصل تلفون بالليل ويقول لي عايدة اديني سارة ..

ويقول ليها ركزي ياسارة على الحثة الفلانيه وراجعي القانون الفلاني .. وحلي المعادلة الفلانية ..

الملاحظ انو فارس ما داخل فى جلاية المدير المترفع.. وقاعد موظف ادارى .. لا ثم لا ..

فارس كان بوجه وبدرس وبربي .. وكان صديق.. واخ واب وكان حنين على الطالبات من يوم دخل المدرسة ما حصل  
مد يدو على طالبة ..

لكن عبدو الكدراوى بلطش عااااادى .. وعندو كف بيوزن كهربية المخ ..

آخر يوم في الامتحانات سارة كانت مبسوطة شديد .. وجات وقفت قدام فارس قالت ليهو اقول ليك حاجة يا استاذ ..

قال ليها قولى ياسارة ..

قالت ليهو ان شاء الله انا ما ح اخبىب ظنك .. ان شاء الله غايتهو على حسب شغلي الاشتغلتو متفاعلة شديد يا استاذ ..

قال ليها خلاص ياسارة استاذ دي تاني بلاش منها .. كانت زمان كلمة ضرورية لانك طالبتى في المدرسة .. من الليلة انتى اتحررتى من القيد ده ..

قالت ليہو مستحيل مستحيل .. انت حفضل استاذی وقدوتی ونور فی عقلی طول ما انا عایشہ.

كل لحظة جميلة في حياتي انت ح تكون ليها عنوان وطعم ..

فارس قعد یعاین لیها باستغراب .. کدا .. هی عان دی بقت تعرف تتکلم کدی متین ..؟

قالت ليهو. استاذي عبدالرحمن وينو؟

مشت ليهو وقالت ليهو انا طول حياتي ما ح انساك يا استاذي واخوي الكبير وسندي في كل خطوة .. شوف عيني  
عبدالرحمن بكي

وقال ليها الله يحفظك انتى يا شرف المدرسة ..

وان شاء الله تكوني لنا فخر وصورتك تتعلق فوق باب المدرسة من المتفوقات ..

من هناك اريج عاينت لي عبدالرحمن بتكلم مع سارة وبقشقش في دموعو .. جات ماشة عليهم بي سرعة.. زعلانة ومنفوخة زى الديك المحرش. ودمها فاير.. وصارة وشها صرة شينة خلاص ..

الله يستر البت دي ماتعمل مشكلة وتبوظ اى حاجة واللييلة اخر يوم الناس ديل يتلاقو كدا .. وحايمين كلهم اساتذة على طالبات فى الفسحة القدام مدرسة المركز الامتحانات ..

ولو فقدت اعصابها وعملت ليها فضيحة .. الدنيا كلها بتعرف ..

sudanesenovels.com

## الفصل السادس عشر

اها عبدالرحمن وكث شاف اريج جاية.. ماشة عليهو قال لي سارة عن اذنك ياسارة.. انا لازم امشي .. وفات من مكانو الواقف فيهو .. مشى وقف براهو في الناحية الشمالية للقسحة .. سارة تتلفت ساي.. بتفتش لواحدة من زميلاتا اسمها سماهر .. عايزة تودعها لانها خلاص ماشة البيت ..

وفارس واقف هناك مع اساتذة بتكلمو .. عاينت ليهو كدا وبراحة كدا قالت بي همسة .. ودعتك الله ياسبب الفرحة .. وراحة البال ..

اريج وكث شافت عبدالرحمن مشى .. جات لي سارة بكل برود واستهبال ..

كيفك ياسارة والله مشتاقين .. اشتغلتني كيف ياشطورة ..؟

قالت ليها والله الحمد لله نسأل الله التوفيق .. وانت يا اريج ان شاء الله اشتغلتني تمام؟

اريج قالت ليها ايوا اساسا الامتحانات السنة دي موية .. ساهلات سهولية زي اللعب بس ..

قالت ليها معقول وانا هسي قلت ده اصعب امتحان جا من قبل عشرة سنين .. لاني انا حافظة الامتحانات الفاتن كلهن ..

المهم اتونسن ونسة عادية وكل واحدة بالا بعيد ..

اريج بالا في عبدو .. وسارة بالا في فارس ..

اريج قالت ليها ياسارة انا عايزة اقول ليك سر ..

انا بحب عبدالرحمن. وهو هسي في اليومين ديل بقى بحبني. وبراسلني طوالي .. وان شاء الله عما قريب نتوج.

سارة قالت ليها والله استاذ عبدالرحمن نعم الانسان .. ربنا يتم ليكم على خير يا اريج .. ده احسن اختيار بالمناسبة ..

اريج قالتلا .. والله ياسارة انا معايزة يكون دا اخر لقاء لينا.. انا وانتي .. اديني رقم تلفونك. والله انا بتواصل معاك وزيارتي ليك ما بتنقطع ..

سارة قالت ليها خلاص تمام بديك تلفون امي.. لغاية ما اعمل لي تلفون ..

وملتها رقم تلفون غلط .. ولاقريب لي رقم امها .. طبعا" سارة ماكانت عايزة تربطها باريج اي علاقة مهما كانت ..

اتوادعن كدا بي نص وعي ومشن ..

وبعض البنات كانو ببكو في الوداع ده ..

المهم غايتو الناس ديل اتفرتقو .. وكل زول مشى على اهلو .. والسنة كدا انتهت ..

فارس قال لي عبدالرحمن اغشاكا معاي المدرسة .. وبعدين اطلع على البيت ..

طبعا" الاتنين مافيهم واحد عندو عربية .. حتى المدير بركب المواصلات .. وده طبعا" من ظلم بلادي لفلذات اكبادها .. مصاييح الدجى .. وانوار الظلام .. ومربين الاجيال .. هم اكثر الشرائع ظلما" ..

وماهية المعلم .. ادنى مما تتصور ..

ومرات مرتباتهم تتاخر بالشهور .. ومرات تروح في خشوم التماسيح

لكن هم ربنا جاعل هواهم .. وهوايتهم في تربية الاجيال .. وعشق السبورة والطبشير .. كان الاخرى ان تكون رواتبهم كرواتب الوزراء

لكن مين يقول العمارة دي حققة منو؟

المهم. عبدالرحمن وفارس وصلو المدرسة ..

جم باب المدرسة فارس قال ليهو خش افتح المكتب انتظرنى.. انا غاشي الداخ عندو معاي باقي حساب ..

عبدالرحمن قال ليهو مفتاحي في البيت .. اديني مفتاحك .. ادا هو مفاتيحو ومشى.. كانت كمية مفاتيح ..

عبدالرحمن فتح المكتب .. ومشى قعد فوق طريزة فارس ..

وعمل عملية مابتشبهو.. فتح درج فارس بواحد من المفاتيح ..

بقلب في الحاجات كدا وبتبسم زي الكايس لي حاجة .. لكن مافي حاجة كايس ليها. حب استطلاع وشلاقة بس.

لفت نظرو دفتر صغير كدا مكتوب عليه M.T.L ..

فتحو لقي فيهو كتابة بسيطة زي خمسة سطور يمكن ..

فارس كاتب

احببتك حبا" عميقا.. اكتسح فؤادي.. وملأ روحي.. لكني سجنته في اضلعي حبيساً .. حتى من احساس الاخرين .. اشعر به يدب في اوصالي .. وجوانب وجداني .. كانه هواء بارد .. ينطلق من مكيف .. في غرفة حديدية ومغلقة .. كلما مرت ساعات اليوم ازدادت الغرفة برودة وشدة ..

لا الهواء يتوقف .. ولا الغرفة تفتح ..

لقد تعب قلبي من كتمان هذا الحب الخجول ..

دليني بربك ماذا افعل وكيف انطق ؟ ..

انا في ...

والكلام ما مكتمل .. زي كانو كان مواصل في الكتابة وفي حاجة قطعت عليهو كتابتو ..

عبدالرحمن .. قال الموضوع مفهوم.. بس المحيرني عنوان الدفتر ده ..

بشبه.. الاسم بتاع دفتر سارة بس بختلف .. حرف ال T ده ماعرفتو برمز لشنو ؟؟

فارس دخل لقاهو ماسك الدفتر بتاعو .. قال ليهو ما من الذوق تفتح حاجات زول بدون اذنو ..

قال ليهو انت ما زول.. انت روح منفصلة من روحي.. ونحن حاجة واحدة. ..

فارس قال ليهو .. دايمًا" بتبرد حيلي بكلامك .. اها لقيت شنو؟

قال ليهو لقيتك مكسر عديل.. يا استاذ.. بس في حاجة محيراني ..

الاسم ده معنا هو شنو ..؟

قال ليهو غلبك حرف ال T ؟؟

دي ياسيدي ..

My timid love << حبي الخجول ..

والله فعلا حب خجول.. ومؤسس على ارقى الاداب المجتمعية ..

قال ليهو الكلام ده كتبتو متين يافارس؟

قال ليهو زماان .. بعد ما قرئت ال ام جي ل ..

قالهيو طيب ماكان توصلو ليها الكلام ده .. قال ليهو مابقدر الحكاية دي صعبة شديد ياعبدالرحمن ..

بعدين هي خلاص عرفت الجواي.. وانا عرفت الجواها .. لكن ماعارف الخطوة البعد كدا تكون شنو؟

انا والله ياعبد الرحمن.. انا دايمما بستحي من الكلام في المواضيع دي .. يا ما فوته بنات بي سبب الخجل ..

عبدالرحمن قال ليهو بس انت تديني فرصة المرة دي.. اتصرف انا.. وانت ماتدخل في الموضوع نهائي ..

بس طلبي منك كمل الكتابة وتابع طلح الجواك ..

فارس سكت .. وتاني مارد ..

مرت الايام.. ومافي تواصل بين فارس وسارة نهائيا .. وسارة كل مرة امها تسألها تقول ليها كيف المدير؟

سارة تتبسم وتدنقر وخلاص ..

اها يوم من ذات الايام.. الكلام ده بعد الامتحانات بي فترة عشرين يوم كدا .. سارة كانت بتتونس مع امها.. في البرندة برة.. بعد الفطور والبيت فالااضي .. وسارة كان مزاجها رااايق ..

امها قالت ليها .. انتي عارفة ياسارة.. انا فكرت كثير في موضوعك مع فارس المدير .. وعازية اقول ليك كلام .. انتي خلي بالك معاي كويس ..

فارس ده مابقدر ينتظرك لامن تخلصي جامعتك .. وانا ماممكن اعرس ليك قبل الجامعة .. لانني بانية عليك امال .. واذا قمتي عرستي كل الامال دي بتتلاشى .. الليلة لو كان مستواك في الدراسة ضعيف.. مافرقت .. لكن بي حالتك دي مستحيل عرس قريب ..

حتى ابوك بكون ده رايبو ذاتو .. عشان كدا ماتحبسي الراجل ساي ..

انا عارفاك بتحبيهو حب شديد ..

لكن العقل والمنطق بقول انو الحكاية دي ماجاية ..

وانا ابيت اقول ليك الكلام ده في البداية.. لانك كنت ممتحنة وماكنت عازية اسبب ليك صدمة وتوتر .. عشان كدا وقفت معاك .. لكن كل يوم كنت بفكر ويزيد قناعة ..

سارة قالت ليها طيب لو فارس قال ح ينتظرنى !!..

امها قالت ليها بعد تكملي الجامعة .. انتي ما اقل من خمسة اوست سنوات .. في الجامعة فارس بكون اتقدم في العمر .. واهلو زاتو مابريحوه ..

عشان كدا يابتي الله يرضى عليك انهي الموضوع ده .وواصل قرايتك ..

قالت ليها كدي ياماما نحن نخلي الموضوع ده هسي.. مانتكلم فيهو واكيد رينا عندو تصرف وتدبير ..

---

انا ما قدرت قلت لفارس انا عايزاك .. لاني بحبو وبحترموا .. كيف اقدر اقول ليهو انا معايزاك بالسهولة دي ..

امها قالت ليها ما مشكلة انا بقول ليهو. بس انا عايزاك تقتنعي انتي ..

قالت ليها بصراحة ياماما انا ما بقدر .. دي اصعب من الحكم بالاعدام ..

انتني ماعرفة انا وصلت لي يات مرحلة ..

بس البسويهو الله كلو انا راضية بيه ..

مرت الايام والنتائج بتاعة الامتحانات بقت على الابواب .. ومامعروف غايتو البحصل شنو؟

sudanesenovels.com

## الفصل السابع عشر

يوم اعلان النتيجة.. كان يوم فرحة لي ناس سارة والمدرسة ..

بالنسبة للمدرسة.. كانت المدرسة متفوقة من السنين الفاتت بنسبة نجاح غير متوقعة .. وسارة احرزت نسبة كبيرة..  
ماعايز وقول النسبة كم بالضبط لكن فوق التسعين. وكانت رغبتها الهندسة المعمارية .. لانها تهوى الرسم من  
الصغر .. حتى لعباتها في الطفولة.. كانت عبارة عن تركيب اشكال هندسية ..

وكان اليوم في المدرسة وفي البيت.. عبارة عن كرنفال ومهرجان بالفرحة ..

والبنات في المدرسة.. رسلو ليها الهدايا وخطابات التهنئة ..

حتى الاقارب والجيران جو يباركو.. ويقدمو التهاني والهدايا ..

واصحاب ابوها برضو ماقصرو.

في حاجة ملاحظة.. انو سارة ماكانت بتركز في الرسايل والهدايا ..

بتركز في الرسل منو .. وحتى بعد تعرف المرسل .. بتقرا الخطاب وهي مشغولة ..

كانها منتظرة هدية من شخص معين ..

كانها تتقرب تهنئة من زول بي عينو ..

امها وابوها كانوا ملاحظين للحاجة دي ..

طبعا ياجماعة سارة كانت بتتمنى.. انو استاذ فارس يجي يبارك ليها.. او على الاقل يرسل ليها تهنئة ..

وكانت بتقول جواها .. تعال يافارس هنييني .. ماتخيب ظني تعال ..

لكن ماجا.. لغاية الواطة بقت العصر ماجا ..

وفعلا سارة بدا يظهر عليها الاستياء.. وعدم الرضا ..

وابوها قال لي امها براحة كدا .. سارة مالا متكرنة كدا في يوم نجاحها ..؟؟ قالت ليهو علمك ياحسن ؟. ..

بنات المدرسه كان اتواعدن بالتلفونات يتلاقن في المدرسة يوم النتيجة وفعلنا جن كم واحدة كدا ..

اها في المدرسة البنات فقدن سارة واريج الاتنين .. والبنات الجن في المدرسة بباركو لي بعض .. والاستاذات وكل  
الاساتذة كانوا موجودين .. طبعا كانوا مشغلين التلفزيون في المدرسة .كان فيهو منتدى النتيجة المهم .. وبعد شوية  
واحد من الاساتذة شغل الابتوب وبقي يشوف في النتائج بي ارقام الجلوس .. ويوريهن ..

وطبعا اريج الامورة ديك ماطلعت ليها شهادة من اساسو ..

اظنها بتكون نسبته 6% ولا حاجة هه وهي نسبة كويسة بالنسبة ليها ..

أها باختصار كدا ..

بعد الناس اتفرقو من المدرسة .. عبدالرحمن قال لي فارس انت ليه ما مشيت هنييت سارة ..؟

سارة كانت فخر للمدرسة لازم تمشي ليها ..

قال ليهو والله من الصباح بقنع في نفسي .. اني امشي وخجلان .. عشان امها كاشفة حبي ..  
واحتمال ابوها يكون عارف .. مابقدر امشي .. وهي بتعذرني ..  
قال ليهو عليك الله يافارس سيب الضعف .. وخليك زول قوي ..  
شنو يعني بتحبها؟ .. فرضنا .. انت عملت جريمة؟  
قال ليهو مابقدر وبس ..  
عبدالرحمن قال ليهو طيب ياخي .. على الاقل رسل ليها خطاب تهنئة  
وهدية بسيطة كدا تعبير ..  
والله لو ماعملت كدا .تمسخ عليها طعم النجاح .. انت يازول بتفهم لمتين؟..  
قاليهو خلاص ارح معاي انت ..  
قال ليهو انا ساسا" ماشي حتى لو انت ما مشيت ..  
لكن خطاب التهنة والهدية المفروض تكون منك انت ..  
ولازم يكون خطابك خاص .. يعني مازي التهاني حقت الناس ..  
قال ليهو كيف يعني ..؟  
قال ليهو يافارس انت اطلع امشي جيب الهدية .. وانا بكتب الخطاب وتاني ماعندك شغلة ..  
بعدين لمن تجي بديك ليهو تقراهو ماتعملي خجليشن .. ومرر الموضوع على مسؤوليتي ..  
فارس قال ليهو لالا .. اصبر بكتبو براي .. ومسك الورقة والقلم .. وكتب ..  
بسم الله الرحمن الرحيم ..  
اللهم لك الحمد بنعمك التامة والاءك المتوالية ..  
لك التهنة والاماني الطيبة الغالية سارة ..  
فقد شرفتنا وشرفتي المدرسة وجعلتنا نفخر باننا نحن اساتذتك ..  
بالاضافة الى الفرحة التي شعرت بها انا شخصيا"  
أسأل الله لك التوفيق والسداد والتقدم ..  
فارس ..  
وطبق الورقة .. عبدالرحمن قال ليهو طيب خليني اقرا كتبت شنو؟  
قال ليهو لا مابورك .. حتقعد تنظر لي .. وانا ما حأغير فيهو ..  
انت عارف ياعبدو.. خطاب التهنة ممكن يقرأه اي زول وانا ماعايز ادخل سارة في حنة ضقة ..  
وانا عارف طبائعها وحياءها ..

المهم غشو اشترو هدية .. ومشو على بيت ناس سارة .. اساسا مابعيد من المدرسة.. امكن عشرة خمساشر دقيقة ..

ومشو الاتنين ولقو ابوها موجود .. سلمو عليه وباركو ليهو النجاح .. وعبرو عن فرحتهم وافتخارهم بي طالبتهم سارة ..

وحسن اتبسط جدا جدا ودخل على البيت .. وقال لي عايده مدير المدرسة والوكيل وصلو .. اعلمي عصير .. وجهزو الشاي ..

سارة دي نطت وفرحت اكثر من فرحة النتيجة زاتها.. بدون مبالغة ..

حتى ظهرت عليها خفة الحركة والتبسم ..

والدبرسة القبل شوية كلها اتبخرت .. ابوها استغرب قال يمكن فرحت انو المدير والوكيل جوها.. وده تقدير كبير ..

يعني الموضوع لسه عادي وماشك في اي حاجة ..

اها لمن شال ليهم العصير .. سلموهو صندوق الهداية .. ومعاها خطاب تهنئة ..

وحسن مافتح الخطاب .. اصلا هو زول منضبط بالعسكرية الصحيحة ..

لمن جا خت الخطاب والهدية .. سارة قامت بسرعة وخطفت الهدية والخطاب .. ابوها طلع زي الماشاف حاجة .. ووقف برة قصاد الشباك بتاع البرندة .. وهي قعدت في الكرسي بتاع البرندة .. وبقت تقرا وتتبسم ..

وما كانت قايلة انها مراقبة من ابوها ..

وابوها من بره يعاين ليها ساي .. هو فعلا كان بين الشك والظن ..

بقول ياري دي فرحة انو خطاب من المدير.. ولا الحاصل شنو بالضبط؟

المهم حركتها وردة فعلها كانت اكثر من المعقول شوية .. ودي الحاجة الشككت ابوها ..

اها ابوها لمن جاء من برة وجاب كبابي العصيرالفاضية ..

عاين في الطاولة الفوقا الهداية والخطابات .. لقي هدية المدير وخطابو مافي ..

وسارة دخلت غرفتها .. طوالي مشى وراها .وقف قدام باب الغرفة وبعاين ليها من بعيد ..

فتحت الدولاب .. وطلعت دفتر من تحت الهدوم .. وختت الخطاب في نصو .. وختت الصندوق في الرف الفوق ..

وبتفتل كده زي الحرامية .. وهو سريع اتضاري كدا في الباب عشان ماتشوفو ..

لامن بدت تقفل في الدولاب هو مشى ..

وما لاحظت ليهو .. عمك حسن طلع خطير الله يستر ..

وجا راجع للضيوف وقعد اتونس معاهم .. وبحكو عن الامتحانات واختلافا من السنين الفاتن .. وعن الطالبات وغلبتهن الكثيرة .. حسن قال ليهم ..

افضل حاجة انو الاستاذ يعامل البت زي بنتو بالضبط .. ويحسسها بالابوة .. عشان يكون بالنسبة ليها قوة ومصدر هيبة ..

اول ما تسمع في مدرسة انو حصلت علاقة بين استاذ وطالبة.

طوالي تقنع من المدرسة .. وتقنع من خيرا فيها ..

تتخيل يا استاذ .. انو في اساتذة يعملو علاقات مع البنات.. وحب في المدرسة وحكايات مقرفة الواحد بسمعها ..

لكن طبعا" انا بقول ده من اولياء الامور .. لازم الواحد يربي بنتو تربية سليمة .. ويفهمها انو المدرسة مكان لتحصيل العلم.. موش مكان لقصص الغرام في طور المراهقة ..

وبرضو المفروض يختار ليها مدرسة سمعتها كويسة .. واساتذتها مسؤولين واولاد ناس ..

الزول ده بحكي كدا فارس قرب يدخل تحت الكرسي.. وحس انو ابوها ده كاشف القصة وفاهم اي حاجة ..

وكأنه بطاعن فيهم بالكلام ..

الحقيقة حسن لسه ماعارف حاجة.. لكن من حركات سارة شك بالحس العسكري.. انو البت دي ما اتعاملت طبيعي مع هدية المدير والخطاب بتاعو ..

المهم لامن قال كلامو ده .. عبدالرحمن قال ليهو ..

والله يا سعادتك اي علاقة تكون نزيهة وشريفة .. كان في المدرسة كان في الجامع محمودة ..

والعلاقات السيئة ماعندها مكان مشكور ..

حسن قال ليهو صدقت .. بس انا بعتمد انو العلاقة مع بت المدرسة

علاقة غير مسؤولة لانها لسه عقلها مانضج .. انا باعتبار بنات المدارس اطفال ..

ومحتاجين لباء وموجهين اكثر من حبايب وعشاق ..

وفارس ساكت ساي زي الكاشحين فوقو جردل تلج .. وتعابير وشو غير مفهومة لا بتبسم لاصاري ..

بعد نهاية الكلام ده قامو استأذنو وشكرهم شكر شديد ..

لمن طلعو فارس قرب يدق عبدالرحمن .. هايح هيجة .. ويقول ليهو انا موش قلت ليك ما تجيبني هنا ..؟ انا موش قلت ليك ما ماشي؟؟ شوفت بي عينك .. انا صلا احساسى مابقع واطة .. اهو ابوها عارف اي حاجة ..

عبدو قال ليهو ياخي انت بتتوهم ساي الزول ده بقول في كلام عادي.. وكلام عام ..

فارس قال ليهو ماتحاول تظمني براك بتعرف بمرور الايام ..

.وهنا في البيت حسن بعد ودع الاساتذة الاتنين .. رجع دخل البيت .ومشى على الغرفة بتاعة سارة ..

## الفصل الثامن عشر

حسن خش غرفة بتو سارة .. وقعد يكورك .. قال ليها سارة تعالى هنا .. جيبني المفتاح .. جاتو جارية .لقتو قاعد في سريرها .. قالت ليهو المفتاح فوق راس الدولاب يابابا .. قال ليها تعالى افتحي طلعي لي الورقة القبل شوية دي .. دخلت ترجف .. واكثر شي خيفة انو ابوها يقرأ الدفتر .. او يطلبو او يشوف الورقة ..

وهو يعاين ليها .. منتظرها تفتح الدولاب ..

طبعا هو عارف انو في ام جي ال .. ولا ورقة رد ..

المهم فتحت الدولاب.. وبراحة مدت ليهو الورقة بتاعة التهنئة .. كانت عبارة عن ورقة مزينة بزخرفة حمراء.. على الجوانب ومكتوب فيها التهنئة العادية الكتبها فارس ..

ابوها قراها ومداهها ليها راجعة ..

وقال ليها في شنو ياسارة؟

قالت ليهو في شنو يابابا ؟.. مافاهمة؟ .. قال ليها شايفك فرحتي فجأة لمن جا المدير .. وفرحتي بي هديتو .. وشلتنيها من دون الهداية ختيتها في دولابك سريع .. وقريتني ورقتي بطريقة غريبة؟

في شنو احكي لي ..

سكتت ساي.. ودنقرت .. قال ليها ياسارة انتي عمرك ماكذبتي علي.. ولادسيتي علي حاجة ..

قالت ليهو خلاص تحكي ليك ماما .. ماما عارفة عني اي حاجة يا بابا انا ... وسكتت ..

قال ليها خلاص ما مشكلة انا مابضغطك ..

حسن انسان لبق ومهذب لمن حس انو بتو اتخرجت واستحت .. ماحاول يضايقها بالكلام ..

قال ليها اطلعي امشي نادي لي امك ..

امها عايدة مشغولة في المطبخ .. بتعمل في شنو ماعارف.. وماجاية خبر للفيلم الشغال بيها ..

سارة قفلت الدولاب بعد خنت الورقة من فوق للهدوم ..

وخلت ابوها قاعد في غرفتها ..

وحمدت الله انو ابوها ماقرا الدفتر ولا الورقة الخطيرة ديك ..

المهم مشت لامها سريع قالت ليها .. ماما .. ماما .. اسمعيني سريع ..

بابا كشف الموضوع .. بس ماقرا حاجة من الدفتر والاوراق .. كلميهو بس الله يخليك ماتجيبني ليهو سيرة بيها .. انا ماعايزاهو يقرأهن ..

عايدة قالت ليها.. عليك الله ؟.. بالله؟؟؟

والله ما ادس عليهو حاجة امشي كدا.. زحي من قدامي انا طالعة ..

وطلعت مشت لي حسن.. لقتو قاعد لسه في غرفة سارة ..

قالت ليهو في شنوياحسن؟

قال ليها من متين يا عايدة انتي بتخفي علي الامور؟

قالت ليهو والله كنت عايزة احكي ليك.. بس لقيت الموضوع مكحلة مايملاها ..

قال ليها احكي لي يلا الحاصل شنو؟

قالت ليهو سارة معجبة بالمدير ده شديد خلاص.. وشايفاهو احسن راجل ..

قامت يوم كتبت في دفتر من دفاترها بتكتب براها يعني ..

زي الخواطر كدا .. زي خواطر البنات البكتبنها دي ..

وكانت كاتبة اسمو ..

انا كنت براقبها كل يوم بتكتب.. بس ما عارفها بتكتب في شنو ..

ها يوم الاستاذ الجا معاهو ده اسمو عبدالرحمن.. كان في المدرسة في فتاشة عادية .. لقي الدفتر في شنطة سارة..

وقرا الكلام الفيهو .. وراهو للمدير فارس ده ..

اتاربهو المدير هو زاتو ميت فيها .. لكن مافيهم واحد مظهر للتاني ..

قام المدير رسل ليها ورقة وعبر ليها عن شعوره.. ووراها انو المفروض تخت بالا في دراستها. لغاية ماتمتحن. وتاني

ماتكتب حاجة وتشطر الدفتر وكدا .. وتقفل الموضوع ده نهائي ..

وانا قرئت الدفتر والورقة الاتنين يا حسن ..

والله بتك اكرت بت مؤدبة في الدنيا .. ويوم واحد ما اتكلمت معاهو.. ولا لاقته .. بس هي مشاعر جواها كتبتها فوق

الدفتر.. ولا كانت عايزاهو يشوفها لكن قدرها خلاها يقرأها ..

وانت عارفيني .. لو حسيت احساس انو بتي عندها حاجة زي دي.. ما بسكت دقيقة بجي اكلمك ..

قال ليها .. طيب فهمت يا عايدة .. وانا عارف سارة كويس ..؟

يعني هسي سارة دايراهو وهو دايرها ..؟

قالت ليهو ايوة دايرها ودايراهو .. بس الموضوع ما راكب لي نهائي وكلمتها ..

يعني هسي يا حسن .. يعرسلها كيف وهي زولة دايرة تدخل الجامعة.. ودايرة تتفرغ لقرايتها .. بعدين .. لو انتظرها

لغاية ما تخلص بكون عجز وضهرو انحنى ..

قال ليها الموضوع ده خليهو علي.. انا بنهيهو ليك بطريقة دبلوماسيه .. عشان هي ماتحس انو نحن وقفنا ضد

رغبتها في حاجة ..

اول حاجة انا عايزك توصلها كلامي ده .. تقولي ليها ابوك قال .. انا ما عندي مانع ولا اعتراض ..

عايز منك حاجة واحدة من اتنين .. وعليك الاختيار ..

قاليك لو الزول ده عايزك وانت عايزاهو.. الزواج يكون الان الان في فترة عشرة خمستاشر يوم.. وطوالي يرحلك

ويسوقك وتقري جامعتك ولا ماتقربها تاني مخيرة ..

يا اما ما عايز اسمع اي خطوبة وارتباط وحب وكلام زي ده.

اي حاجة زي دي في حياتك مرفوضة تماما.. يعني تاني ما عندينا ليهو اي وعد واعتماد ...

عايدة قالت ليهو يعني كيف يا حسن؟ .. تتزوج هسي وتقرأ مابتجي ..

البت دي قرأيتها حساسة .. مابتقدر توفق بينها وبين زواج ..

قال ليها مخيرة هي .. انتي تاني اطلعي من الموضوع .. وماتتدخلي في الموضوع ده ..

انا متأكد انو الاستاذ المبروك الشافتو عيني ده .. ماعندو اي ظرف بخليهو يتزوج في القريب العاجل .. وماعندو مقدرة يفتح بيت .. ويرحلا في زمن زي ده ..

وهي ذاتها ماحتقبل تتزوج هسي .. لانها نفسها ومنى عيناها تخش الجامعة .. وتعيبها وسهرها ده كلو عشان كدا ..

والاستاذ انا بعرف اتكلم معاهو .. امشي انتي كلميها ووريني بتقول ليك شنو؟

عايدة قالت ليهو غايتو انت ماغلبت ربك ..

غايتو عليك جنس افكار؟

اها مشت امها قالت ليها ابوك عرف اي حاجة وقال ليك ...

انا موافق بس معايز خطوبة نهائي .. زواج طوالي في ظرف 15 يوم بس ..

وطوالي يرحلك مننا .. وكان داير يقربك يقربك من بيتو ..

سارة قالت ليها بس كدا صعب ياماما .. الفترة دي ضيقة وهو ماحيقدريعمل حاجة .. لاني عارفاهو وعارفة ظروفو .. شنو ..

قالت ليها عرفتيهو كيف ..؟

قالت ليها مرات حق الفطور بتدينو .. الداخ بتاع الفول عامل ليهم فضيحة هو وعبدالرحمن .. كل مرة يقول داير منهم كدي ..

فعلا ياجماعة زي ماتابعو انو بكون عندو حسابات مع الداخ.

بس دايمًا .. فارس قاعد يسدد ليهو حساباتو .. لكن في ناس اصلهم مابسترو الزول البتدين منهم حتى لو بسدد ..

ديل التعامل معاهم ذاتو عيب ..

اها سارة قالت ليها يا ماما ماهية الاستاذ.. بتكمل من اول اسبوع يعني ابوي كيف يقول ليهو بعد 15 يوم .؟

قالت ليها اها براك جيتيني .. وقلتي الحقيقة .. دام هو زول ماهيتو بتكمل في اسبوع يوم انتي عايزه بيهو شنو ياسارة .. ح تعيشي معاهو كيف؟

قالت ليها يا امي. لو كان الحب حقيقي بناكلها انا وهو بموية. وبجوع معاهو زي ماهو بجوع ..

اقول ليك حاجة يا ماما ..؟؟؟

قولي لابوي انا موافقة بالكلام البقولو استاذ فارس .. اي كان حتى لو قال لي سيبني الجامعة بسببها ..

قالت ليها يابت انتي مخك ده ماراكب في مكانو؟؟؟

كيف يعني تخلي الجامعة؟؟ عشان تعرسي الاستاذ المقطع ده ..

سارة قالت ليها: ده بالنسبة لي انا ما مقطع ده بالنسبة لي ملاك في ثوب انسان ..

هو لو قدر اتزوج وماعندو مقدرة يقربني انا ماعايزة قراية ..  
قالت ليها انتي بتقولي في كلامك.. ده لانك عارفة لا أنا لا ابوك ما بنقدر نرفض ليك طلب ..  
خصوصا في الزواج لانها دي حياتك وانتي مخيرة فيها ..  
ابوها جاء داخل عليهم الاتنين قاعدين في غرفة عايده ..  
عايدة قالت ليهو يا حسن ..  
البت دي قالت الكلام البقولو فارس هي موافقة عليه ..  
قال ليها وانا ثابت على كلامي .. وعلى الطلاق هسي يقول جاهز انا جاهز ..  
سارة طوالي قامت دخلت جوة ..  
حسن قال ليها مالا؟  
قالت ليهو قالت ده شرط تعجيزي يا حسن .. البت ذكية ومخها يوزن  
بلد ..  
حسن قال ليها خليها تقول كان قايله ..  
انا بكرة من الصباح ماشي اتكلم مع الاستاذ .. وبقول ليهو شرطي يا يقبل بيهو الان يا اما يختانا جاي ولا جاي ..  
ماعندي ليهو اي فرصة غير اسبوعين .. وماعايز سارة تكون في البيت بعدها ..

## الفصل التاسع عشر

..قبل مايمشي حسن ابو سارة لي فارس .. في نقاش هناك كان دائر بين عبدالرحمن وفارس ..

عبدالرحمن قال لي فارس: انت حتعمل شنوو مع سارة؟ .. اها الامتحانات انتهت .. وانت وعدتها .. انو بعد الامتحانات يصير خير .. ووصيتها بالقراءة .. وهي قرت ماقصرت .. واحرزت النتيجة العالية .. انت المفروض تمشي تطلبها من ابوها ولاشنو؟

فارس قال ليهو عاين ياعبدو ..

نحن بنتكلم في الحقيقة ولا في الخيال؟؟ .. انا هسي ظروفني مابتسمح لي حتى اشترى فستان لي اميمة .. اميمة اختي تحنس فيني ليها شهر دائرة ليها فستان .. ماعندي حقو .. المرتب كلو بطلع سداد ديون ..

تقول لي امشي اطلبها اطلب شنو؟

هسي فرضنا وافقو لي .. اقول ليهم شنو؟

لو سألوني حتتزوج متين؟ .. وسد المال وينو؟ .. وقولة خير وينها؟ .. واخليها تقرا الجامعة واتزوجها .. ولا اتزوجها واقربها أنا؟

واقربها كيف؟ واسكنها وين؟

انا منال شطة سابتنى عشان ظروفني الزفتة دي .. وشكلها سارة حافقدها بي نفس السبب ..

يعني اعمل شنو يا عبدالرحمن؟ البلد صعبة .. واي حاجة غالية ..

وانا مرتبي مابكفي اي حاجة .. عملنا حصص اضافية .. عملنا دروس خصوصية .. وبرضو ما قادر اوفر اي قرش .؟

اتزوج كيف يعني؟ .. الله يسألك المرتب بتاعنا ده معاهو عرس؟

وانا امي مريضة بالرطوبة والسكري .. وعلاجها دايم .. مافي زول غيري بصرف عليها ..

والله انا ماعارف اسوي شنو؟ .. والله بس الزول ماباقيلا الا يبيكي .. ولايكورك ..

يعني بس امشي اقول ليهم احجزوها لي؟ انا بعد تتخرج دايرها؟

والله دي حاجة انا شايفها ماجاية؟ واضمن من وين ظروفني تتصلح؟

عبدالرحمن قال ليهو طيب والحل .؟ سارة منتظرة منك اي حركة.

فارس قال ليهو وربي انت الحل بتاعك .. انت موش كتبت ليها الورقة؟ ووعدتها على لسانني؟

انا ماعندي مانع اوفي بي وعدي .. لكن كيف؟ قول لي كيف؟ ..

الجزء حقي الفي بيتنا الفي الاملاك .. بعثو السنة الفاتت عشان الوالدة كان عندها عملية .. هسي ماعندي التكتح ..

انت ياعبدالرحمن ما ملاحظ انو نحن مرتباتنا مامكفية الاكل والشراب؟

حتى لو عندي قروش انا ما من انصار انو المرأة تقرأ وهي متزوجة الا يكون عندها خدمات في البيت لانو البيت مابقي بلا ستو؟

ولازم طيل سنين قرايتها ماتجيب اطفال ..

انت ماعارف البنات البقرن في الجامعة متزوجات ديل بتعبن كيف؟

امشي اسأل واحدة جربت الموضوع ده ..

انا صاح حبيتها.. وبحبها اكثر من روعي.. ولمن اتذكرها ساي. والله ياعبد الرحمن بتجيني فرة قلب ..

لكن اسوي شنو؟ وعيونو اتملن ...

اول مرة عبدالرحمن يشوف دموع فارس ..

عبدالرحمن طلع بره طوالي هو ذاتو في حاجة وقفت ليهو في حلقو ..

اصلو زول حنين خلاص مع انو صعب ..

الحقيقة المرة يا اخوتي .. انو الاساتذة في بلدي (لهم الله فقط) ..

من تردي الاوضاع وعدم الاهتمام .. يعني والله ياجماعة انا كنت

بحسب اليوم في توزيع الدخل لمدير المدرسة على ايام الشهر.

لقيتو بساوي اجرة طلبة خرصانة .. موش اوسطه لا..

طلبة بضم الطا ..

يعني لو فرضنا جدلا.. انو المدير بتاريخ اليوم. ونحن في ديسمبر 2014 .. لو فرضنا انو بياخذ الف وخمسمية .. في الشهر ..

وهو الواقع فعلا. في الحدود دي بس.. ترحيلو عليهو .. وترحيل اي مسلزمات تخص المدرسة .. واكلو .. وجباتو الثلاثة .. ومنصرفاتو اليومية العادية .. تتخيلو المرتب ح يخلص في كم .. اسبوع؟ عشرة يوم؟ اها وباقي الشهر يجيب من وين؟ ويتوصل كيف .؟ ويعمل شنو؟

ومرات ناس التعيينات الجديدة شهرين ثلاثة مابتجيهن مواهي ..

ومواهيهم اصلا مافايتة الستمية سبعمية لوطارت ..

الاساتذة القدام بتضطروا يعملو ليهم حاجة كدا شيرنق يدوها ليهم ولو بسيطة ..

الكهربا تقطع في المدرسة.. بجيبوها من جيوبهم .. يشترو الطبشير

واي حاجة في المدرسة تبوظ. من جيوب الاساتذة.. زير انكسر.. شباك انقلع..

ماسورة حلجت .. لمبة ضربت. مروحة وقفت .. كلو .. كلومن الماهية القليلة الأنفة الذكر ..

كان في فترة الامتحانات الدورية بعملوها الاساتذة بي رسوم رمزية

على الطلبة. شوية بتساعدهم. هسي بقت المحليات تطبع الامتحانات الدورية وتستفيد هي من العايد .. والاستاذ اتحرم ..

غايتو الوجع راقد ..

ولك الله يا فارس.. وعبدالرحمن .. وكل الكواكب المنيرة المحترقة في بلادي ..

نرجع لي قصتنا ..

يومين ثلاثة العقيد حسن ما اتكلم .. لاقال كدا لاقال كدا .. ولامشى لي فارس ولا اتكلم معاهو .. ولاشال تلفونو ولا شي .. قامت عايده سألتو.. قالت ليهو انت عملت شنو في موضوع المدير .. قال ليها على حسب كلامك انتي قلتي الموضوع ده مكحلة مابملاها ..

وانا فكرت كثير .. وفي النهاية قلت انسى موضوع الزول ده ..

اظنو بجاري في البت ساي.. وماعندو ليها اي مشاعر واحاسيس ..

وتقريبا هو مهتم بي نجاح مدرستو .. بعد مانجحت البت ورفعت ليهو

مستوى المدرسة تاني ولابسأل فيها ..

بس انا بنتظرو يجيني .. هو لو جاهز بجيني .. ولو ماجاهز مافي داعي .. انا امشي اخرجو بي كلام .. الزول ده شكلو طيب ..

قالت ليهو والله كلام عقل ..

قال ليها بس يا عايده في حاجة .. ناخذ عهد من سارة انها ماتتواصل معاهو وماعندها معاهو اي علاقة .. الا يجي يخطبها رسمي ..

ولا أقول ليك انا واثق سارة ما حتضرب ليهو تقول ليهو تعال اخطبني ..

لانها خجولة لحد التعقيد .. دي بتي وانا بعرفا ..

ومرت الايام وسارة منتظرة وفارس ماعارف يعمل شنو .. وهو امبارح مشى اتدين من عبدالرحيم جaro 215 الف عشان يجيب ادوية للوالدة لغاية اخر الشهر ..

بعد ما ارهقو التفكير في سارة وكلام عبدالرحمن انها في انتظارو

فكر في حاجة ..

كانو طوالي كل يومين ثلاثة بتلاقو هو وعبدالرحمن. في نادي في شمبات الاراضي. قريب من لفة جنوب .. وبحكو الوجع

والاجازة كانت اجازة مسيخة ومافيه اي نكهة ..

مرة قال لي عبدالرحمن .. انا عايزك تتصرف باي طريقة توصل لي سارة اني انا ماجاهز لاي خطوة في الايام القريبة ولا الشهور ولا سنة .. انا والله مابقدر اوصل ليها كلام ولا بقدر اواجها لاهي لا امها .. انا بخجل من روعي ..

وعليك الله قول ليها واصلي دراستك من غير ماتربطي مصيرك بي فارس

لانو فارس ظروفو مامعروفه ..

عبدالرحمن قال ليهو والله يا فارس الحكاية دي صعبة عليها ..

فارس قال ليهو .. والله انا عارف .. وانا قلبي بنزف دم. علي روعي وعليها هي .. لكن دي الحقيقة ولو كانت صعبة احسن من اربط مصير البت بدون مايكون عندي استعداد ..

الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج .. انا ما مستطيع الباءة) ..

موش دي الحقيقة؟؟؟..

المهم عبدالرحمن تاني مالمقى الكلام البقولو وشكلو .. كرت النص بتاعو .مات قدامو ..

اها يازول بي اختصار .. عبدالرحمن بعد مشى البيت كان محتار حيرة شديدة خلاص .. هو ذاتو حالو ما أحسن من فارس لو كان عندو اي تصرف بقدر يساعد فارس لو بي دمو كان ساعدو .. لانو بحبو محبة عظيمة وبحترموا احترام جليل مع انو فارس اصغر من عبدالرحمن شوية لكن فرق العمر ما ملحوظ ابدا ..

اها في البيت هناك نادى اختو غادة ..

غادة اخت عبدالرحمن عاقد عليها ود خالتها مقيم برة وين ماعارف

وزله بتحب اخوها زي عيونها ..

قال ياغادة انا عايز احكي ليك حاجة لاول مرة احتاج لي رايك ومساعدتك ..

المدير فارس بتعرفيهو؟ قالت ليهو وهل يخفى القمر؟

قال ليها حاصل حاصل .. حكا ليها القصة من طقطق للسلام عليكم ..

قال ليها ونحن هسي أنفقنا نوصل ليها الكلام عشان ماتربط مصيرها بي فارس .. ولا أنا وفارس ماقادرين نوصل ليها ..

غادة قالت ليهو كدي خلوني في المشورة توصيل الخبر هين ..

الظاهر من كلامك انو فارس ماقنع منها.. بس ماعندو ظرف انو يتكلم الان .. صح؟ قالها نعم ..

قالتليهو طيب خلي يديها الخيار .. يقول ليها هسي ماعندي طريقة .. ولا عندي استطاعة مادية لاي خطوة ..

وحتى ماعارف ظروف لي قدام .. انتي لو بتقدري تقرري انك ترهني نفسك بي وتنتظريني ..

انا ماعندي مشكلة .. ولو مابتقدري.. انا عافي ليك في اي قرار ..

اها رايك شنو؟ ..

عبدو قال ليها والله كلامك عين الحقيقة .. بس لو شاورنا فارس برضو ما حيقبل ..

عشان كذا انتي اتصرفي .. وامشي ليها .. وانا واثق فيك وفي حكمتك وتصرفك .. وانا اديتك كل المعلومات والحصل ..

وصف ليها البيت .. وحتمشي غادة توصل ليها الخبر الفاجعة ده

ونشوف البحصل شنو؟

## الفصل العشرون

هذه الحلقة طولها اربعة سنوات .. لذلك قد تشعرين بتسارع الاحداث ..

غاده اخت عبدالرحمن بي دورا .. مشيت ثاني يوم طوالي من الكلام ده .. وصلت ناس سارة زي الساعة 9 صباحا ..

ودقت الباب .. سمعت صوت من جوة ناعم زي صوت جنيه الحديد الرمويه في كباية شاي فاضيه .. "دي سارة" .. قالت .. عليكم السلام منو؟

قالت ليها السلام عليكم انا غاده .. عايزة سارة ..

ساره فتحت ليها الباب .. عشان تشوف غاده دي منو .. وقالت ليها اتفضلي معاك زول؟

قالت ليها ابدأ "براي.. السلام عليكم كيف.. الحال وماكن طيبين .. وكدا .. السلام السوداني بكل مافيه من حفاوه .. "انتي سارة؟

قالت ليها نعم انا سارة اتفضلي خشي ..

دخلت غاده لابسة توب .. وشبشب عالي.. تقول طالعة فوق علبة صلصلة .. تسمع كجك.. كجك .. مثل مشي الحصان في الزلط ..

وسارة مستغربة في الشخصية دي .. ياخوانا الزولة وشها ابدأ ماغريب علي .. تشبه لي زول او شفتها قبل كدا ..

من جوة امها عايدة كوركت ليها .. ده منو الفتي الباب ياسارة؟ قالت ليها واحدة ضيفة ياماما ..

امها جات سلمت عليها .. الله يبارك فيك وكيف الصحة والاحوال ..

قالت ليها انا اسمي غاده.. اخت استاذ عبدالرحمن الوكيل.. الفتي مدرستكم ..

وجيت ابارك ليك النجاح ياسارة ..

ان شاء الله عقبال الدكتوراة .. ونشوفك كدا دايمًا موفقة يارب ..

قالت ليها الله يبارك فيك يا غاده.. تسلمي والله ماقصرتي واستاذ عبدالرحمن ومعاها المدير الاتنين جوني هنا وباركو لي والله .. عليك الله كيف هو؟ وكيف صحتو؟ .. قالت ليها والله تمام الحمد لله ..

المهم قدمن ليها الواجب السوداني .. في كرم الضيف .. ورحبن بيها جدا ..

عايدة قالت ليهن انا مشغولة شوية .. اخذن راحتكن. ومشت ..

هنا طوالي غاده فتحت الموضوع .. قالت ليها طبعا عبدو حكا لي.. عن المدير وقصته السرية معاك ..

سارة قالت ليها القصة دي.. انتي النفر الرابع يعرف بيها .. (استاذ عبدالرحمن. وامي. وابوي. وانتي بس).. لاننا نحن الاتنين مستحين وماقادرين نحكي لزول .. انا حتى خجلانة من امي وابوي ..

قالت ليها ليه؟ انتي عملتي شنو اصلك ..؟

قالت ليها والله ماعارفة بس خجلانة من روحي ..

قالت ليها المهم ياسارة .. انتي عارفة طبعا" فارس شغال مدير مدرسة حكومية .. وعارفة الاساتذة وظروفهم المادية .. الزول ده والله بحبك حب عجيب.. زي ماحكا لي عبدو اخوي ..

لكن المشكلة الواقفة قدامو المادة ..

وطبعاً ماممكن يجي يتقدم ليك وايدو خلا ..

قالت ليها انا بس كنت بتمنى يجي يتكلم مع بابا .. بس كلام ومايعمل اي خطوة ان شاء الله .. عشان انا اكون عندي حجة ارفض اي زول يتقدم لي .. ولي قدام ربنا كريم..

قالت ليها انتي خلي حجتك انا دايرة اقرا .. وواصلتي دراستك ولي قدام زي ماقلتي نشوف ظروفو والبحصل ..

بس هو قال حتي لو حصل واتقدم ليك زول وامورك مشت هو عافي ليك ..

قالت ليها كيف يعني انا اموري تمشي مع زول.. معقول قال كدا ياغادة ؟؟

غادة قالت ليها انتي داخله على جامعة.. وحياة جديدة .. ومجتمع مختلف .. والافكار ذاتها بتتغير ..

سارة ابتسمت ابتسامة ساخره وقالت ليها نشوف ..

قالت ليها المهم انا العايز اوصلو ليك يا سارة.. انو الزول ده مابقدر يعمل اي خطوة .. ولابقدر يضمن لي قدام .. ولابقدر حتي يجي يتكلم مع ابوك بظروفو الحالية ..

سارة قالت ليها يعني بي اختصار .. استاذ عبدالرحمن قالك. انو فارس خلاني .. ؟؟

قالت ليها تقديري تقولي كدا أيوة ..

ساره سككت كدا .. وسرحت برة الغرفة .. وعيونها اتلقبن حمر ..

وقالت ليها .. البسويهو ربنا كلو انا راضية بيهو .. مافي زول بختار قسمتو .. واخفت اي الم شعرت بيهو من غادة .. لانها عارفة الخبر حيوصل فارس وهي ماعايزاهو يتألم لي المها ..

المهم غادة خلت سارة في اسوء الشعور والحالات النفسية ..

ومشت ..

سارة المكلومة .. اول حاجة مشت .. حرقت الام جي ال والورقتين بتاعات فارس ..

وطوت صفحة اسمها فارس ..

غادة .مشت كلمت عبدالرحمن .. بي الحصل وقالت ليهو خلاص كلم صاحبك قول ليهو موضوعك انتهى ..

وفعلاً اتلاقو عبدو وفارس .. وكان مجلس حزائي .. وقال ليهو يا فارس نحن لازم نسيب التدريس ونمشي نشوف لينا شغلة تعيشنا زي الناس ..

فارس قال ليهو .. ما أنا البخلي رسالتي عشان القروش .. انا ما حأسيب المدرسة .. ومصراني اواصل واطلع اجيال السودان قمة في الادب والتربية والتعليم ..

قال ليهو طيب نشوف لينا مدرسة خاصة؟ بدل ماكل مرة احلامنا وامالنا تتحطم قدام عيوننا .. قال ليهو مدرسة خاصة دي ما ح أفكر فيها ابدا .. طيب لما كل المعلمين الاكفاء يمشو يفتشو المدارس الخاصة .. اولاد الفقراء البقريهم منو ؟

انا مواصل في مدرستي لامن ربنا يفتحها علي .. وحقوقنا مابتضيع عند الله ..

وبالنسبة لي سارة كلمت امها قالت ليها غادة وصلنتي خبر انو فارس خلاني.

قالت ليها الحمد لله يابتي اصلهم الرجال كدي ..

ماتشغلي بالموضوع اساسا هو ماشبهك انا دايراك تقري الجامعة وتخرجي وبعدين نشوف ليك عريس يناسبك ..  
ونهاي سارة ابت تقول لامها فارس خلاني مضطر عشان ظروفو مابتسمح ..  
وسارة دي كملت الدموع في انصاص الليالي بعد الناس ينومو تقعد تبكي والصباح تقوم عادية ..  
ومرت الايام ..  
وانتهت الاجازة وسارة نزلت جامعتها وفارس رجع للمدرسة واكمال الرسالة المقدسة البؤدي فيها ..  
ومافي اي تواصل بينو وبين سارة ومعارف عنها اي شي .. وهي كمان بقت تحاول تنسى .. لانها فعلا "قنعت منو ..  
وبقى بالنسبة ليها ماضي وحلم جميل ..  
ومرت السنين بسرعة كان كل شي كان امس ..  
وكل ما مرت السنوات فارس ماشي متلاشي من افكار سارة ..  
ولاعارفة عنو اي حاجة.. مع انو المدرسة ربع ساعة من بيتهم بالرجلين ...  
ماعارفة فارس الحصل عليهو شنو. وعبدالرحمن اخبارو شنو.. و ونحن ذاتو ماعندنا منهم اي اخبار منهم ..  
بس سارة منهمكة في دراستها زي الالة .. وفعلا بقت آلة ..  
في سنة رابعة سارة كان عندها صديقتها شديد من سنة اولى .. اسمها "مبتغى". كل مرة تقول ليها والله انا ياسارة  
دايراك لي اخوي ..  
وسارة بتتهرب من الكلام. يوم البت اصرت تسوق سارة معاها البيت .لي هدف. في الشارع قالت ليها انا سايقاك  
معاي عشان حكيت لاخوي عنك.. وعازاك تشوفيها.. ويشوفك .. وتاني تدوني رايتكم .. وسارة ماحبت تكسربي  
خاطرها .. سارة ماعندها رغبة في برنامج قبل التخرج .. المهم شافت الولد اسمو أمين. الولد القيافة البملا العين  
لامن تدفق .. وماعندو اي عيب يرفضوه بيهو ..  
غير انو زول ماعندو علاقة بالقراية .. لامن بعيد لامن قريب .. زول تاجر وابن تاجر ومن اسرة تاجر ..  
العشرة مليون عندو زي العشرة جنيه .. وزول باسم طوالي ضاحك  
وروحو طيبة ..  
المهم بي اختصار الزول ده لامن شاف سارة جن جنونه ..  
لكن سارة كانت احساسها عادي يعني .. الولد مع انو وجيه وجاهة فتاة..  
بس برضو سارة كانت زي المافي شي .. ما أثر فيها لوضعهم المادي ولا شكل الولد ..  
قامت سارة قالت لي مبتغى خلاص يا مبتغى انتي اديني فرصة اتعرف عليه .. وفي نيتها حبة حبة تحاول تتخرج من  
الزول ده ..  
عشان مايعمل ليها برنامج قبل التخرج ..  
مبتغى. قالت ليها اها يعني انتي موافقة موافقة مبدئية؟  
سارة قالت ليها يصير خير ان شاء الله ..

بعد يومين امين وامو واخواتو جو زيارة في البيت.. وسارة كانت مافي .. كانت في الجامعة الكلام ده زي العصرية كدا ..

ناس عجيبين خلاص .. ناس امسك لي اقطع لك .. الامور دي بياخدوها بي بساطة غريبة ..

اها ام امين قعدت اتونست مع عايده وقالت ليها سارة شافت ولدي ووافقت بيهو .. ولدي صفتو ونعتو .. ونحن ووضعنا كيت كيت .. وبنعرس سارة عرس الهنا والمنى .. وولدي حباها ..

وطبعا" اشكالهم ولبسهم زاتو يورك وضعهم الاقتصادي شكله شنو؟

المرة دي يديها كلهن ذهب والتوب اللابساهو بالشى الفلاني ..

المهم عايده باركت الموضوع .. ونادت حسن براهو كدا كلمتو بي طلب المرأة.. وحسن قال ليها ما دام سارة موافقة والزول كويس ووضعو مطمئن .. نحن دايرين شنو لي بتنا تاني؟ .. الناس ديل يا عايده ناس مشهورين في مجال الاعمال.. الناس ديل انا بعرفهم. اديهم الموافقة .. هم يعني ده الموضوع الجو ليهو؟

قالت ليه نعم ..

مشى طوالي الزول الاتجاه واحد ده ..

قال لي امين انا ماعندي خطوبة .. اول ما تجهز تعال طوالي.

امين قال ليهو انا جاهز كان الاسبوع الجاي ده ماعندي مشكلة.

اها لمن جات سارة امها وابوها باركو ليها.. وقالو ليها نسابتك جو هنا وليه ماكلمتينا؟ .. انك مربطة ربيطة بي فهم زي دي ..

عايده قالت ليها اها ياسارة دي العرسة البتمنى ..

طبعا" سارة اتفاجأت جدا.. وبقت مطيرة عيونها ..

لكن لامن شافت امها وابوها فرحانيين ..

قالت ليهم الله يبارك فيكم .. وهي زاتها فرحت لي فرحتهم ..

اتكيفت جدا من الخطوة الشجاعة القام بيها امين .. وبقت جواها تقول ده الراجل الصح .. طوالي جاء دق بابا بيتنا .. وفرح الناس .. انا عايضة شنو في الدنيا غير فرحة امي وابوي ..

ولاقتو مرة ومرتين والعلاقة استمرت وكل يوم تزداد تعمق ..

وكانو ماكان في يوم من الايام مدير مدرسه اسمو فارس ..

لكن هل يتم العرس دا بالطريقة دي؟ وفارس خبرو شنو؟

نشوووووووف ..

## الفصل الحادي والعشرون

سارة بتحاول بكل مaldiها من قوة واصرار .. انها تواصل في العلاقة دي .. وكل ماتمر عليها خاطرة فارس .. بعد يومين ثلاثة .. تتذكر كلمة غادة ..

لمان سألتها .. قالت ليها يعني ياغادة فارس خلاني .. قالت ليها تقديري تقولي كدا .. ايوه ..

طوالي تتبدل عندها الاحاسيس وتتحول لي ضيق .. وغم.

يوم أمين جاها في الجامعة الوكت ده كان هي في نص سنة رابعة

قال ليها انا عازمك غدا وعازيز اوصلك البيت بعد داك. قالت ليهو مامشكلة يلا. بس انتظرنى هسي الساعة واحدة. قعد في حته كدا.. واتصالات اتصالات .. هي انتهت من حاجاتها وخشت صلت الظهر

وجات لقتو قاعد في مكانه .. ولسع تلفونو مدور ..

حتى لمن جات قالت ليهو انا جاهز هو تلفونو شغال ..

الشيك بحل الليلة ..

القروش لازم تصلنا بكرة ..

البضاعة وصلت .. وووو ..

التلفونات كلها بالطريقة دي ..

المهم وقف على حيلو وريحة عطرو طاقة .. ويتبسم .. كيفك سارة؟ يلا خلاص جاهزين؟

قالت ليهو يلا ..

وفي العربية مركب السماعة وكل مرة يرد على عميل .. وكل مرة يتكلم مع زبون ..

وهي ساكنة قاعدة زي التمثال. اخيرا قفل التلفون.. وطلع السماعات من ضنيهو .. وقال ليها ياخي والله دوشة الشغل اصلو مابتنتهي ..

انا اسف ياسارة.. كيف الصحة والاحاويل .. قالت ليهو الحمد لله ..

مشى طوالي على السلام روتانا ودخل عربيتو جوة العربية ودخل ..

لقتو مجهزين ليهو طاولة اظنو اتصل عليهم او متفق معاهم المهم مافهمت .. الناس ديل خدموه خدمة زي خدمة الرئيس ..

والغدا الختوهو يأكل ليهو عشرة انفار لامن يشبعو ويفضلو .. ومن اصناف عجيبه وغريبة ..

وطبعا سارة اتضايقت جدا من البزخ والتبذير ده .. واساسا هي ما بتاكل كثير .. بقت تنقرش في الاكل كدا بي اطراف اصبعين بس ..

ومتكفرنة .. وحالتها كلوكلو مامستقرة ..

قال ليها مالك ياسارة في حاجة؟؟ في حاجة ماعجبتك؟

قالت ليهو بصراحة كل شي ماعاجبني ..

اولا انت قبيل قاعد منتظرني.. تتصل وتتكلم في القروش والدنيا والشغل صلاة الضهر جات وفاتت وانت قاعد في مكانك .. ماصليت ..

قال ليها .. الله .. اقسم بالله مرقت من بالي .. !!

ثم ثانيا كيف تطلب اكل قدر ده؟ وزى ده؟.. نحن اصلا عايزين نتعدى ولا تتفاخر؟

هسي الاكل اقلاهو يكون بي مليون ونص ..

قال ليها مليون وتمنية ..

اتذكرت مواهي الاساتذة طوالي .. وكلام غادة عن ظروف فارس ..

تاني ماقدرت تدلي لقمة ..

قالت ليهو الحمد لله انا شبعت لكن لي علمك يا امين .. حق الغدا ده في ناس بصرفوهو لي شهر تلاتين يوم .. تختو انت قدامك لوجبة .. ماتكل عشرها بعدين يدفقوه في الزبالة؟

قال ليها ياسارة ده حكم ربنا يرزق من يشاء .. قالت ليهو بس ربنا الرزاق قال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

قال ليها خير ياسارة دي اخر مرة .. ان شاء الله اكون اقتصادي والله بس دي اعفيها لي .. وماتزعلي ..

وخلاها قاعده في حتتها وطلع برة صلى. وجا ..

المهم بي اختصار لمن سارة مشت البيت قالت لابوها بابا حبيبي .. الموضوع بتاع الزواج ده انا عايزة آخرو شوية .. ماتستعجلو علي ..

قال ليها في شنو ياسارة انتي الليلة لاقيتي الود ده؟

قالت ليهو ايوة .. قال ليها خير انشاء الله مالو؟

قالت ليهو والله زول كويس وطيب اكر من مما تتصور.. واصلا مابكسر لي كلام .. بس محتاج لزول يقيف معاهو ويوجهو ..

قال ليها الولد ده صغير يا سارة وانت لازم تقيفي معاهو وتوعيهو ..

اوعا يكون بتعاطى حاجة كدا ولاكدا .؟. قالت ليهو ابدأ زول مهذب جدا .. والله طول المشوار ما رفع عينو عاين لي ..

لكن بس انا حاسة المفروض اتمهل شوية .. قال ليها مافي مشكلة بس بعد كدا مافي طريقة رجعة ونكسة .. نحن ادينا الناس كلمة ..

امها جات من جوة قالت ليها غايتو ياسارة لو نضمتي في امين ولا يوم قلتي مادايراهو اقسم بالله ابلع حبوب وانتحر ليك قدام عينيك ..

سارة قالت ليها هسي انا قلت كدا يا ماما .؟

انا والله ما رافضاهو ولا في سبب يخليني ارفضو انتي ليه بتقولي كدا ؟..

بس انا عايزة ماتفتحو موضوع قبل ما اخلص رابعة .. على الاقل اكون عرفتو كويس ..

ابوها قال ليها مافي مشكلة ياسارة قلنا خير ..

يوم من الايام في زول دق الباب بتاع ناس سارة.. فتحت امها لقتها دي غادة اخت عبدو .. وشكلها مختلف.. وشكلها كدا زي الجاية من برة البلد .. ولا بسة جنس لبس عجيب وغريب..

بعد سلمت وقعدت. قالت ليها ان شاء الله سارة موجودة ..؟ قالت ليها والله لسه ماجات من الجامعة. لكن ده وقتها البتجي فيهو اتفضلي ..

والله انا جاية من الخليج لي يومين ثلاثة .. وعندنا قريبتنا جنبكم بيها زوجها اتوفى جيت اعزبهم .. قلت اغشاكم ..

اها على بال ما اخدت ليها قعدة كدا .. وشريت ليها كباية شاي .. سارة جات داخله .. وشايلة شنطتها.. ومعاها مسطرتها ديك في شنطة مشمع سودا.. حاقباها في ضرها.. زي عارف الجيتار...

اول ماجات عرفت غادة طبعاً .. وسلمت عليها بشوق عجيب. وكيف الصحة والاحوال وسارة فرحت فرحة شديدة ..

المهم قعدن مع بعض.. وبتسأل فيها اها ياسارة عملتي شنو؟ .. قالت ليها والله الحمد لله مواصلة في دراستي.. وهسي قبل شهر يمكن تقريبا في واحد اخو صحبتي ارتبطت بيهو ..

قالت ليها يازولة خير ان شاء الله.. ربنا يوفقك ويتم ليك على خير ..

سارة قالت ليها كيف اخبار استاذ عبدالرحمن؟

قالت ليها وقولي فارس برضو ه.. انتي من متين ماعندك اخبارهم الناس ديل ..

قالت ليها والله من الزمان داك.. تاني ماعندي خبر من اي حاجة في المدرسة ..

قالت ليها والله ياسارة.. فارس الدنيا دي اتعذب فيها عذاب .. بس الله يديهو الاجر ويعوضو الجنة .. وعمره كله ضاع قصاد امو ..

اول حاجة الزول ده طبعاً.. زي ماعارفة ابو هو متوفى بدري وخلا ليهو مسؤولية البيت .. وعندو اختو واحدة بس اسمها اميمة.. وامو مريضة بالسنين .. رطوبة وسكري .. واخيرا جاها فشل .. وهي ليها سنتين بتغسل .. والله انا ماعارفة الزول ده ممشى الامور دي كيف.. وعاشين كيف غايتهو بس نقول سبحان الله ..

هسي طبعاً" عبدالرحمن اخوي اتزوج اخت فارس دي زاتها .. ليهم زي ستة شهور كدا .. واميمة وفارس شغالين مع امهم بالوردية ..

النهار اميمة بتقعد مع امها.. لمن يجي راجع فارس من المدرسة.. براعيها لغاية الصباح .. تاني تجي اميمة من الكدرو .. وكداطوالي.. والمرأة تعبانة تعب السواد والرماد .. كان شفتيها تقولي تموت هسي .. وعبدالرحمن مما اتزوج اميمة.. ماضاق طعم السعادة كلو كلو ..

مع انو أميمة ماشاء الله عليها.. ادب وجمال.. لكن همها كلو في امها .. قلنا موضوع عرسها يخفف على فارس.. بس تعبوا زيادة وامو رافضة اي زول يخدمها .. عشان كدا هو شايل فكرة الزواج نهائي من راسو.. بس لانو امو مابتقبل اي مرأة غريبة .. طبعاً لانها الجلطة عملت ليها شلل نصفي خفيف كدا .. بحموها ويطلعوها الحمام ويغسلوها .. وكل يومين ثلاثة قالو راقدين مستشفى ..

سارة قعدت تبكي .. قالت ليها مالك ياسارة .. قالت ليها كان نفسي امو دي اخدتها انا .. وابقى ليها بت ..

لكن والله امي كانت تعذبو عذاب .. وتعمل ليهو حالة نفسية .. لانها امي بمجرد ماتسمع سيرتو بتتوتر.. وتهيج وتقعد تنيز فيهو.. عشان انا اكرهو .. ايمكن الحصل ده لي خير لي وليهو .. لانو في النهاية الزواج سعادة وتفاهم وانسجام .. ولو كان الزول بدخل على ناس مابتقبلوهو .. وماراضين بوضعو .. يبقى مابشوف معاهم سعادة .. وحتى لو تم المراد وانا وفارس كنا اتزوجنا .. لا انا بسعد معاهو.. ولاهو بسعد معاي .. لاننا الاتنين حساسين .. وانا اهلي مابعرفو غير المادة .. العجب ماما .. واهلي.. كللهم حتي خالاتي وعماتي واسرتنا كلها ..

امي ممكن تمرض عديل. ناس سبحان الله. غايتهو الحمد لله .. على كل حال ..

---

قالت ليها طيب فرضنا امك راضية بيهو بي وضعو .. انتي حتقعدي تخدمي امو ولا تقري جامعتك؟ ..

بعدين انتي ماقصرتي هو براهو قال ماعيزك نسيتي؟؟

قالت ليها مانسيت والله .. لكن متأكدة هو قال ماعيزني عشان مضطر .. وعشان مصلحتي ..

المهم الحمد لله .. وهو رنا يوفقو .. والسعادة تكون حдаهو يارب .. والحكاية ماوقفت علي انا .. ان شاء الله رنا يقسم ليهو السعادة مع انسانة احسن مني .. ..

طبعا" يا جماعة زي ماسامعين .. في احداث كثيرة حصلت في الاربعة سنوات دي .. لكن مازالت في حاجات غايبة عننا .. نحن لازم نمشي المدرسة برانا ونسلط الاضواء ونشوف الحصل بورانا في السنين الفاتت .. والح يحصل شنو؟ ..

sudanesenovels.com

## الفصل الثاني والعشرون

لقاء صحفي مع الاستاذ عبدالرحمن محمد احمد وكيل المدرسة ..

نحن وصلنا المدرسة وعبدالرحمن قاعد في مكتب المدير براهو.. مامعاهو اي زول .. ودي فرصة.. المدير مافيش ياربي مشي وين.. مامعروف طيب بما اننا ماعندنا فكرة في الحصل خلال الاربعة سنوات دي.. عايزين نسال عبدالرحمن يورينا .. امبارح غادة اختو ورتنا كلام مختصر.. ما استفدنا منو كثير ..

السلام عليكم استاذ عبدالرحمن ..

عليكم السلام .. يا طارق اللبيب وجناة الثمر .. حبابكم ..

طبعاً" يا عبدالرحمن نحن كنا متابعين معاك.. كل التفاصيل الحصلت سنة 2007 لغاية الامتحانات .. والنتائج .. السنة الامتحان فيها ناس اريج.. وسارة حسن ..

عايزينك تحكي لينا الحصل شنو وبالتفصيل لو سمحت ..

قال: طيب جدا اول ما دخلنا السنة الجديدة .. كنا متوقعين انو اريج تجي. تعيد السنة.. بس مضت الاسابيع وهي ماجات .. فارس قال لي .. يا عبدالرحمن .. أريج دي لو دايرة تعيد المفروض تكون وصلت.. .. انا قلت ليهو ماتشغل بيها .. انا من زمان قلت يارب تاني لاتجينا لانشوفا .. امكن ربنا استجاب لي ..

المهم رسلنا الفراشة اسمها مسرة.. تمشي ليهم في البيت.. وتسال منها ..

وده كلو كان اصرار من فارس .. المهم مسرة جابت لينا خبر كدا ماياهو.. قالت اريج ماجاية المدرسة.. ومادايرة تعيد .. اهلها منعوها.. قالو كان عندها علاقة مع واحد بتاع ركشة ..

وابوها حلف تاني ماتطلع من البيت.

وهسي تقريبا عرسوها لي ود عمها.. لكن تاني ماعارف تفاصيل اكثر من كدا في قصة اريج ..

اما بالنسبة لي فارس المدير ..

السنة الجديدة كانت سنة عادية وطبيعية .. وفارس طيلة الايام ماقاعد يجيب سيرة سارة كثير ..

وانا لمن اجيب ليهو سيرتها .. بقول لي ده موضوع انتهى.. خلينا نشوف المستقبل ..

سارة دي يا عبدالرحمن انسانة جميلة النفس.. فتحت نفسي للدنيا .. ربنا يسعدها اينما كانت .. طبعاً ده بعد ماجات غادة اختي.. وكلمتنا انها وصلت سارة .. وقالت سارة اتقبلت الموضوع بي برود .. فارس ارتاح راحة شديدة خلاص .. لانو فارس كرامتو وسمعة مدرستو.. عندو اهم من الحب والحاجات دي .. وطبعاً في حاجة لازم تلاحظو ليها .. اصلاً فارس كان مستحي وخجلان من حبو لي طالبته ..

اها يوم مشينا زيارة عشان نبارك لي سارة.. ابوها قال كلام لو انتو متذكرو .. قال انو حكاية علاقة بين استاذ وطالبة دي حكاية مقرفة .. هنا فارس قنع انو يعمل اي خطوة لي سارة.. حتى لو ظروفو اتصلحت .. ومسح حكاية سارة دي من فوايلو .. الموضوع كدا بقى انتهى ..

فارس زول منطقي.. وماضعيف قدام الحب نهائياً.. انا ياريت لو اكون زي فارس .. اول ماشاف انو قصة لقاهو بي سارة شبه مستحيلة.. أبدا ما اتعلق.. ولا اثرت المسألة على نفسياتو ..

همو كلو في الدنيا امو وعلاجها وشفاها وراحتها ..

وانا كثير بمشي معاهو البيت.. ومرات بقعد معاهو الخميس والجمعة..

لانو كان عندنا نقص في الاساتذة ..

عندنا استاذة واستاذ.. سابو المدرسة ومشو للمدارس الخاصة ..

ونحن اصيرنا انو نقوم بواجبنا تجاه طالباتنا برانا.. لدرجة انو المدير يكون عندو ثلاثة حصص في اليوم .. وانا برضو بدرس وتعبنا تعب شديد ..

اها انا في اثناء مشي معا فارس لي بيتو .. كنت لصيق بالاسرة ..

لفتت نظري اختو الوحيدة اميمة .. وشفت حنيتها على امها .. وقلبها الكبير .. وابستامتها الدائمة .. ووجها المشع بالطيبة والنور ..

وجد اتعلقت بيها .. بس كنت برضو مستحي اطلبها. وانا شايف اهتمامها بي امها .. وحوجة فارس ليها .. بس كنت خايف يتقدم ليها زول غيري .. وبقيت كل مرة الاحظ اهتمامها الزايد بي انا .. وفرحتها لمن انا اجي مع فارس ..

وطبعا انتو عارفني انا عيني قوية ومابخجل .. يوم جابت لي شاي

واغتنمت فرصة فارس في الحمام .. وقلت ليها بحبيبي يا اميمة؟

ضحكت وطلعت .. وابت ترد علي.. طوالي فهمت براي ..

اميمة طبعا يا اخوانا طلعت من اولى جامعة.. بي سبب مرض امها برضو ..

اها مرت الايام وانا كل يوم ماشي غرقان.. في ريدة اميمة.. ومتعلق بيها اكثر.. وبقيت بتونس مع اميمة بالدس وبالرسايل عشان فارس مايحس بي حاجة .. ومشيتي مع فارس للبيت كترت .. وحسيت لي حياتي طعم مختلف والله .. البت دي طيبة لي درجة مبالغ فيها.. بس نسخة من فارس ..

اها تقريبا في نص السنة الثانية ام فارس بقت تنقق .. وتقول انا بقيت عارض للبت .. انا حأموت وما اشوف سعد بتي .. البت دي يافارس قاطعة قلبي .. حرمتها من جامعتها عشان مرضي.. وهسع عريس ساكت مابجياها ..

فارس طول الايام كان طبيعي.. بس قلق امو ده. قلق بيهو شديد ..

يوم انا اتوكلت على الله وقلت لي فارس يافارس .. انا عايز اميمة.

فارس قال والله انا يوم ياعبدو دايراقول لك تعال نعرس ليك اميمة ..

لكن بس باقية لي ثقيلة ههه

فارس قال هو اكتشف انها بتريدني. وبتحترمني شديد .. وحكى لي كلام امو عن الموضوع .. وقال لي مافي راجل انا بوثق فيهو وبطمن على اختي معاهو.. اكثر منك ..

طوالي انا قلت ليهو طمن امك قول ليها لقينا ليها عريس ..

والحمد لله ربنا قسم لي مناي في الدنيا ..

وبتمنى كمان فارس اخوي يلقي مرادو وتتحقق امانيهو ..

يلا انا بقيت بساهم معاهو في البيت.. عادي يعني الحمد لله شلت منو مسؤولية اميمة نهائي .. مصاريفها ولبسها وكل احتياجاتها ..

لكن برضو الام ابت تسكت يا..فارس قول لي صاحبك ده اعمل حاجة.. انا دايرة اشوف بتي دي معرسة قبال ما اموت ..

فارس طوالي قال لي حدد العرس.. وكان زواج بركة بي اقل التكاليف ..

عملنا دعوتنا في المدرسة ..

الصباح عملنا عزومة فطور صغيرة كدا للاهل والاقارب والاصدقاء والزملاء.. وعقدنا بعد الفطور والموضوع انتهى ..

وكان زواج في ايسر مايكون.. والحمد لله نحن ناس متفاهمين وفاهمين ظروف بعض ..

بدون اي تكاليف وبزخ.. وفعلنا اقلهم مؤونة اكثرهن بركة .. لقيت اميمة احسن مرة ومبروكة بركة زمزم ..

وهسي نحن كلنا متعاونين على مرض خالتي علوية.. ربنا يرفعها بالسلامة .. وكلنا متساعدين والحمد لله.. وهي كثير بتقول ربنا اداني ولد تاني اسمو عبدالرحمن .. ودخلتي عليهم كانت فيها ليها فرحة مايعلم بها الا الله .. وانا ذاتي ارتبط بيها زي امي ..

وبخلي معاها اميمة بالايام .. لانها دي ظروف.. واميمة والله تعبانة شديد .. كل يوم عندها مشوار من هناك لي هنا ..

وانا قلت ليها خليك مع امك .. لكن هي رفضت .. وقالت لي زوجي برضو عندو حقوق والله بسألني منو ..

المهم غايو الحياة اصلا مع الغلبة صارة وشيها .. لكن نحن كاسرينها بالمحبة والتفاهم والفرح ..

اها يوم من ذات الايام .. ربنا اكرمنا وجاتنا استاذة جديدة في المدرسة اول تعيين .. اسمها هبه .. ونحن ماصدقنا تجي استاذة.. لانو زي ماحكيت ليكم عندنا نقص في الاساتذة .. وقلنا ليها انتي وقعتي لينا فوق جرح .. بس كانت مختلفة عن كل الاساتذة.. من اول يوم جات .. ادب واحتشام وجدية..

وشغالة شغل سبحان الله تقول المدرسة دي حقها.. وبنت علاقات طيبة مع البنات .. ومرات بتعمل في اليوم اربعة حصص .. تطلع من الفصل ده وتخش في ده .. لابتكل ولابتمل ولابتزهج .. ولا يوم تشوفها صارة وشها ..

والحمد لله بي جية هبة.. انا وفارس شوية كدا انجمينا .. لانها عقدت الاساتذة التانين.. وبقو يعملو بي ضمير.. خايفين من نظرتها .. لانها عندها كارزما غريبة.. مع انها اصغر استاذة في المدرسة ..

بس الناس كلهم بحترموها احترام عجيب ..

وانا لاحظت لي فارس بقى يتراشق معاها كدا .. ومتكيف منها كيف ماعادي .. ياهبة هاك .. وياهبة تعالي .. ونادو لي هبة .. قرب يسويها الوكيلة بدلي هه ..

وكلنا كنا مفكرين انو فارس مستلطف الاستاذة الصغيرة دي..

تشوفها تقول طالبة في الجامعة مابتقول استاذة .. لكن ماشاء الله حضورها سفيرة ..

الكلام ده في بداية السنة دي ذاتها ..

انا يوم قلت ليهو يافارس .. انت هبوية دي وقت بقيت تتريدها قدر ده .. ماتجدع ليك فوقا حبل وتعتقد عليها ..

قال لي لالا .. انا تاني التوبة .. مابفكر لي في عرس نهائي .. لاني متعود على الشلوت .. راسي ده اتورم من الفليق بالشواكيش ..

واحتمال تكون مخطوبة ولا مرتبطة .. يا عبدالرحمن السماحة الزي دي مابتقعد ..

قلت ليهو سألت منها قالو لامخطوبة لامرتبطة ..

قال لي لالا انسى يا عبدو عليك الله ..

هسي اعبر ليها عن مشاعري.. تخليني وتشوف غيري .. والقرش  
يعمل عمايلو .. اصلو القروش دي التقول عندها معاي تار .. كل مرة ضارباني بي خازوق ..  
انا قلت ليهو انت عايزها ؟؟ لو انت عايزها قول لي .. انا بتم ليك الموضوع ..  
ضحك وقال لي انا مجربك.. قبل كدا موضوعك خستك معاي ..  
المهم قال لي.. والله يا عبدو البت دي.. ياها البت الممكن تخلي الزول يرتاح باقي عمرو نفسيا ..  
لكن انا لسه مابقيت لي على عرس .. اولاً ما عندي التتبع الرمادة ومديون وحالتي بالبالا .. انا هسي لو مانص البيت  
الساكنين فيهو ده حق امي ..  
ماعارف كنت اودي امي وين.. لاني ما بقدر ادفع لي ايجار بيت ..  
وبعدين انت عارف امي ما عايزة اي مرأة غريبة تخدمها عشان ظروف مرضها .. وانا ما بقدر اسكن بعيد من امي ولا  
ابيت بعيد منها ولا ليلة .. يازول دي امي العرس يطير ..  
والله لو انطبقت السما والارض. ما بفوت امي وهي بالحالة دي.. موضوعك ده برضو محكوم عليه بالفشل..  
لو سمحت اقفل الموضوع ده. وانسى الموضوع ..  
وانا نسيت الموضوع.. وهسي امبارح غادة حكنت لي بي موضوع زواج سارة حسن ولسع ما كلمتو بيهو .. بعد شوية  
حيجي وبكلمو ..

## الفصل الثالث والعشرون

بعد عبدالرحمن خالص كلامو واحاطنا علما.. بكل التفاصيل حصلت بي وانا ..

فارس جا متأخر من البيت.. يمكن زي الساعة 11 تقريبا .. سبحان الله رغم انو اربعة سنة مرت من حياتو.. الا انو بنفس الاناقة والجمال .. كانو بصغر مابكر .. انا قلت في الاربعة سنوات دي يتلقى صلح.. او شيب .. لكن فارس روجو نشطة ..

جاء ماشي على المكتب.. بخطوات سريعة .. كانه مستعجل لي موضوع ..

والبنات يادوب دخلن على الحصص البعد الفطور ..

البنات طبعا وجوه جديدة.. غير الوجوه الشفناها زمان ديك .. وتصرفات جديدة .. واصوات اكثر .. والهدوء الكان في زمن ناس سارة داك الليلة مافي .. والبنات شكلهن عمرهن اصغر .. واحجامن اقل ..

والتصرفات الطفولية اكثر .. بس الفهم .. والخساسة.. والفوضى.. والفساد .. نسبتي زادت جدا ..

السبب انو كل مايوم البلد ماشة غالية .. واولياء الامور بزدادو مشغولية .. عشان يوفرو لقمة العيش.. ومابلقو فرصة لتربية بناتهم.. ومتابعتهن المتابعة الصحيحة ..

نحن هسي في سنة 2011 في نص السنة تقريبا .. وفارس مشغول شغلة عجيبة خلاص ..

سلم على عبدالرحمن.. وعبدالرحمن سألو من الوالدة ..

قاليهو والله ياعبدو ده السبب الاخرني .. امي حالتها ما مطمئنة .. وانا خايف عليها خوف شديد .. وهسي عندي شغل مهم شديد .. عايز اخلصو وارجع سريع ..

قال ليهو ليه؟ موش اميمة وصلت ؟

قاليهو ايوه جاتنا من الصباح.. بس لازم اكون معاها.. لانها امي تعبانة شديد ..

وطلع ملفات كدا من درجو.. وبقي يخت فيهن قدامو .. وانهمك في الشغل.. وعبدالرحمن زاتو مشغول .. وماقدر حكا ليهو باي شي من القالتو غادة عن سارة ..

واليوم ده مشى غير عادي جدا.. وفارس طول اليوم متواصل مع اميمة في البيت..

امي كويسة؟ سقيتيها الدواء .. بلعت الحبوب؟ استفرغت تاني؟

الورم نزل؟

المهم بالو مع امو.. وشغال في المدرسة بي نص تركيز ..

في اخر اليوم الناس ديل كلهم طلعو من المدرسة وفارس وعبدالرحمن مشو البيت مع بعض .. عبدالرحمن اصلا عايز يطمئن على حجة علوية ام فارس.. ويسوق معاها اميمة .. والمدرسة فضت.. الا استاذة هبة اتاخرت شوية معاها مسرة .. هبه بتصحح في اختبارات .. ومسرة قالت ليها بستنى معاك شوية.. مابقدر افوت اخليك براك .. اصلا مسرة بتحب هبة محبة شديدة ..

وبتحب تتونس معاها بس هبة دايمًا مشغولة ..

مسرة: انتي ياهبة يابتي تقول استاذة براك في المدرسة اي شغل شايلاهو براك ..؟

قالت ليها ياخالتي مسرة .من اخذ الاجر حاسبه الله بالعمل ..

قالت ياهبة يابتي هو وينو الاجر؟.. هسع انتي ليك كم ماصرفتي؟

قالت ليها ان شاء الله ربنا بهونا.. احسن لي من اقعد في الجحيم ..

احسن لي اشغل وقتي بالتدريس..

قالت ليها الله يجيرك من الجحيم يابتي. احكي لي .. مالك في شنو؟ هبه قالت ليها بس خليني اخلص من الكراسات دي باقي اربعة .. وبحكي ليك ..

مسرة قالت ليها الليلة ماتمشي معاي زيارة لي بيتي يااستاذة.

تتغدي معاي وتزوري وليداتي .. والله متمنية ياهبه يابتي يوم بس تزوريني في البيت واکرم مثواك ..

هبه اعتذرت ومسرة الحت واصرت عليها .. في النهاية هبة اتصلت على البيت.. وقالت ليهم انا بتأخر.. ماشة مع خالتي مسرة الفراشة المعانا في المدرسه. عازماني غدا ..

ومسرة طبعا مع محبتها لي اسادة هبه .. كانت عايزة تعرف الجحيم البتتكلم عنو هبة ده شنو ..

المهم هبه مشت مع مسرة البيت.. بالمواصلات بعيد.. الحافلة دي تخط قريب النص ساعة في حته اسمها طيبة الاحامدة .. من كوبر وتمشي شمال.. وتاني تمشي شرق.. وتاني شمال.. وغايتو المهم وصلت معاها ..

ودخلت البيت .. المتواضع جدا .. البيت المافيهو اقل مقومات الحياة.. لاتلاجة لاسراير لا دواليب ..

بس عبارة عن غرفتين بتاعة جالوص.. وقدامن راكوبة بتاعة عيدان.. وعناقريب حبال.. فوقها ملايات قديمة مهترئة.. ومخدرات مكيسة ..

هبة قالت.. اليشوف مصيبة الغير تهون عليه مصيبتو؟

مسرة سمعتها .. بعد جابت ليها كباية ليمون ..

وقعدت جمبها ..

قالت ليها احكي لي يا استاذة مالك انتي شايلة هم الدنيا ..

قالت ليها ياخالتي مسرة.. انا حياتي عبارة عن لغز محير ومميت ..

انا امي وابوي انفصلو وانا عمري سبعة سنوات .. وابوي سافر عطبرة واتزوج واستقر هناك .. وانا قعدت مع امي. في بيت حبوبة في الجريف غرب. مع خالتي الما متزوجات بالكوم وخيلاني العطالة ..

وبقو يضايقو امي.. يقولو ليها نحن ماصدقنا انك اعزستي .. تاني تقومي تطلقي وتجي تضايقينا ..؟؟ وبقت امي قاعدة في ضيق .. والليل والنهار تبكي .. وانا كنت كنت لما ابكي واقول ودوني لابوي .. ويسوقني خالي يسفرني عطبرة.. بتذكر انو ابوي بهيج ويقول.. ماتجيبوها لي ماعايزها طيروها لي امها .. لانو مرة ابوي الفتي عطبرة كانت مشترطة معاها انو انا ما ادخل في حياتو ..

كنت بفتكر انو ممكن اقعد مع ابوي.. عشان اخفف على امي الضغط الحاصل عليها من حبوبة واولادها ..

في النهاية امي اضطرت تتزوج.. اول راجل اتقدم ليها .. وهنا بدت معاناتي الحقيقية ..

انا لمن امي اتزوجت كان عمري 12 سنه .. وزوج امي انسان قذر

وبضايقني مضايقة عجيبة ..

لدرجة انو بحرش اولاد اخوهو عشان يضايقوني ..

وبصحي مرات من النوم.. بلقاهاو قاعد خاتي الكرسي ويعاين لي جسمي.. وانا بكون في عز نومي ..  
وكتمت الكلام ده من امي وقطعتو في مصاريني.. ماكنت عايزة امي تتطلق للمرة الثانية.. وتبقى ليها عقدة نفسية ..  
قلت اصبر امكن ربنا يفرجا ..  
والحمد لله صبرت.. وعملت حسابي على روعي.. وبقيت لمن انوم بقفل علي باب الغرفة من جوة ..  
وانا بالجد كرهت حياتي .. وبقيت بتشرد من البيت.. يوم مع ناس خالي فلان.. ويوم مع خالتي فلانة.. ويوم مع  
صاحبتي فلانة.  
الحمد لله لمن دخلت الجامعة طلبت من امي تخليني اسكن داخلية.. عشان اجيب نتيجة كبيرة ..  
امي اساسا بقيت مافارقة معاها حاجة.. وشكلها بقيت ماطيعية من معاملة ابوي وناس حبوبة ..  
بس الراجل الوسخ دا.. بعاملها معاملة كويسة.. وبخاف من زعلها عشان كدا انا ساكتة على سجمو ورمادو ..  
المهم قرئت الجامعة كلها.. وانا ساكنة داخلية.. واهلي قاعدين في خرطوم السجم دي.. عدا ابوي المابعرف ليهو غير  
انو سبب دمار حياتي ..  
وهسي والله ساكنة في بيت امي زي الغريبة.. كل الوقت لابسة عبايتي.. ومتسترة وخيفة على نفسي من الراجل  
الكلب ده  
وبقفل علي اوضتي.. حتى لو الكهرباء قاطعة.. والسخانة تقلي مابقدر انوم مطمئنة الا اقفلا ..  
(ومسرة دي تسمع وتبكي) ..  
وانا ياخالتي مسرة مفهمة امي اني بخاف من الحرامية ..  
وبالنهار لما امي تطلع ليها على جبهة.. راجلها يجي ويقعد يتكلم معاها كلام تافه  
ويحوم قدامي بملابسو الداخليه ..  
غايتو ياخالتي انا عايشة عيشة اخير منها الموت ..  
بس هس الحمد لله المدرسة خففت علي شوية .. والاساتذة والطالبات بقو لي زي اسرتي .. حتى لو ما صرفت  
قرش ماعندي مشكلة .. كوني بفطر معاهم .. وتاني الوجبة دي مابزدا الا بكرة ..  
اسألي لي ربنا يديني ود حلال يخاف فيني ربنا ..  
والله ياخالتي تعبت تعبت .. وقعدت تبكي .. جنس بكا لامن مسرة قامت جات قعدت جمبها وبقت تهدي فيها ..  
بعد شوية هدأت.. وقامت غسلت وشيها من القلة البرة في الراكوبة ..  
وجات قعدت.. مسرة قامت تعمل الغدا ..  
وجابت الغدا الطابخاهاو بتها .. كسرة بي ملاح ام شعيفة ..  
ام شعيفة دي ملاح ويكة بس بدون لحمة .. واكلو كلهم هبة ومسرة ووليداتها ..  
مسرة عندها بتها مشاعر 16 سنة.. ماسكة البيت تعوس وتغسل وتعمل الملاح.. وماقرت ولاسنة اولي .. وعندها  
ولدين صغار هدمون اللابسينهن مشرطات وحالتن بالبلا.. وكرعين غبش .. وممكن تتصور حالة العيشة .. اقرا  
وغمض عيونك وتخيل .. يا كانز المليارات

وانت ياسارق حقوق الشعب .. وانت يا مختلس المال العام ..

مسرة زوجها شغال ببيع فاكهة بي درداقة.. حايم السوق بي كراع كلب.. من صباحات الله جا داخل قريب الغيبة .. بعد داك قامت قدمت الاستاذة هبه للمواصلات وجات راجعة ..

الوجع.. الوجع ..

قبيل طبعا نحن خلينا عبدالرحمن وفارس طلعو على البيت ..

لما عبدالرحمن وفارس وصلو البيت.. لقو حاجة علوية تعبانة شديد ..

وجسمها كلو مورم .. وبتكلم بالجلالة ..

عبدالرحمن قال ليهو يافارس.. الوالدة دي تعبانة شديد خلينا نوديهما المستشفى .. قال ليهو كل مرة قبل الغسيل بي يوم هي بتتعب كدا .. نوديهما باكر مواعيدها .. امي تعبانة مابتقدر على التلتلة مرتين ..

قالت ليهو يافارس ياولدي انا والله تعبتك تعب .. ان شاء الله ياولدي ربي يخدر ضراعتك ويجعلك من اهل الخير .. وقبلة للضعفا.

والله ياولدي انا حاسة بي تعبك معاي.. وحياتك كلها واقفة عشاني ..

قال ليها يا امي الله يخليك.. الكلام ده هسي خليهو.. انتي تعبانة ماقادرة تتكلمي .. اتنفسي بي هدوء عشان تقدري تاخدي ليك نومة .. وقاعد جمبها في طرف السرير .. جم كرعيتها بعصر ليها في عرعيتها والكرعين وارمات .. لدرجة انو اثيريد فارس بتظهر فوق ساق امو زي العصر ليهو عجينة ..

رنا يخفف عليها .. وفارس قلبو بنزف دم على الم امو.. وماقادر يعمل ليها حاجة ..

قامت امو قالت ليهو.. يافارس قول لي عبدو ولدي واميمه ديل امرقو بره انا عندي معاك كلام ..

## الفصل الرابع والعشرون

اها وكت عبدو واميمة طلعو برة .. بتكلمو مع بعض ..

قالت ليهو والله انا ياعبدو مقلقة.. ماعارفها امي دايرة تقول شنو؟؟

عبدو قال ليها.. اظنها دايرة تقول ليهو عرس ياعجوز هه

اميمة قالت ليهو عمرك مابتبقى جادي .. انا خايفة عليها ياخ..

قال ليها انا بس معاك انتي بكون جادي جدادة شديدة .. قالت ليهو اسكت خلاص.. النرخي اضاني اسمعا بتقول ليهو شنو؟

قال ليها حرام تتسنطي وتتجسسي .. بعدين دردقي فارس بقول ليك براهو .. ويضحك وخات يدو فوق خشمو.. عشان مايسمعوه جوة ..

حاجة علوية قال لي فارس.. تعال قرب اقعد جمبي هنا.. النقول لك .. قام من جم كرعيها .جاها و قعد في الواطه وبرك على ركبتيهو وبسمع فيها ..

قالت ليهو بتعرف ناريمان بت سيدة.. جيرانا ديل؟

قال ليها ايوة بعرفا من هي شافعة .. مالا ؟.. قالت ليهو عايزاك تمشي تخطبها البت دي عاجباني ..

قال ليها بس يامي انا دي مابتنفع معاي.. انتي عارفة.. قالت ليهو عارفة بس انت بتقدر تعالج اي حاجة .. ماتعصى كلامي ..

البت بتسمع الكلام وبتحترمني ..

قال ليها يا امي الله يرضى عليك .. كدا بتدمري لي حياتي .. الاصلاح هي مدمرة ..

قالت ليهو ابدأ ما بتدمر.. انت مابتفهم اكثر من امك .. كان دايرني اموت بي حسرتي .. واكون ماضيانة منك .. كسر كلامي ..

قال ليها حاضري يا امي .. امرك منفذ.. بس المشكلة امشي اخطبها هسي كيف؟ وبني وين؟. انتي عارفة الحالة النحن فيها .. والظروف المارين بيها ..

قالت ليهو بس خلاص.. بس توعدي يوم ظروفك تتصلح .. قال ليها بوعدك .. بس انتي هدي نفسك وارتاحي .. واعتبري الموضوع منتهي ..

قالت ليهو خلاص ياهو ده كلامي.. الدايرة اقولو ليك .. خلي عبدو واميمة يدخلو ..

لامن دخلو الاتنين.. لقو فارس ده مغموم.. وهم الدنيا كلو ظاهر فوق وشو ..

وقدر محاول يخفي شعورو ماقدر ..

عبدالرحمن واميمة حسو احساس.. انو الحجة اتكلمت عن الموت او بتوصي او شي من هذا القبيل ..

بس مابقدرو يسألو من الكلام ل..انو اساسا الحجة طلعتم برة ..

المهم عبدالرحمن قال لي فارس .. انا الليلة ماعايز اسوق معاي اميمة .. بخليها معاكم .. باخذ قعدتي وبمشي ..

فارس قال ليهو خير كويس ..

وخيم الصمت دقائق على الجلوس.. والحاجة شكلها مرتاحة كذا لدرجة اخدت ليها نومة ..

وعبدالرحمن ودعهم وطلع .. واميمة طلعت معاهو لغاية الباب .. وبتقول ليهو .. خلي بالك من نفسك .. البشكير تحت الهدوم .. وصابونة الحمام بتلقاها في درج التوليت .. وفرشتك في الحطة الفلانية وكدا .. يعني .. المهم .. اميمة مراة من النوع الراقي ده ..

وجات راجعة لقت فارس متمحن.. وخاتي يديهو فوق راسو .. وامو نايمة قالت ليهو .. فارس تعال .. جاها قالت ليهو امي دي قالت ليك شنو .. خلتك مهموم كدا .. قال ليها والله كلام عادي ولاسري ولاشي .. بحكي ليك في وقت ثاني .. هسي خليني ..

قالت ليهو خير ما مضياقك ..

ومرت الايام وفارس ابدا ما اتكلم لي زول بي كلام امو ..

وامو اتحسن غايتو شوية.. من الحالة الكانت عليها .. وهو ثاني مافتح معاها الموضوع ..

يوم من الايام .. مسرة كانت بتكنس الصباح في المدرسة .. وعبدالرحمن جا بدري المدرسة .. الكلام ده تقريبا بعد اسبوع من كلام ام فارس.. ووصيتها ووعدو ليها ..

عبدالرحمن قال ليها يامسرة تعالي دايرك ..

انا قبل كدا سألتك من هبة.. قلت ليك مخطوبة ؟.. قلتي ما مخطوبة .. رايك شنو نحاول نعمل عملية كدا.. انتي بي دورك انتي وانا بي دوري .. ونشبعها في فارس ..

قالت ليهو والله ياستاذ هبة دي مافياها كلام .. ياسلام علي استاذة هبة .. انا شغالة في المدرسة دي 12 سنة ملاقتني استاذة زي هبة .. وهبة يا استاذ. مارة حالة لايعلم بيها الا الله.. لكن بس زولة كتومة ومابتكلم .. قال ليها مالا؟ عليك الله احكي لي .. لازم تحكي لي عشان ما نتصرف غلط .. قالت ليهو انا بكلمك انت بس.. لكن الله يخليك كلامي ده ماتمرقو لاي زول ..

حاصل حاصل .. حكيت ليهو كل المأساة بتاعة هبة .. عبدالرحمن قال سبحان الله .. هبة العاملة فيها اسعد مخلوق في الدنيا .. اتاربها صابره فوق جمرا تهيو الريح ..

قال ليها بم انك انتي صاحبته.. كدي اتكلمي معاها عن فارس شوفيه ..

مسرة قالت ليهو.. والله انا حسيت بيها بتكلم عنو كتير.. يوم سألتها انا براي ..

قالت لي ((والله فارس اي واحدة في الدنيا تتمناهو .. لكن انا مابطولو.. عشان كدا مابعشم نفسي ساي .. يكون عندو واحدة مرتبط معاها .. وهو اساسا ما حصل يوم لمح لي بي حاجة .. ايوة بيني وبينو محبة واحترام .. لكن مافي شي من الحاجات دي ..))

عبدو قال لمسرة .. ليها تماااا يا مسرة.. والله انتي الخير كلو بين ايديك اتصرفي ..

فارس ده خليهو علي انا .. والموضوع ده اعتبريهو منتهي .. فارس معجب بي هبة اعجاب شديد .. وماحيصدق الكلام ده .. انتي بس عليك انك تتكلمي معاها تحضر شعورها ..

قالت ليهو حاضر يا عبدالرحمن.. الله يقدرك ويقدرني على فعل الخير.. .. والله زي مااستاذ فارس موجهك .. انا برضو هبة دي قاطعة قلبي ..

وبقى عبدالرحمن بس داير فرصة في فارس ..

وقال انا اول حاجة لازم ازف ليهو خبر زواج سارة حسن.. عشان لو لسه مكتول فيها.. يزعل ويقبل طوالي بالموضوع ..

المهم في اخر اليوم ده زاتو .. سألو قال ليهو.. اها اميمة قالت الوالدة كيف..؟

فارس قال ليهو والله الحمد لله اليومين ديل افضل بكثير ..

قال ليهو يافارس.. طبعا غادة اختي لسع متواصلة مع سارة..

فارس قال ليهو سارة منو؟

قال ليهو.. الله؟؟؟ .. لحقتا تنسى سارة حسن؟

قال ليهو ياعبدالرحمن اخوي انا والله نفسي نسيته .. ومخي دا عايز يطرشق ..

اها ان شاء الله خير. مالا سارة .. وعملت شنو؟

قال ليهو خطبوها.. وخطبها واحد رجل اعمال.. وعرسها الشهر الجاي .. ولسه ماکملت الجامعة باقي ليها سنة ..

وحكا ليهو بعض التفاصيل الحكتها ليهو غاده .. انو امها بتكره فارس .. وانو اهلها ماديين.. فارس قعد يضحك ..  
وعبدالرحمن عايز يعمل مقدمة للموضوع العايز يفتحو .. على حساب سارة ..

المهم وصل ليهو خبر العرس وتأكدو ..

فارس قال ليهو ماشاء الله والله ان شاء الله ربنا يسعدها واله خبر مفرح وفرحت ليها من جوة قلبي ..

اهم حاجة انها كملت دراستها عشان التعب التعبنا هو معاها داك مايضيع ..

وتهاي ما اهتم بي قصة عرسها دي .. بس عبر عن فرحتو وخلص.. والخطة بتاعة عبدالرحمن مانجحت يعني  
الموضوع ما زعله مظاهر عليهو اي شي ..

قام عبدو بدون فواصل قال ليهو انت يافارس رايبك شنو في استاذة هبة ..

قال ليهو كمان هبة فيها رايب؟؟ دي الماس الما بتشقق .. والحلم الما بتحقق .. رايب فيها هبة دي .. حظ البتكون  
هبة ست بيتو .. بس اكيد زول قروش وجيبو تقيل .. لكن انت عايز رايب فيها لي شنو؟؟..

قال ليهو عايز اتكلم ليك معاها.. والله انا دايرها ليك ..

قال ليهو اسمع ياعبدالرحمن عشان اريحك من الموضوع .. انا هبة دي ما عايزها نهائي .. حتي لو هي عايزاني ..  
طبعا عشان وصية امو ..

قال ليهو بس ليه؟؟ وريني؟؟ .. هي لا مضايقاك في عرس ولاخطوبة وعارفة ظروفك .. وكل تفاصيلك ..

فارس قال ليهو لالا معاشان كدا .. انا بس معايرها ..

قال ليهو طيب عشان شنو؟ احكي لي ماتفور دمي ..

قال ليهو لاني انا في راسي في واحدة وعايز اتزوجها هي وبس ..

عبدالرحمن قال ليهو متين انت بتسوي ليك حاجة ومابتكلمني؟؟

والله طلعت زول سجم ورماد .. والله تاني كان داير تموت مابكلمك بي حاجاتي .. كمان عامل فيها صاحبي..  
بالمناسبة انت زول معقد وموهوم وماعندك موضوع .. وقام منو زعلان قرب يقول ليو انعل ابو اهلك زاتو هههه ..

قام داير سريع ماشي لي مسرة يكلمها يقول ليها ماتتكلمي مع هبة .. وبقي يجري جاي ويجري جاي زي المجنون ..  
ياناس مسرة وينها؟؟..

---

في استاذ قال ليهو مسرة طلعت معاها استاذة هبة .. قبل ربع ساعة ..

شكلمهم كدا مشو البيت خلاص .. ما اظنهم يرجعو لانو هبة سلمتني. مفاتيح المكتب ..

اوو والله عبدالرحمن ده اتلخبط لخبطة.. وماعرف يعمل شنو ..

وراسو ضرب ضربة قوية خلاص ..

طبعا مسرة الليلة برضو قالت لي هبة انا سايقاك معاي البيت تتغدي معاي.. وعندي ليك بشارة ما ح تصدقيها ..

وركبت مشت معاها طيبة الاحامدة. اخر حاجة فكر فيها عبدالرحمن انو يتصل في تلفون هبة.. ويقول ليها اديني مسرة ..

عشان يقول ليها ماتكلميها .. لكن ياربي بحصلها قبل ماتقول ليها .؟؟

sudanesenovels.com

## الفصل الخامس والعشرون

اتصل عبدالرحمن على هبة وهبة ردت .. الو يا استاذ قالها وصلتو يا استاذة؟ .. قالت ليهو لسه ..

قال ليها عليك الله اديني مسرة دي .. ادتها ليهو ..

قال ليها .. اسمعي يامسرة حكيتي لي هبة حاجة؟؟

قالت ليهو لسه والله .. قلنا لغاية ما أصل البيت ..

قال ليها الحمد لله .. ماتحكي ليها اي شي .. الموضوع فيهو مستجدات .. لمن تجي بحكي ليك ..

وجا راجع لي فارس .. قال ليهو انا اسف .. والله كوركك فيك .. لاني فقدت اعصابي ..

قال ليهو ولايهكم .. انا عارفك انت شنو .. سيب الاعتذارات دي .. ما حقتنا ..

طيب انا أحكي ليك ياعبدو .. امي طلبت مني كيت كيت .. وقالت قالت .. وانا البت دي ماعيزها نهائي .. ماعيز اقول ليك هي مالا .. بس مابتنفع معاي نهائي .. وامي مصرة عليها ..

وماعارف اعمل شنو؟ .. قال ليهو خلي الموضوع ده علي انا اخوك ات ..

المهم مرت الايام .. والايام في المدرسة جارة على قدم وساق ..

بعد ايام قليلة من الموضوع ده .. وعبدالرحمن طبعا" حكي لي اميمة الموضوع ..

اميمة قالت ليهو والله ناريمان دي اسوء انسانة .. انا بعرفها .. كل الصفات

الذميمة فيها .. بس امي مابتعرف عنها شي .. عشان كذا انا لازم افضحها لي امي واشوف ..

اها لامن اميمة جات اتكلمت مع امها .. امها قالت ليها انا عارفاهو فارس مابسكت على السر .. مشى كلمك طوالي ..

قالت ليها ايوة يكلمني يا امي انا اخته ..

يا امي البت دي بت تافهة وما بتستاهل فارس اخوي .. قالت ليها هوي يابت ماتتهمي البت بي كلام الناس حصل شفتي حاجة بي عينك؟

قالت ليها الدنيا كلها عارفة يعني الا اشوفها انا ..؟؟

حتي لو كذا ليه يا امي نحن ندبس لينا بت سمعتها ماكويصة وسط الناس في فارس اخوي حرام عليك يا امي ماتنتقمني من ولدك ..

حاجة علوية قالت ليها المشكلة .. انا وعدت امها .. هي قالت لي مناي فارس يعرس ناريمان .. وانا قلت ليها بعرس فارس ولدي لي ناريمان بتك .. وانت عارفة سيدة سيدة صاحبتني وحببتي من زمن بعيد ..

قالت ليها يا امي سيدة زاتها مراة طماعة .. يتلقي خططت لي نص البيت ده الموحايق فينا ده .. وان شاء الله عمرك طويل .. عشان يبقى من نصيب بتها ..

عليك الله سيدة دي بتجينا غير ماتكون دايرة تشحدلها حاجة؟ .. انا ما موافقة غايتو يا امي ..

امها قالت ليها خلاص انا كلامي قلتو .. الشي البتبقو عليهو بعد انا اموت سووهو ..

اميمة قالت ليها ان شاء عمرك طويل يا امي. وسكتت ساي..

انتظرت عبدالرحمن وجا ساقها .. وملت فارس مع امو .. وامو ماجابت ليهو اي سيرة من كلام اميمة ..

اها وكنت اميمة وصلت البيت .. مع راجلها عبدالرحمن .. قالت ليهو نحن لازم نمنع الموضوع بتاع ناريمان ده.. في اسرع فرصة

وحكت ليهو النقاش الحصل بينها وبين امها ..

عبدالرحمن قال ليها اضبطي لي كباية قهوة .. وخليني ارسم ليك خطة جهنمية ..

المهم جابت ليهو القهوة .. وقعد يفهم فيها تعمل شنو .. وكرر ليها الكلام حته حته .. عشان ماتغلط ..

باكر طوالي اميمة لمن مشت البيت.. من الصباح لبست توبا وخفست على ناس سيدة .. وقالت لي ناريمان انا عايزاك في كلام مهم جدا جدا ..

ولي مصلحتك .. وتاني ماتلوميني ..

ناريمان قالت ليها مرحبا بالشمار.. واهل الشمار .. والليمون والشطة.. انا هسي بجي طائرة هوا وراك ..

خمس دقائق وجات لاحقاها.. قعدن برة في الحوش في ضل .. عشان حاجة علوية ماتسمع ..

اميمة قالت ليها.. اول حاجة تحلفي لي يمين مغلظ انو الكلام ده ماتمرقيهو.. لو مرقيتهو انا بسجمو رمادي ..

قالت ليها اقسم بالله انا ما امرق الكلام ده .. ولو مرقتهو ان شاء الله سيدة تموت. سيدة امها ..

قالت ليها طبعا زي ماعارفة.. فارس اخوي نهائي ماعايز يتزوج .. ورافض الزواج .. لانه عيان.. ونحن ناس البيت ماعايزين نضغط عليهو.. عشان عارفين عياهو ..

قالت ليها عياهو شنو؟.. قالت ليها عندو ضعف .. فهمتي؟؟

قالت ليها ايوة فهمت.. يالطيب.. ربنا يشوفو.. والله حكاية صعبة خلاص ..

اتاربهو فارس ده.. من زمان ماعندو علاقة مع البنات نهائي .. والله انا زاتي قلت كدا .. سبحان الله احساسني طلع في محلو ..

قالت ليها المشكلة الواقعة فيها انتي.. ماعارفاها شنو؟

قالت ليها انا؟؟.. مالي انا كمان؟؟

اميمة قالت ليها امك وامي.. اتفقو يعرسلوهو ليك .. وهو قال مادام ناريمان عارفة مشكلتي .. انا ماعندي مشكلة بس بعدين ماتقعد تفنشط ...

قالت ليها انا اعرضو؟؟.. ليه يا اختي انا بايرة ولا بايرة؟ ..

انا يمة عايزة لي راجل يمتعني ويرتعني.. واجيب منو الاولاد ..

مالي يا يمة بعرض لي راجل ناقص.؟؟

قالت ليها خلاص حصلي سريع.. الحقي المشكلة قبل الفاس ماتقع في الراس ..

غايتو البت مرقنت زعلانة وتبرطع.. زي الفي زول تشاها بي جمرة .. وكلها ربع ساعة وجابت امها وجات .. دخلن علي حاجة علوية.

سيدة قالت ليها حجة علوية.. انا والله خجلانة من الكلام الدائرة اقولو ليك .. لكن البت المجنونة دي.. قالت لي انا لو خطبني فارس بنتحرر.. وشالت الموس.. دايرة تقطع عروق ايدها ..

حاجة علوية قالت ليها .. اظنها بتحب ليها واحد .. خلاص خليناها يا سيدة.. ماتغصبيها على حاجة مي دايرها .. هو زاتو فارس مو رضان .. مخيرين ..

واميمة تسمع قربت تاخذ ليها زغروده ..

ولمن جا فارس امو كلمتو وموضوع ناريمان اتلاشى ..

بعد 9 يوم فقط من الموضوع ده ..

فارس كان في المدرسة.. واميمة مع امو في البيت.. اتصلت عليه .. اميمة..

قالت ليهو.. فارس.. فارس .. تعال سريع يا فارس.. امي دي ماعارفاها مالها .. اميمة حايفة ونفسها قايم ..

فارس ساق عبدالرحمن.. وجو البيت بي سرعة البرق.. لقو الحجة علوية ام فارس في سكرات الموت ..

وفارس حصل امو في اخر رمق.. علوية قالت ليهو يا فارس اثبت وابقى راجل .. الموت جا يا ولدي ..

انا حاسة بي الروح مرقت من كرعي.. يا فارس انا عافية منك ورضيانة عليك .. ان شاء الله ربي يسعدك ..

ودعت ليهو دعوتها المعروفة المكررة ..

وهي "ربي ينفعك بي ذريتك زي مانفعني بيك" .. وبدت تقطع.. كلمة تقولها وكلمة.. تروح.. اميمة انا عافية منك يا بتي .. وبوصيك على عبدوولدي .. وبقت تقنت وتقطع.. فارس لقنها الشهادة .. وكان ثابت ثابت عجيب .. بس تشوفو تعاين لي عيونو حمر.. ومليانات دموع .. الحجة علوية روحها فاضت الله يرحمها ..

وفارس جرا فووق وشها التوب وقال ليها .. ودعتك الله.. يا اعزا ام في العالم .. ودعتك الله يا امانى المسافر ..

ارتاحت ام فارس.. من العذاب والالم الاستمر معاها قريب السبع سنوات ..

ان شاء الله ربنا يكفر ليها سيئاتها ..

المدرسة اجزت ثلاثة ايام.. الاربع والخميس والجمعة .. والاستاذة كلهم قاعدين مع فارس في العزا ..

والاستاذتين مفيدة وهبة.. برضو قاعدات مع اميمة.. وكانو معاها زي اخواتها .. وهبة دي وكت تشوف فارس من بعيد متأثر.. دموعها ينزلن بدون ماتشعر ..

## الفصل السادس والعشرون

اها في اليوم الثالث من البكا .. في شافع جا قال لي فارس في راجل ومرة.. بي عربية واقفين ليك في الشارع الثاني.. قالو نادو ليना استاذ فارس ..

فارس لبس سفنجتو.. ولايس جلابية وطاقيه ومشى عليهم .. نزل الولد السايق العربية.. ورفع معاهو الفاتحة .. والمرأة لابسة توب ومتبلمة.. ومطلعة عيونا بس .. رفعت الفاتحة مع فارس .. فارس شاف يديها حمر شديد من اثر تكرار دخان الطلح... وهي عادة سودانية للعروس. قالت ليهو ربنا يصبرك يا استاذ ويجعل البركة فيكم ..

فارس الصوت ماغريب علي .. لكن حياهو ماقدريقول ليها انتي منو .. ياربي دي منو العروس الجاية تعزيني؟

لكن الولد قال ليهو انا اسمي امين فلان فلان .. ودي زوجتي "سارة حسن" كانت طالبتك.. وقالت لازم تجي تعزبك.. وندعوك للمناسبة بتاعتنا ..

طوالي هي بدت تتكلم.. قالت ليهو نحن يا استاذ عقدنا الخميس الفات.. ومناسبتنا يوم الجمعة البعد الجاية .. ياربت تشرفنا ..

قال ليها ان شاء الله ياسارة.. مبروك الف مبروك .. ان شاء الله ربنا يسعدكم ويوفقكم .. فارس ده حس بي حيلو كلو مات .. وقلبو قعد ضرب ضرب عجيب ..

وماعرف السبب شنو؟ مع انو نسي الشخصية دي نهائي .. المهم شكرهم ودعهم .. ولاحظ انو العريس ده بحترم سارة.. وبحبها لدرجة.. انو مشى بي غادي فتح ليها باب العربية .. وخلاها ركبت وقفلو. حتى جا ركب ودور ..

طبعا .. ده كان اول لقاء لي سارة وفارس من اربع سنين ..

سارة دي لامن شافت فارس قلبها شحه شحيح .. زي الكشحو فوقو رصاص مذاب .. قلبها بضرب اليوم داك لغاية بكرة .. لكن طبعا القدر فرقههم .. فرقههم المرة دي الى الابد .. و الحب الخجول اتنفذ فيهو حكم الاعدام .. الحكمو عليهو فارس قبل اربعة سنوات ..

لي حكمة يعلمها الله ..

طبعا بعد كم يوم.. فارس مشى عرض نص البيت ده للبيع .. وباعو بي سعر كويس شديد ..

لانو كان في حي عالي شديد في بحري .. والبيت ضيق .. فهو عايز يدي اميمة حقها .. بس اميمة فاجأته بي ورقة تنازل من المحكمة .. و مشى اشتري بيت في الكدرو.. قريب لناس عبدالرحمن.. وفاتح في الزلط.. وفيهو ثلاثة دكاكين .. اتنين اجرهم.. واحد استلمو براهو .. خت فيهو طريزة فاضية .. وجاب لافتة مكتوب عليها فارس للعقارات .. وقعد فيهو اخو عبدالرحمن الاصغر اسمو "جمال" .. "وامورو مشت زي الباسطة ..

في وقت الترتيبات دي .. ساره كان عرست.. ومشت شهر العسل في القاهرة .. وطبعا فارس ماقدريمشي المناسبة .. ماعارف ليه؟

وماوضح السبب .. ولاحكى لي عبدالرحمن .. جية سارة للتعزية ..

المهم ..

بعد مارتب امورو تمام .. يوم كانوا قاعدين هو وعبدالرحمن.. في المكتب .. قال ليهو يا عبدو اها انا جاهز.. والليلة بتكلم مع هبوية الغالية .. وماعايزك تتحشر في اي موضوع تفشلو علي هههه ..

قول ان شاء الله ربنا يسهل ..

عبدو قال ليهو.. والله انا بسأل في ربنا كل يوم.. البت دي ما تطير منك ..

قال ليهو خلاص اطلع لي برة وناديهها لي ..

وفارس طبعا موعارف انو عبدالرحمن هو السبب .. في تنازل امو من ناريمان بي سبب خطته هو واميمة ..

المهم طلع عبدالرحمن مشى مكتب المعلمين .. لقاها شايلة كراس التحضير.. وماشة الفصل .. قال ليها سيبني اي حاجة في يدك .. وادينني الكراس ده المدير عايزك ..

انا بمشي بديهم الحصة بذلك ..

مشت هبة لي فارس في المكتب ..

قال ليها هبة كيف حالك؟ .. هبه انا والله ماعارف ابدا ليك من وين ..

انا ياهبة معجب بيبك فوق حد التصور.. وبحب اي طبعة فيك .. وكل حياتك وكل تفاصيلك ..

قالت ليهو ده كلو يا استاذ؟؟ انا الليلة يوم سعدي.. كوني اسمع الكلام ده من المدير .. بس دي واجباتي يا استاذ ..

قال ليها ابدا انتي انسانة عندك ضمير.. وروح اكبر من الزول يستوعبا .. المهم ياهبة.. انا عايزك تكوني شريكة حياتي.. بدون اي مقدمات كثيرة .. رايك شنو؟؟

قالت ليهو .. انا؟؟؟ معقول يا فارس؟؟ اصلو ماقدره اصدق ..

كدي دقيقة اقرص يدي ..

قال ليها اي والله.. يا ما اتمنيك وكنت خايف افقدك .. بس ماعارف ظروفك الاسرية شنو؟ وهل حيقبلو بي ولا لا؟؟

هبة دي قعدت تبكي وتنتحب. الدمعة دي تنزل فوق خدها زي قطرة الندى السائلة في صفحة الوردة .. وبكاها زاد لامن فارس قام قفل باب المكتب عشان مافي زول يسمعها ..

قال ليها هبة؟ ياهبة بتبكي ليه؟؟ في مشكلة؟؟

قالت ليهو ببكي من الفرحة يا فارس.. والله انا في اي لحظة من حياتي بتخيلك.. انت ملاذي الوحيد .. واماني البفتش عليهو عمري كلو .. وحاسة بي مشاعرك تجاهي.. وفي كل صلاة بدعي بقول ياربي فارس ده يفتح خشمو يقول لي حاجة. واقعد ابكي .. غايته دعيت جنس دعا لو دعيتو لي فلسطين كانت اتحررت ..

بس الحمد لله ربنا ستجاب لي .. وماتشيل هم من ناحية اسرتي ده موضوع في يدي ان شاء الله ..

والليلة هبوية ح تكلم امها بالبشارة الح تكون بالنسبة ليها فرح الله القريب.. من العذاب الاتعذبتو كل عمرها ..

نخليها ونمشي.. نساfer لي سارة وامين في مصر .. كانت اسعد ايام حياتها ..

سارة رغم انها في الايام الاوائل كانت حاسة انو الشخص ده.. مايناسبها لكن سبحانه الله امين حباها حب المخلصين .. ودفع الغالي والنفيس لي امها عشان ترضى عليهو وتحبو ..

وكل يوم ماشي متحسن للاحسن .. وهي ابدأت تحبو.. وتتمدد خلايا حب امين .على حساب الحب الخجول الهالك ..

بس في يوم من الايام.. في شهر العسل.. سارة جاها مغص شديد .. لدرجة ماقدرت تستحمه ..

وامين اتدربك دربكة شديدة خلاص .. وختفها على المستشفى بالليل داك.. رغم انها هي كانت بتقول ليهو المغص ده كل شهر بجيني بالطريقة دي ..

بس المرة دي شديد .. قالها لازم نشوف اسبابو ..

باختصار الطبيب قال ليهو.. البت دي كانت عندها التهابات حادة.. في تجويف الرحم بي سبب الختان .. والالتهابات المتكررة.. سببت تيبس في الرحم ..

يعني باختصار مافي امل بنسبة 1% انها تنجب .. ولازم تعمل عملية استئصال للرحم عاجلا او آجلا .. عشان مايسبب ليها مشاكل تانية خطيرة على حياتها ..

وطبعا الخبر وقع مثل الصاقعة على امين وسارة ..

وهنا.. في الوقت ده.. انا يادوب عرفتا سبب فشل العلاقة بين سارة وفارس .. وسبب هلاك الحب الخجول ..

ماكان هو فرق السن. ولا لانو هو استاذها وهي طالبتو ..

ولا السبب هو طمع امها وكراهيتها لي فارس .. ولا ابوها كان بشوف علاقة الاستاذ بالطالبة علاقة قرف ..

دي كلها كانت اسباب فرعية ..

السبب الرئيسي. انو فارس امو داعية ليهو بالذرية الصالحة ..

وسارة رنا سبحانه وتعالى ما قاسم ليها ذرية.

عشان كدا مستحيل يلتقو الاتنين ..

وسارة قالت لي امين تختار واحدة في اتنين يا امين ..

يا اما تطلقني.. ي اما تتزوج واحدة تاني تجيب ليك اولاد ..

امين قال ليها اقسم بالله لا اتزوج عليك ولا اطلقك .. وانا عايزك انتي وبس .. وما عايز اي جنى ولا ذرية ..

انتى بتي وانتى ولدي وانتى حياتي .. واتعاهدو الاتنين انهم يكتمو الكلام ده .. ومايكلمو اهلهم بيهو نهائي .. لكن في النهاية الخبر طلع .. من سارة لي امها ..

وهنا كلامنا عن سارة انتهى .. رنا يصبرها ويعوضها الصبر .. وكثير زي سارة .. كانوا ضحايا العادات السيئة في بلدي .. "ختان الاناث" .. الذي قتل ومازال يقتل اخواتنا وامهاتنا ..

فارس حدد زواجه من هبة .. وكان زواج يسير وطيب ومبارك ..

في اوائل عام 2013 .. وقمة في التواضع ..

وام هبة حبت فارس واحتضنته بي حب الام .. وعاش في سعادة ماكان يحلم بها مع هبوية ..

والان فارس عندو طفل واحد من هبة عمرو ثلاثة شهور اسمو (عبدالمعتم) وساكنين الكدرو .. واميمة يادوب حامل في الشهر السابع.. اها يوم ناريمان جات زيارة لي اميمة في الكدرو قالت ليها .. انتى زمان موش قلتي لي فارس كذاكدا. بتكضبي علي يعني؟ يهدا جاب ليهو ولد حلالاتو ...

اميمة قالت ليها سبحان الله.. رنا قادر على كل شي .. ههه

وكانت هذه قصة الحب الخجول ..

... النهاية ...

## شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

**[sudanesenovels.com](http://sudanesenovels.com)**